

الجمعة
٢٤ حزيران ١٩٩٤
١٦ محرّم ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
24.6.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 35/51 vol

اقرأ في الملحق

محمد زهدي النشاشيبي في تصريح خاص بـ «الاتحاد»:
السلطة الوطنية الفلسطينية ستبني مطارين في غزة واريحا

تحقيق خاص بـ «الاتحاد»:
عصابة من ١٠ نساء عربيات تعمل في تجارة المخدرات في منطقة الناصرة

احصائيات تحصل عليها «الاتحاد»:
١٩,١٪ من النساء العربيات في اسرائيل اميات (الرجال ٦,٥٪ والنساء اليهوديات ٥,٥٪)

مراقبون سياسيون، عشية جولة كريستوفر المرتقبة في المنطقة:

رابين اصدر تعليمات لتليين مواقف في المفاوضات مع سوريا!

● رابين: اذا لم يتم التوصل الى تسوية مع سوريا فقد تندلع حرب قريبة! ● «رابين وبيرس يهيئان الرأي العام الاسرائيلي لمرحلة حاسمة»! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، مساء امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، اصدر خلال الاسابيع الاخيرة تعليمات الى السفير الاسرائيلي في واشنطن ورئيس وفد المفاوضات مع سوريا، ايتمار رابينوفيتش، تقضي بتليين المواقف الاسرائيلية في ما يتعلق بمراحل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ومراحل تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال مراقبون سياسيون، مساء امس ونقلا عن مسؤولين حكوميين، ان رئيس الحكومة، رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، يكثفان جهودهما في الايام الاخيرة «لتهيئة الرأي العام الاسرائيلي للدخول في المرحلة الحاسمة من المفاوضات مع

●البقية على صفحة ٢ ●

.. واخيرا، بعد ٤٦ عاما على قيام الدولة.. وصلت المياه!



☐ الضعيدة والكمانة الغربية والشرقية والحسينية، تحظى بحنفية ماء ☐ كل المشروع على حساب لجنة الاربعين وجمعية الجليل ☐ محمد ابو الهيجاء: الحكومة لا تستحق اي كلمة شكر. فجلب الماء هو واجبها ☐ لجنة الاربعين وجمعية الجليل لم يتم اشراكهما في التحضير للاحتفال ☐

(اقرأ الخبر ص ٨)

التهديد بتدمير متبادل للمرافق الاقتصادية في اليمن!

● الجنوبيون يصدون ١٤ هجوما شنتها القوات الشمالية على عدن ويهددون بالرد على قصف محطة الكهرباء بقصف المرافق الاقتصادية في الشمال ● استمرار القصف العشوائي الشمالي على عدن يوقع المزيد من الضحايا ● في الجنوب يتحدثون عن ضرورة التدخل الدولي لوقف النار بالقوة ● في الشمال يتحدثون عن ضرورة احتلال عدن والمكلا حتى لو كلف ذلك مليون شهيد ●

■ عدن – الوكالات – اكد المجلس الرئاسي في جمهورية اليمن الدمقراطية ان القوات الجنوبية صدت ١٤ هجوما شنتها القوات اليمنية الشمالية منذ يوم الجمعة الماضي على مختلف الجبهات حول عدن.

وجاء في بيان عن مجلس الرئاسة في عدن ان نظام صنعاء يستمر في تحدي المجتمع الدولي عبر مواصلة قصف عدن ومحاولة احتلالها، الامر الذي ادى الى مقتل وجرح (..٨) من المدنيين.

وهدد ناطق جنوبي بمهاجمة اهداف اقتصادية شمالية للرد على عمليات القصف، امس الخميس، على محطة الكهرباء، في عدن، الامر الذي ادى الى انقطاع التيار. ونُقل

●البقية على صفحة ٢ ●

في التماس الى المحكمة العليا تبحثه اليوم:

زوجة السفّاح غولدشطاين تطالب بمنع تقديم تقرير «لجنة شمغار» بعد غد الاحد

● رابين: التقرير قد ينتقد مدى تطبيق القانون تجاه المتطرفين! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبحث محكمة العدل العليا، صباح اليوم الجمعة، في الالتماس الذي تقدمت به اليها مريام غولدشطاين، ارملة السفّاح باروخ غولدشطاين، مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل (٢٥ شباط ١٩٩٤).

وتطالب مريام غولدشطاين، في التماسها، بأن تصدر محكمة العدل العليا امرا يمنع «لجنة شمغار»، التي حققت في المجزرة، من نشر تقريرها كما هو مقرر بعد غد الاحد.

وكانت اللجنة اعلنت رسميا انها ستقدم تقريرها الى رئيس الحكومة، بعد غد الاحد. وهذا ما اكده رئيس الحكومة نفسه امس الخميس. واثر ذلك تقدمت مريام غولدشطاين، امس، بالتماسها الى المحكمة في محاولة اخيرة لمنع نشر التقرير في موعده بذريعة ان اللجنة «لم تنه مهمتها» لانها «لم تحقق في ظروف مقتل» السفّاح.

هذا، وتطرق رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الى التقرير المنتظر خلال لقاء مع المراسلين للشؤون الحزبية، امس الخميس. فقال ان التقرير «قد يتضمن انتقادات لجدية، صادقة وعادلة، على مدى تطبيق القوانين تجاه المستوطنين المتطرفين»!

«الاتحاد».. «تشربك» عشاق اللغز في الاذاعة الاسرائيلية العبرية

* ٤٣. مستمعاً حاولوا الاجابة على لغز «داني حميتسر» (وهذا رقم قياسي) والكثيرون من المستمعين اليهود والعرب اعتقدوا ان جريدة «الاتحاد» هي الحل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «يعجز» محبو الالغاز والاحجيات من مستمعي الاذاعة الاسرائيلية العبرية (شبكة ب) في البلاد بأسرها، حتى الآن، عن حل لغز «داني حميتسر»، الذي يبث يومياً في البرنامج الاذاعي «الكل كلام بكلام» (هكول ديبوريم) والذي تقدمه المذيعة شيلي يحيموفيتش وتخرجه يهوديت سڤيون.

وكان اللغز قد بثّ لاول مرة في ٢٦ نيسان الماضي. وحاول، حتى الآن، ٤٣. مواطناً حل اللغز، بالاتصال الهاتفي مع البرنامج، الذي يبث يومياً على الهواء مباشرة، عدا عن العشرات من المستمعين الذين يعجزون عن التقاط الخط الهاتفي بسبب ضغط الاتصال. والمعروف ان هناك جائزة مالية يفوز بها من يتوصل الى الحل. وفي كل يوم يمر بدون حل يزيد مبلغ الجائزة. وقد وصلت حتى امس الى (..٥.٣١) شيكل.

●البقية على صفحة ٢ ●

ايطاليا تحافظ على أملها..

* غداً لقاء السعودية – المغرب *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حقق المنتخب الايطالي فوزه الاول على منتخب النرويج (١ – صفر)، في المباراة التي جرت بينهما ضمن المجموعة «هـ» وانتهت في الواحدة من فجر اليوم، الجمعة. وبذلك حافظ المنتخب الايطالي على امله بالانتقال الى المرحلة التالية. وقد سجل هدف ايطاليا دينو باجيو في الدقيقة السبعين.

وجاء هذا الفوز رغم بقاء المنتخب الايطالي بعشرة لاعبين، بدون الحارس جانلوكا باليوكا، الذي طرد بالبطاقة الحمراء بسبب لمس الكرة خارج منطقة الجزاء. واثر هذا الطرد اضطر المدرب الى ادخال الحارس البديل لوكا ماركيجاني، مكان النجم روبيرتو باجيو.

● وكان منتخب الولايات المتحدة قد حقق مفاجأة كبيرة حين فاز، امس الخميس، على منتخب كولومبيا (١:٢) في المباراة التي جرت بينهما في لوس انجلوس ضمن المجموعة (أ).

سجل هدفي الولايات المتحدة ايسكوبار (هدف ذاتي في الدقيقة ٣٤) وستيوارت (٥١). وسجل هدف كولومبيا فالنسيا (٩.).

●البقية على صفحة ٢ ●

مبعوث من الملك حسين التقى رابين وبيرس

☐ الصحفي سلطان حطاب، المعروف بقربه من الملك، زار البلاد وقد يعود، بعد فترة، مع وفد صحفي كبير

● القدس – خاص بـ «الاتحاد» – علم ان الملك حسين اوفد الصحفي سلطان حطاب، المسؤول في صحيفة «الرأي» الاردنية الى القدس، حيث اجتمع بكل من رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ونقل اليهما رسالة شفوية.

كما قام حطاب بجولة في هضبة الجولان وقطاع غزة واريحا. وعلم ايضا ان وفدا صحفيا اردنيا سيقوم قريبا بزيارة اسرائيل، بناء على التقرير الذي سيقدمه سلطان حطاب الى الملك.

ويذكر ان حطاب يعتبر من المقربين للملك ولشقيقه الامير حسن وقد منحه الملك حسين وساما خاصا اثر قرار نقابة الكتاب والصحفيين الاردنية اخراجه من صفوفها لأنه ادلى بتصريحات لوسائل الاعلام الاسرائيلية خلال مؤتمر مدريد.

قبل ٢٧ عاما تماما، في نهاية حزيران ١٩٦٧

ياسر عرفات قام بزيارة سرية الى يافا

تجوّل في تل ابيب ويافا وحيفا وعكا.. وأخذ جنديين اسرائيليين «ترمب»



(اقرأ ص ٤)

الممثل السينمائي غسان مطر سيحضر الى الناصرة!

☐ سوف يشارك في مهرجان المسرح العربي الاول ☐



●حيفا – مكتب «الاتحاد» – علمت «الاتحاد» ان الممثل الفلسطيني المعروف غسان مطر سوف يحضر الى الناصرة في شهر ايلول القادم للمشاركة في مهرجان المسرح العربي الاول، والذي سيقام من ٨ الى ١١ ايلول.

وكانت ادارة مهرجان المسرح العربي الاول قد وجهت الدعوة الى غسان مطر المقيم حاليا في مصر. وقد اجاب: «يشرفني ان اكون بين اخوتي وان اشاركهم فرحتهم في مهرجانهم الاول في مدينة فلسطينية عريقة مثل الناصرة التي كنت احلم دائما بزيارتها وزيارة جميع مدننا وقرانا الفلسطينية».

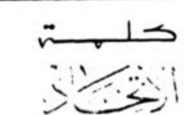
توفيق زياد: عملاء الاحتلال.. خونةٌ وحثالة اجتماعية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصف رئيس الجبهة البرلمانية النائب توفيق زياد، العملاء في المناطق المحتلة «بأنهم خونة وحثالة اجتماعية، فهكذا هم في تاريخ الشعوب، اينما كانوا».

وجاء هذا في برنامج اذاعي في «صوت اسرائيل» بالعبرية (شبكة «ب»)، امس الخميس، حول التزام اسرائيل تجاه «المتعاونين معها» في المناطق المحتلة. واشترك في البرنامج الذي قدمه الصحفي زهير بهلول، النائب الليكودي داڤيد مينع.

وقال زياد ان هؤلاء العملاء لم يخونوا شعبهم فقط، بل هم مستعدون لخيانة اسرائيل نفسها، في اللحظة المناسبة. فهؤلاء مرتزقة نفذوا الكثير الكثير من الجرائم. فمنهم القتلة ومنهم المغتصبون والباقون خانوا شعبهم وعملوا ضد السلام وكانوا احدى دعائم الاحتلال.

●البقية على صفحة ٢ ●



احتفال الماء.. المتأخر فقط (!) ٤٦ عاماً!

● *الاحتفال البهيج الذي اقيم، امس الخميس، بمناسبة وصول الماء الى اربع من القرى غير المعترف بها.. هو بمثابة وصمة عار على جبين المسؤولين في حكومات اسرائيل المتعاقبة.. منذ قيام الدولة وحتى اليوم.*

نحن لسنا معترضين على الاحتفال بحد ذاته، طبعاً، فمن حق اهلنا في ضميدة والكمانة (الشرقية والغربية) والحسينية ان يفرحوا بقدوم الماء. فلن يشعر بفرحتهم الا من جرّب الحياة في هذا العصر بدون شبكة مياه حديثة.. تصل الى حمام البيت ومطبخه ومغاسله وحديقته.. الخ.. حياتهم صعبة ومرّة.. لا تقبلها الحكومة لاي قن دجاج في كيبوتس او بلدة يهودية. وتقبلها فقط اذا كان ضحاياها عرباً.

ان فرحة اهالي هذه القرى واحتفالات اهلها بالماء، ليست من حق الحكومة او مندوبيها. فالحقيقة التاريخية.. انه بعد ٤٦ عاماً من قيام دولة اسرائيل، لا تزال هناك بلدات بأكملها بدون ماء، هي ليست حقيقة مذلة ومخجلة ومعيبة فحسب، بل هي جريمة بحق الانسانية. ما كان من الطبيعي او المنطقي او الانساني القبول باستمرارها كل هذه السنين. والحكومة الحالية، لا يمكنها ان تتنصل من المسؤولية عن هذا الوضع، ليس فقط لان حزبها والكثير من افرادها كانوا ممثلين في الحكومات المتعاقبة، بل لان هناك حتى الآن عشرات القرى غير المعترف بها تعاني من نقص بالماء وغياب شبكات المياه. بل ان العديد العديد من القرى والبلدات العربية، الصغيرة والكبيرة، لا تزال تعاني من نواقص شديدة في الخدمات الاساسية والبنية التحتية، ماء ومجار وشوارع وغير ذلك.

وليس هذا فحسب، بل ان المشاريع السلطوية الهادفة الى تضييق الخناق على هذه البلدات والحد من تطورها، ما زالت سارية المفعول: مشاريع مصادرة اراض ومشاريع سلخ اراض ومشاريع الغاء قرى عربية قائمة.. فضلاً عن غياب التصنيع وقلة مياه الري وعن مواصلة حجب الميزانيات العادية والتطويرية للسلطات المحلية.

ان هذه الحقائق يجب الا تنسى ابداً، خصوصاً في وقت الاحتفال بقدوم الماء الى القرى المذكورة. ومحاولة اسكات من جاء ليقولها في احتفال امس، لم تكن بائسة وحسب، بل تعتبر تطاولا في غير محله.. وكان حرياً باصحاب تلك المحاولة ان يعترفوا بالعار الكامن في تأخير الماء ٤٦ عاماً ويتعهدوا بعمل كل ما يلزم لوقف العار المستمر، بحرمان عشرات قرانا ومدننا العربية من الخدمات الاساسية.

(«الاتحـــــاد»)

السلطات الاسرائيلية تسد منافذ منزل في جبل المكبر فتحه نشيطو «المركز الفلسطيني للاعنف»

● القدس - لمراسلنا - اقدمت وحدة البناء في شرطة اسرائيل، امس الخميس، على اغلاق منافذ منزل فلسطيني، في حي جبل المكبر في القدس الشرقية بعد ان فتحه نشيطون من «المركز الفلسطيني للاعنف» برئاسة مبارك عوض.

وكان المنزل سد في العام ١٩٧٥ بعد اعتقال احد المقيمين فيه، محمد عليان، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي بتهمة ارتكاب اعتداءات ضد قوات الاحتلال، وظل المنزل مغلقاً بعد اطلاق سراحه في ايار ١٩٨٥ خلال عملية تبادل الاسرى.

وسلّم اثنان من نشيطي المركز الفلسطيني للاعنف نفسيهما الى الشرطة الاسرائيلية بعد ان علما انها تلاحقهما لمشاركتهما في عملية فتح منافذ البيت. فيما اعتقلت الشرطة نشيطين اجنبيين من اجل حقوق الانسان هما جو زغبي (٢٤ عاما) ويحمل الجنسية الامريكية وجينس تيكسترا (٢٢ عاما) ويحمل الجنسية الكندية. وقد رفضا اخلاء البيت عندما جاءت قوات الشرطة لاغلاقه من جديد.

وأكدت مصادر «المركز» ان نشطاءه فتحوا حتى الآن ٦٨ منزلا سدّت منافذها السلطات الاسرائيلية بذرائع مختلفة. ويُقدر عدد البيوت المغلقة بحوالي (١٥٠٠) بيت، يسعى المركز الى اعادة فتحها.

وتعتبر اوساط قضائية سد المنازل الفلسطينية عقاباً جماعياً مناقضاً للقانون الدولي وغير ذي جدوى في وقت لا تزال عملية السلام فيه جارية.

بدء التسجيل لأول مشروع اسكان في حيفا تقيمه جمعية عربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ التسجيل في حيفا للحصول على شقق سكنية في اول مشروع سكني تقيمه الجمعية للاسكان والرفاه الاجتماعي للمواطنين العرب في المدينة، في شارع الخوري.

وعلمنا من سكرتير الجمعية، السيد منير سلوم، ان قرار بدء التسجيل جاء بعد ان قررت اللجنة المحلية للبناء والتنظيم منح ترخيص للمشروع وحولت ملفه الى اللجنة اللوائية التي من المرجح ان تقره.

ويقام المشروع على قطعة ارض في شارع الخوري رقم (١٩) وسيضم (١٦) وحدة سكنية معروضة للبيع ومحلات تجارية بمساحة (٥٠٠)م٢ وموقفا للسيارات تحت الارض.

ويحق لكل مواطن عربي محتاج للسكن ان يقدم طلبا للحصول على شقة اذا كان من المستحقين. وعلمنا من مسؤولي الجمعية انه في حال كانت الطلبات اكبر بكثير من عدد الشقق السكنية المعروضة للبيع فانهم سيكونون مضطرين لاجراء قرعة بين المتقدمين بطلباتهم.

ويتم التسجيل في المركز التكنولوجي، شارع «هرمن» (٤) في كل يوم اثنين.

ممثل «اتحاد ابناء الزابود» يشجب اغلاق عيادة طب الاسنان في بيت جن

● عكا - مكتب «الاتحاد» - دعا ممثل «اتحاد ابناء الزابود» في مجلس بيت جن المحلي، د. عبد الله شاهين، اعضاء المجلس المحلي الى «عقد ندوة او اجتماع عام لمعالجة الامور وعدم الصمت على ما يقوم به رئيس المجلس المحلي من اهمال لبعض القضايا الملحة».

جاء ذلك في رسالة بعث بها د. شاهين الى اعضاء المجلس المحلي واحتج فيها بشدة على إقدام ادارة المجلس المحلي ورئيسها على اغلاق عيادة طب الاسنان ومركز العلاج النفسي، اللذين كان افتتحهما الرئيس السابق، المحامي سعيد نفاع قبل حوالي سنة. ودعا الى فتحهما في اقرب وقت، لما فيه مصلحة الاطفال.

وجاء في رسالة د. شاهين: «كيف يصح ان نسكت على اغلاق عيادة الأسنان ومركز العلاج النفسي، فهل «السوس» سيسكت عن عمله في اسنان اطفالنا حتى يجد الرئيس الوقت الكافي ليشغل العيادة».

وتعذر علينا الحصول على رد رئيس مجلس بيت جن المحلي.

ايطاليا تحافظ على املها

● تتمة من صفحة ١ ●

وضمن المجموعة نفسها فاز منتخب سويسرا على منتخب رومانيا (٤:١) ليتصدر المجموعة برصيد (٤) نقاط من مباراتين (له ٥ اهداف وعليه ١) يليه منتخب الولايات المتحدة برصيد (٤) نقاط ايضا (له ٣ وعليه ٢) ثم منتخب رومانيا برصيد (٣) نقاط (له ٤ وعليه ٥) واخيرا منتخب كولومبيا - وخلافا لكل التوقعات! - برصيد صفر من النقاط (له هدفان وعليه ٥).

هذا، وتجري اليوم الجمعة مباراتان هما: المكسيك ضد ايرلندا ضمن المجموعة (هـ) في الساعة السابعة والنصف مساء، ثم البرازيل ضد الكاميرون ضمن المجموعة (ب) في الساعة الحادية عشرة ليلا.

اما يوم السبت فتجري اربع مباريات هي: السويد ضد روسيا ضمن المجموعة (ب) في الساعة الثانية والنصف من فجر السبت. وفي الساعة السابعة والنصف مساء، تجري مباراتان ضمن المجموعة (و) تجمع الاولى بين بلجيكا وهولندا بينما تجمع الثانية بين المغرب والسعودية. وفي الحادية عشرة ليلا يلتقي منتخبا الارجنتين ونيجيريا ضمن المجموعة (د).

«الاتحاد».. «تشريك»

● تتمة من صفحة ١ ●

والمميز في هذا اللغز هو عدد المستمعين الذين حاولوا حله ونسبه لجريدة «الاتحاد»، وذلك لتطابق بنود اللغز مع وضعية ومكانة جريدة «الاتحاد». وقد اتصل العشرات من المستمعين العرب واليهود، الذين توقعوا ان تكون الاجابة «الاتحاد».. مما حدا بالمذيعة ان تفتتح البرنامج بالطلب من المستمعين الذين يعتقدون ان الحل هو جريدة «الاتحاد».. ان لا يتصلوا. وكان هناك من توقع ان تكون الاجابة توفيق طوبي واميل حبيبي والجبهة وبلدية الناصرة.. ايضاً.

ويقول اللغز، حسب الترجمة العربية: «والقوة العظمى السابعة في الشمال - حلم الاحلام خمسون - مشاركون في السلام والهزيمة - في ارض مسيحية تجد الجواب».

وقد نسب اللغز لصحيفة «الاتحاد» لكون «القوة العظمى» السابعة تعني الصحافة (او: «المملكة السابعة») ووجودها في حيفا يعود للشمال، اما حلم الاحلام خمسون، فهو مرور خمسين عاماً على صدور «الاتحاد»، التي نادت بالسلام وحل القضية الفلسطينية منذ صدورها، وهذا ينطبق على «مشاركون في السلام والهزيمة». اما «الارض المسيحية التي تجد فيها الجواب» فهو وجود مكاتب «الاتحاد» مقابل دير «سانت لوكس» في حيفا.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت مخرجة البرنامج، يهوديت سفيون، ان اللغز ضرب الرقم القياسي من ناحية المدة الزمنية، التي وصلت الى شهرين، ولكن ليس من الناحية المالية، اذ كان المبلغ وصل في لغز صعب قبل حوالي العامين الى (٣٧) الف شيكل.

مراقبون سياسيون

● تتمة من صفحة ١ ●

سوريا: «وهي المرحلة التي ستضطر فيها اسرائيل الى اتخاذ خطوات عملية»!

وكان رابين قد اطلق امس الاول تصريحات اثارت ضجة واسعة في اوساط اليمين التي اعتبرتها «مقدمة نحو تقديم تنازلات بعيدة المدى لسوريا»! فقد حذر رابين من «خطر اندلاع حرب اخرى مع سوريا في حال استمرار الجمود وعدم التوصل الى تسوية مع سوريا، تشمل الاراضي».

وقال رابين ان «الذين يتحدثون عن السلام مع سوريا ويريدون، في الوقت ذاته، الاستمرار في السيطرة على الجولان انما هم يرفضون السلام»! وتحدث رابين عن القوة العسكرية السورية وتعاظمها قائلا: «ان ما عانيناه من الصواريخ العراقية ابان حرب الخليج سيكون لا شيء بالمقارنة مع ما ينتظرنا في حال اندلاع حرب جديدة مع سوريا»!

وعاد رابين على تصريحات مماثلة في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية امس فقال: «نحن نريد اقامة السلام مع سوريا ونحن مستعدون، لتحقيق ذلك، لتقديم تنازلات موجعة»!

هذا، ووصف رابين تعقيب الليكود على تصريحاته الاخيرة والذي جاء فيه انه (رابين) «يعلن لسوريا انه يركع ويتراجع امام قوتها العسكرية» بأنه «هراء»! واضاف: «آن الاوان ان يبدأ الليكود يعي ما يقول فمن تنازل عن سيناء حتى اخر ذرة رمل، لا يحق له الكلام».

توفيق زياد: عملاء الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

واقترح النائب مينع اقامة قرى جديدة على شاكلة قرية فحمة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتأوي العملاء. وأعلن ان في المناطق المحتلة يوجد ٨ آلاف عميل، وبعض المئات منهم يقيمون داخل اسرائيل بأمر من اجهزة المخابرات.

ورداً على اقوال مينع قال زياد ان اقتراح مينع والقانون الذي اقر بالقراءة التمهيدية في الكنيست للحفاظ على امن العملاء، هو اقتراح معاد لاسرائيل، لأنه في حالة اقرار هذا القانون فانه يعطي شرعية للخيانة ويشجع كل اسرائيلي ايضا على خيانة شعبه لأنه في النهاية سيجد ملجأ يأويه. اما عن القرى فمينع يقترح عمليا انشاء سجن ابدي لهؤلاء العملاء.

واتصل مع البرنامج المدعو عبد الحميد رجوب، الذي قدم نفسه كمتعاون وقال: «اننا تابعون الى الجهات الاقوى في الدولة. وهناك قانون اقوى من الجميع. والقانون لا يسمح لاحد ان يقتل، الا للدفاع عن النفس، وهذا مسموح للكلاب ايضا»!!.

- فسأل زياد، لماذا انت بحاجة للدفاع عن النفس؟ ماذا فعلت؟

- الرجوب، لا استطيع ان اقول لك في مكالمة هاتفية؟.

ووصف الرجوب نفسه بأنه كان مناضلا ومن كبار فتح وانه ناضل اكثر من عرفات نفسه!! وقال انه يرفض العفو عنه من السلطة الفلسطينية، ويطالب بمحاكمة للكشف عن كل من أساء لشعبه. ولكن على القضاة الا يكونوا من نشطاء م.ت.ف بل قضاة فعليين.

فاقترح عليه النائب زياد ساخرا ان يكون القاضي النائب دافيد مينع.

لقاء اليوم

مع: د. احمد الطيبي
حول: قرار مكتبي رابين وبيرس قطع كل صلة

التوصية بقطع الصلة معي اعدت قبل سنة

□ اثار قرار مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية قطع كل صلات العمل مع د. احمد الطيبي ردود فعل في الحياة العامة. واعلن ان القرار اتى استنادا الى توصية من المستشار القضائي لوزارة الخارجية، يوئيل زينغر، الذي اكد فيها وجود اشكالية في كون د. الطيبي مستشارا للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات وكونه مواطنا اسرائيليا. عن الموضوع وتفاصيله تحدثنا مع د. الطيبي:

* **«الاتحاد» - لا يمكننا التحرر من الشعور بأن القرار يعكس توجها من المسؤولين الاسرائيليين يقول «انتهت مهمتك ولسنا بحاجة الى خدماتك بعد الآن»؟**

- د. الطيبي: «يجب ان يكون واضحا ان الذي عينني مستشارا هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وليس يوئيل زينغر او اي مسؤول اسرائيلي آخر. من ناحية ثانية هناك حقيقة ان الاسرائيليين والفلسطينيين وقعا على اتفاق الاعتراف المتبادل وان المهمة الآن هي تطبيق بنود الاتفاق. وكما قال ابو مازن ان المعركة الان هي على الرأي العام الاسرائيلي وهذا ما سأواصل القيام به عبر اتصالاتي مع مسؤولين واحزاب وانشطة اجتماعية وعبر الاعلام، وسأستمد القوة من ردود فعل عربية ويهودية وصلتني منذ اعلان القرار في مطلع الاسبوع».

* **«الاتحاد» - يسوّغ المسؤولون قرارهم باشكالية الازدواجية في كونك مواطنا اسرائيليا ومستشارا للرئيس الفلسطيني وتمثيلك للقضية الفلسطينية، والمح احد المحللين ان لا تكون هذه الازدواجية ثغرة تنفذ منها «م.ت.ف» الى تمثيل الاقلية الفلسطينية في اسرائيل؟!**

- د. الطيبي: «بلغني ان توصية زينغر المذكورة كتبت في تشرين الاول من العام الماضي ١٩٩٣، استنادا الى فرضية بأني كنت عضوا رسميا في الوفد الفلسطيني الى القاهرة. وهذه فرضية خاطئة من اساسها. فأنا لم اكن عضوا في منظمة التحرير ولا في احدى مؤسساتها ولم اقبلها بشكل رسمي على الاطلاق وكنت احرص الا اكون متواجدا في المباحثات الرسمية. وكل ما قمت به هو نشاط غير رسمي لتذليل عقبات كانت تعترض طريق المتفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واما بالنسبة لعلاقة «م.ت.ف» بالاقلية الفلسطينية في اسرائيل، اؤكد ان المنظمة تمثل الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ وفي الشتات بتطلعاتهم وقضاياهم، اما الاقلية الفلسطينية في اسرائيل فلها وضع دستوري خاص ينتفي فيه تمثيل المنظمة لها. وتمثلها امام الدولة الهيئات الشعبية والتمثيلية من اللجنة القطرية ولجنة المتابعة واعضاء الكنيست العرب والاحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة بين جماهيرنا. وعليه ارى ان تسويغ التوصية كما اعلن لا يتماشى مع المنطق ولا مع الحقائق على الارض».

* **«الاتحاد» - عزا المعلقون والمراقبون الخطوة الى دوافع عديدة ورأى فيها البعض قنبلة اعلامية ليس الا او استجابة لضغوط اليمين المطالبة بتضييق الخناق على «م.ت.ف» والمؤسسات ذات العلاقة بها في القدس العربية؟!**

- د. الطيبي: «قرأت كثيرا من التحاليل وقد تعددت الافكار فيها. والحقيقة انني منذ صدور القرار واعلانه لم احدث اي اتصال مع اي من الموظفين الكبار في مكتبي رابين بيرس. ومع هذا فاني واصلت نشاطي في مقابلة شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية اسرائيلية بعد صدور القرار. وفعلت ذلك في اطار واجبي بالعمل على كسب الرأي العام الاسرائيلي وهو عبء ليس سهلا».

* **«الاتحاد» - هناك من قال ان الخطوة اتت في اطار الصراع بين مكتبي رابين وبيرس؟!**

- د. الطيبي: «قرأت مثل هذا الامر لكني لا اعرف ما اذا كانت هذه هي الخلفية التي انتجت القرار. اعترف ان التعامل مع هذين المكتبين في الوقت ذاته امر يقارب المستحيل ويتطلب من الفاعل قدرات وطاقات خارقة. فقد لمست لا سيما من الموظفين الكبار في مكتب رابين تعاملا لا يشرف دائرة حكومية بهذا المستوى في اطار حربهم وخصومتهم المعروفة مع موظفي مكتب وزير الخارجية».

(مرزوق حلبي)

التهديد بتدمير متبادل

● تتمة من صفحة ١ ●

عن هذا «الناطق» ان اليمن الدمقراطية التي مارست حتى الآن سياسة ضبط النفس من خلال الامتناع عن مهاجمة الاهداف الاقتصادية في الشمال تحذر للمرة الاخيرة صنعاء من مواصلة الهجمات التدميرية على المنشآت الاقتصادية في الجنوب.

وافادت حصيلة مستقاة من مصادر طبية في عدن ان القصف الشمالي على عدن اوقع، امس الخميس، (٢٥) قتيلا و(١٣٨) جريحا.

ونقلت اذاعة عدن عن مصدر حكومي جنوبي دعوته الى المجتمع الدولي لفرض وقف اطلاق النار في اليمن بالقوة. وقال هذا المصدر ان هذه الخطوة واجبة ازاء اعمال القصف العشوائية الشمالية على عدن، وأن على المجتمع الدولي ان يجبر الرئيس الشمالي علي عبدالله صالح على سحب قواته اعادتها من حيث اتت واعتباره وافراد عصابته من مجرمي الحرب الذين يتوجب مساءلتهم وانزال العقوبات بهم.

وفي اطار مساعي الجنوبيين لوقف النار وصل الى دمشق وفد جنوبي برئاسة سالم صالح محمد في محاولة لحض السوريين على الرمي بثقلهم لوقف القتال وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي والبدء بالحوار بين الجنوبيين والشماليين.

وفي صنعاء، دعت صحيفة «الرأي العام» الموالية للرئيس علي عبدالله صالح، الى ضرورة احتلال مدينتي المكلا وعدن اكبر المدن الجنوبية مهما كلف الثمن وحتى لو وصلت التضحيات الى تقديم مليون شهيد.

واضافت الصحيفة ان دخول القوات الشمالية الى المدينتين هو الطريق الصحيح والوحيد الذي ينهي كافة التدخلات في الشؤون اليمنية الداخلية!!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع - هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر





شعث: المفاوضات ستستأنف الاسبوع المقبل في اسرائيل وفي مناطق الحكم الذاتي

احد قادة «حماس»: لن نسلم اسلحتنا للسلطة الوطنية. نريد ان ندافع عن انفسنا في وجه المتعاونين



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال الدكتور نبيل شعث «وزير» التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ان الموضوعات التي ستبحث مع الاسرائيليين، في الاسبوع المقبل، تشمل ثلاث فقرات هي: استكمال موضوع المعتقلين مع جدولة الافراج عنهم بأسرع وقت واستكمال بحث القضايا التي لم يستكمل بحثها في اتفاق غزة – اريحا ونشر السلطة الفلسطينية والشرطة الفلسطينية في جميع انحاء الضفة الغربية، توطئة لانسحاب القوات الاسرائيلية من مدن وقرى الضفة الغربية وتوطئة للانتخابات التي ستجري في منطقة الحكم الذاتي بعد ان يتم الانسحاب الاسرائيلي.

وقال شعث، في برنامج خاص استضافه فيه «صوت اسرائيل» بالعربية للمرة الاولى منذ وصوله الى غزة، ان المفاوضات حول هذه الامور ستجري في اسرائيل وفي منطقة الحكم الذاتي، رغم ان «الاخوان المصريين اعربوا عن رغبتهم في استضافة هذه المفاوضات».

وقال شعث ان المسؤولين الآخرين في السلطة الفلسطينية سيصلون تباعا وستكون اولهم انتصار الوزير (ام جهاد) التي اخّرت عودتها وعكة صحية.

وسئل شعث عن ان بعض السجناء الفلسطينيين يريدون ان يستقبلوا عرفات عند وصوله الى منطقة الحكم الذاتي بأعلام سوداء، فرد قائلا ان المعتقلين الفلسطينيين «قاسوا الكثير من السجون والمعتقلات وان السلام لم يحقق لهم بعد اطلاق سراحهم مع انهم لعبوا دورا في بدء مسيرة السلام». وقال «نرجو ان نتمكن في الاسبوع المقبل من اطلاق سراح وتحرير الكثير من المعتقلين، وخاصة الاخوات المعتقلات اللواتي مرت على اعتقالهن فترة طويلة».

هذا وتكلم في البرنامج نفسه، الشيخ محمود الزهار، احد قادة «حماس» فكشف ان حركته لن تسلم أسلحة افرادها للسلطة الوطنية لأنها «تريد ان يواصلوا الدفاع عن انفسهم في وجه المتعاونين مع الاحتلال الذين اخذوا يرفعون رؤوسهم حتى في ظل حكم السلطة الوطنية». والدليل قتل عنصر من حركة «حماس» بأيدي المتعاونين.

الافراج عن ٢٢ اسلامياً تائباً في مصر!

● القاهرة – «و.ص.ف.» – علم من وزارة الداخلية المصرية انه تم، يوم امس الخميس، الافراج عن ٢٢ اسلامياً من «التائبين» الذين «تراجعوا عن تبنيهم فكر المنظمات الاسلامية المتشددة» المسلحة.

وقد ارتفع بذلك عدد الاسلاميين «التائبين» الذين افرج عنهم الى ٦٠ اسلامياً تائباً خلال شهر وكان افرج خلال شهر ايار عن ٣٨ اسلامياً تائباً.

واوضح المصدر ان الاسلاميين الذين افرج عنهم غير متورطين في عمليات قتل او محاولات قتل بل «بالانتماء الى التنظيمات الاسلامية المتطرفة وبالتخطيط لارتكاب اعتداءات».

وعلم ان معظم الاسلاميين المفرج عنهم من منطقة القاهرة وينتمي اغلبهم الى منظمتي الجهاد الاسلامي والجماعة الاسلامية السريتين المسلحتين.

وقد بثت مؤخراً وسائل الاعلام المصرية المؤيدة للسلطة لقاءات مع التائبين نددوا فيها بالافكار المتشددة ودعوا زملاءهم الى التخلي عنها.

وافاد مصدر في وزارة الداخلية انه سيتم في الايام المقبلة درس عدد من حالات التائبين تمهيداً للافراج عنهم. ولا تتوفر اي ارقام محددة حول المعتقلين السياسيين في مصر.

سقوط مقاتلين فلسطينيين وأسر ثالث في جنوب لبنان

● القصف الاسرائيلي يؤدي الى قتل جندي لبناني واصابة آخرين ●

● صيدا – «و.ص.ف» – قتل، فجر امس الخميس، على حدود المنطقة المحتلة في جنوب لبنان، مقاتلان فلسطينيان وتم اسر مقاتل ثالث بعد اشتباك مع قوات اسرائيلية واخرى تابعة لجيش لبنان الجنوبي.

وكان جنود موقع مشترك للقوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي لاحظوا مجموعة من المقاتلين تحاول دخول منطقة الحزام الامني المحتلة فامطرت المجموعة نيراناً من مختلف الاسلحة. وبعد عملية التمشيط عثر على جثتي مقاتلين وتم اسر ثالث.

وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن «تبنيها لهجوم على موقع اسرائيلي في جنوب لبنان»!

وأكدت سقوط مقاتلين وأسر ثالث وعودة الباقي الى مراكزهم سالمين.

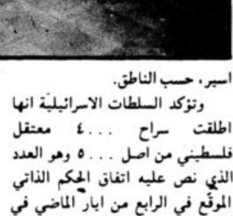
● مقتل جندي لبناني ●

وذكر مصدر عسكري لبناني ان جنديا لبنانيا قُتل وجرح اثنان آخران فجر امس الخميس، في قصف اسرائيلي استهدف جنوب لبنان.

وأوضح المصدر ان القذائف التي اطلقت من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان سقطت على موقع للجيش اللبناني قرب منطقة النبطية.

تعليق اضراب السجناء الفلسطينيين حتى الاثنين القادم





● القدس – لمراسلنا – اكد مصدر فلسطيني، امس الخميس، ان المعتقلين الفلسطينيين علقوا الى الاثنين القادم اضرابا عن الطعام كانوا بدأوه يوم الثلاثاء من اجل اطلاق سراحهم «بدون شروط».

وذكر المصدر ان السجناء قرروا تعليق الاضراب الى يوم الاثنين بانتظار ما اذا كانت اسرائيل ستلبي مطالبهم.

ويطالب الأسرى بشكل خاص باطلاق سراح اربعين منهم وتخلي اسرائيل عن الشروط التي وضعتها لاطلاق سراح عدة آلاف من المعتقلين الفلسطينيين. وتطلب اسرائيل من كل اسير التزاما خطيا بالتخلي عن «العنف والارهاب» كما تشترط على سجناء الضفة الغربية المحتلة المحكومين مددا طويلة البقاء في منطقة اريحا التي يشملها الحكم الذاتي لتمضية مدة عقوباتهم.

وأكد ناطق باسم سلطات السجون الاسرائيلية تعليق الاضراب عن الطعام الذي لم يلتزم به سوى ١٢٠٠ اسير، حسب الناطق.

وتؤكد السلطات الاسرائيلية انها اطلقت سراح ٤٠٠٠ معتقل فلسطيني من اصل ٥٠٠٠ وهو العدد الذي نص عليه اتفاق الحكم الذاتي الموقّع في الرابع من ايار الماضي في القاهرة. وبقي في السجون الاسرائيلية اكثر من الف معتقل رفضوا التوقيع على الالتزام.

وتشير المنظمات الانسانية الى أن اسرائيل اطلقت سراح ٣٠٠٠ اسير فقط.

السلطات السودانية تحتجز الصادق المهدي في احد «بيوت الاشباح» المخصصة لانتزاع الاعترافات

● القاهرة – «و.ص.ف» – اكد حزب الامة السوداني في القاهرة، امس الخميس، انه تم نقل زعيمه رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي الذي اعتقل، مساء الاثنين، الى احد «بيوت الاشباح» التي «تستخدمها اجهزة الامن السودانية لانتزاع الاعترافات من المعتقلين من المعارضين».

وتقول مصادر المعارضة السودانية ان اجهزة الامن السودانية تمارس تعذيب المعتقلين في بيوت الاشباح الموزعة في انحاء العاصمة السودانية.

واوضحت المصادر ذاتها ان لجنة من ٢١ محاميا حاولت اجراء اتصالات بالسلطات السودانية للاطلاع على التهم الموجهة الى المهدي لكن السلطات رفضت تلقي مراجعات المحامين.

وكان رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي اوقف مع ثلاثة من كبار المسؤولين في حزب الامة الذي يرئسه بتهمة «التآمر» على نظام الفريق عمر حسن البشير. واوضح مصدر امني رفيع ان السلطات «كشفت مؤامرة تخريبية يقوم بها حزب الامة المحظور على استقرار البلاد بالتعاون والتنسيق مع عناصر من المخابرات التابعة لقوة اجنبية وباذن واشراف من الصادق المهدي».

منظمة العفو الدولية:

المساعدات العسكرية الامريكية تدعم انتهاك حقوق الانسان في (١٩) دولة

● واشنطن – «و.ص.ف.» – اكد مدير الفرع الامريكي لمنظمة العفو الدولية، وليام شولتز، ان ادارة الرئيس بيل كلينتون، باعت اسلحة وقدمت مساعدة عسكرية لـ ١٩ دولة، تنتهك باستمرار حقوق الانسان من بينها مصر واسرائيل.

وطلبت المنظمة الدولية، في تقرير عن حقوق الانسان والمساعدة العسكرية، من الرئيس كلينتون ان يتبنى سياسة خارجية تشجع على احترام حقوق الانسان، بدلاً من تشجيع التجاوزات.

ورأى المسؤولون، في المنظمة المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان، جيم اودي ان «حديث الرئيس كلينتون عن حقوق الانسان ليس سوى نوع من الخطابة وسياسته في نهاية الامر لا تختلف عن سياسات غيره من الرؤساء».

وذكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها ١٩ دولة في افريقيا وآسيا واوروبا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية، ودانت بشكل خاص المساعدة العسكرية الامريكية للسعودية وتركيا وتشاد ومصر.

وقال التقرير ان ادارة كلينتون وافقت على بيع السعودية اسلحة بقيمة ٢.٦ مليار دولار، في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة السعودية «بتعذيب واساءة معاملة» المعارضين للنظام. واضاف ان الامريكيين عندما يبيعون الاسلحة للحكومة التركية يشاركون في قتل الاكراد.

واكد تقرير منظمة العفو الدولية ان الحكومة الامريكية تخلت عن التزامها بعدم تقديم مساعدة عسكرية للدول التي تنتهك حقوق الانسان، وباعت اسلحة بقيمة ٣.٧ ملايين دولار الى تشاد، حيث اعدم العسكريون الحاكمون مؤخراً مئتين وشخصاً بدون محاكمة.

وقال التقرير ان «الولايات المتحدة تبيع اسلحة وتقوم بتدريب وتمويل الذين ينتهكون حقوق الانسان، بدون ان تفكر في معرفة ما اذا كانت هذه المساعدة تستخدم ضد ابرياء».

ورأى شولتز ان «السياسة الخارجية الامريكية يجب ان تأخذ في الاعتبار مشكلة حقوق الانسان»، وان الولايات المتحدة مهتمة بالارباح التي تحققها من بيع الاسلحة اكثر من اهتمامها باحترام حقوق الانسان.

الجنود الفرنسيون على الحدود الرواندية والجبهة الوطنية تهدد بالتصدي!

● باريس – «و.ص.ف.» – اعلن مصدر عسكري فرنسي، امس الخميس، في باريس ان العملية العسكرية، التي تقوم بها فرنسا، بدأت ليلة الاربعاء/ الخميس، بوصول جنود الى الحدود بين رواندا وزائير.

واوضح ان العملية التي اطلق عليها اسم «توركواز» بدأت بعد قليل من موافقة مجلس الامن في قرار ٩٢٩ على التدخل الفرنسي.

وتم نقل القوات الفرنسية الى قاعدتي غوما وبوكافو في زائير قرب الحدود الرواندية، في حين حطت طائرات فرنسية من طراز جاغوار على مدرج كيسانغاني.

وستكون منطقة سيانغوغو في جنوب غرب رواندا حيث يهدد الموت ثمانية آلاف من المدنيين الروانديين من قبائل التوتسي منطقة التدخل الاولى كما اعلن وزير الدفاع الفرنسي، فرنسوا ليوتار. ويشارك في العملية الفرنسية حوالي ٢٥٠٠ جندي قد يدخل الف منهم اراضي رواندا.

من جهة اخرى ادعى وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، امس الخميس، امام لجنة الخارجية والدفاع في مجلس الشيوخ، ان فرنسا ليست وحيدة في العملية العسكرية، مستنداً بذلك الى الدعم الذي تلقته بلاده من مجلس الامن وخصوصاً الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، صرح عضو المكتب السياسي للجبهة الوطنية الرواندية، سيت سينداشونغا في اكرا، ان اي تدخل عسكري تقوده فرنسا في رواندا هو «عمل عدواني وسيحارب بالسلاح».

واضاف سينداشونغا في مؤتمر صحفي «اذا كانت فرنسا تملك الوسائل المالية الكفيلة بالمساهمة في حل الازمة، فعليها ان تقدمها لقوات الامم المتحدة».

كوريا الشمالية والولايات المتحدة تتفقان على العودة الى طاولة المفاوضات

● نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – اعلنت مصادر دبلوماسية غربية في مقر الامم المتحدة ان كوريا الشمالية ابلغت الولايات المتحدة، فجر امس الخميس بتوقيتنا المحلي، بأنها توافق على الشروط الثلاثة، التي وضعتها واشنطن، والمتعلقة بتجميد برنامجها النووي، من اجل استئناف المفاوضات الثنائية.

وفي واشنطن اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بأن كوريا الشمالية ابلغت الولايات المتحدة بعزمها على تجميد برنامجها النووي وهو شرط اساسي لاستئناف جولة ثالثة من المفاوضات مع الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، اكدت كوريا الشمالية، امس الخميس، انها ستستأنف المفاوضات على مستوى عالٍ مع الولايات المتحدة، وقالت ان واشنطن وافقت على سحب مشروع العقوبات، الذي يدرس في الأمم المتحدة.

وقال متحدث باسم وزارة خارجية كوريا الشمالية في بيان نقلته وكالة انبائها الملتقطة في طوكيو، ان الجولة الثالثة من المفاوضات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة ستبدأ في جنيف، في الاسبوع الاول من تموز المقبل.

قبل ٢٧ عاما تماما، في نهاية حزيران ١٩٦٧

ياسر عرفات قام بزيارة سرية الى يافا

لقد تجول في تل ابيب ويافا وحيفا وعكا.. وأخذ جنديين اسرائيليين «ترمب»

☐ زيارة عرفات الى المناطق المحتلة استغرقت ٤ اشهر، وقام خلالها بتنظيم الكفاح المسلح. فقد حضر مع ١٢ خبيرا في المتفجرات، قاموا بتدريب الخلايا. وتولى عرفات بنفسه نقل الذخيرة ☐ خلال «الترمب» قال للجنديين: تذكروا ان الفلسطينيين ليسوا اعداءكم. ولا يطالبون سوى بحقوقهم ☐ في يافا.. تناول وجبة سمك فاخرة في احد المطاعم ☐

● بقلم: جو ستريش ●

● القدس - «و.ص.ف» - لم يكن قد مضى وقت طويل على احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران ١٩٦٧ حتى كان ياسر عرفات ومجموعة من رفاقه يعبرون نهر الاردن سرا لانجاز مهمة عرفت لاحقا باسم المقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وكانت تلك الزيارة الطويلة لعرفات آخر زيارة قام بها الى ارض فلسطين التي يتهيأ الآن وبعد ٢٧ عاما من ذلك التاريخ ليعود اليها عبر مدينة اريحا الخاضعة للحكم الذاتي.

في الثلاثين من حزيران عام ١٩٦٧ اثر حرب الايام الستة دافع عرفات بشدة خلال مؤتمر استثنائي عقدته حركة «فتح» عن موقفه الداعي الى تنظيم صفوف المقاومة في الاراضي المحتلة.

ويقول عدنان الجولاني، احد الذين رافقوا الرجل الذي اصبح في ما بعد زعيما بلا منازع لحركة «فتح» ولمنظمة التحرير الفلسطينية في مهمة استمرت اربعة شهور: «لقد قررنا اطلاق العمليات ضد الجيش الاسرائيلي لنبرهن للعالم ان الشعب الفلسطيني موجود وقادر على المقاومة».

ويضيف الجولاني (٥٩ عاما) في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية: «عبرت النهر اولا في اوائل تموز ثم تبعني عرفات بعد يومين على رأس مجموعة من ١٢ خبيرا في المتفجرات لتدريب المقاتلين».

ووصل عرفات الى القدس حيث ما زالت عائلة الجولاني تدير مكتب «المدينة» لسيارات الاجرة في باب الساهرة خارج اسوار البلدة القديمة.

وعلى الفور بدأ عرفات الذي كان حينها في السابعة والثلاثين بتنفيذ مهمته متنقلا بصحبة افراد من عائلة الجولاني بعد ان انتحل شخصية صهر عدنان المدعو محمد جبريل.

وكان عرفات يواظب على الصلاة في المسجد الأقصى. وقد كان السكان في القدس يطلقون عليه لقب «الدكتور». كما ان بعضهم ذهب الى حد الاعتقاد بأنه جاسوس مصري بسبب لكنته.

ولكن «الدكتور» كان في الحقيقة ماضيا في اتمام مهمته التي تركزت على تنظيم الخلايا العسكرية السرية وادخال السلاح الى الاراضي المحتلة وخصوصا المنطقة الشمالية منها.

ولا زال ناصر قراعين وهو خياط من مدينة القدس يتذكر «التدريب في المنازل المهجورة في ابو طور» احد احياء القدس الواقع على خط الهدنة السابق والفاصل بين الشطرين الغربي والشرقي للمدينة المقدسة.

ويقول محمد الجولاني (٥٦ عاما) وهو شقيق عدنان المقيم حاليا في عمان ان عرفات «كان يستخدم احيانا سيارة تابعة لوكالة غوث اللاجئين الدولية كان يقودها احد اعضاء حركة «فتح». وقام رفاقه بتزويده برخصة قيادة مزيفة حتى يتمكن من عبور الحواجز الاسرائيلية.

وتجول عرفات في معظم انحاء الاراضي المحتلة من رام الله الى نابلس وجنين وطولكرم ومنها لزيارة الاقارب في خان يونس في قطاع غزة وحتى الى قلب اسرائيل.

وكان عرفات أشار الى رحلته هذه في حديث الى صحيفة «لوموند» الباريسية عام ١٩٦٩ عندما قال: «بعد حرب حزيران اقمت في اسرائيل لمدة اربعة شهور مستخدما هوية مزيفة ومتنقلا بين كل الاوساط السياسية فيها من اقصى اليمين الى اقصى اليسار».

ويقول زياد الجولاني شقيق عدنان الاصغر «لقد اراد عرفات ان يرى بعينيه التغيرات التي طرأت على فلسطين فاصطحبناه الى كل مكان: تل ابيب ويافا وحيفا وعكا. لكن يافا تركت اكبر الاثر في نفسه».

ويروي محمد كيف تجولوا مع عرفات في ميناء يافا العربي المجاور لمدينة تل ابيب قائلا «كنا نتحدث مع المارة وتناولنا وجبة سمك فاخرة في احد المطاعم».

ويصف محمد جولة المجموعة في تل ابيب في شارع ديزينغوف، المركز التجاري للمدينة، ويقول: «توقفنا قليلا في مقهى كاليفورنيا الذي كان يديره داعية السلام الاسرائيلي ابي ناتان والذي لم يعرف هوية عرفات الذي كان يتحدث اليه».

ويشير زياد الى ان عرفات كان يتوقف خلال تنقلاته ليقل الراغبين في السفر رغبة منه في الاستماع الى اقوالهم حتى انه وفي احدى رحلاته الى غزة «توقف لنقل مجندين، رجل وامرأة، اجرى معهما حديثا مطولا بالانجليزية».

ويضيف زياد ان عرفات قال للمجندين وقبل ان ينزلا من السيارة «تذكروا قبل ان تحملوا السلاح من تقاتلون: الفلسطينيون ليسوا اعداءكم انهم لا يطالبون سوى بحقوقهم».

لكن ثمة امر لم يعلم به الجنديان وهو انهما كانا خير وسيلة يستعان بها لعبور حواجز كثيرة على الطريق في سيارة كانت تقل عرفات وصحبه وكمية كبيرة من المتفجرات والبنادق.

وبعد اربعة اشهر من هذه المهمة بدأ الخناق الاسرائيلي يضيق على الزعيم المقبل لمنظمة التحرير الذي ختم رحلته متسللا عبر نهر الاردن في تشرين الثاني ١٩٦٧.

{في عدد «الاحد» ننشر الحلقة الثانية والاخيرة حول الموضوع وتتحدث عن نجاح عرفات في تضليل رجال المخابرات الاسرائيليين}

حل اسئلة البجروت في الرياضيات (٣) وحدات

قام بحل الاسئلة الاساتذة: (حنا عويّد - عبلين واسامة خوري - البقيعة، ثانوية كفرياسيف ومحمود شولي - ثانوية كابول)

الأسئلة

الفصل الأول (٥٥ درجة)

الجبر

١. رسوم الدخول إلى متحف هي 12 شيقل للبالغ و 8 شيقل للولد. مجموعة مكوّنة من 18 زائرًا دخلت إلى المتحف ودفعت ما مجموعه 160 شيقل.
جِد كم ولدًا وكم بالغًا في المجموعة.

٢. معطاة النقاط: $C(9,3)$ $B(8,5)$ $A(1,5)$
أ. جِد معادلة العمود المتوسّط للقطعة AC.
ب. جِد نقطة إلتقاء العمود المتوسّط، الذي في البند "أ"، مع المستقيم الذي يمرّ عبر النقطتين A و B.

٣. معطاة المعادلة: $\frac{x^3-4x}{x-2}=10x$
أ. أي عدد يُمنع تعويضه في الجهة اليسرى من المعادلة؟
ب. حِل المعادلة.

٤. متوالية معرّفة لكل n طبيعي بواسطة الدستور التراجعي: $a_1=3$ ، $a_{n+1}=a_n+3n$
أ. احسب: a_2 و a_3 و a_4
ب. جِد أي عدد x يجب إضافته لِـ a_4، حتى تكون a_2، a_3، a_4+x حدودًا متتالية في متوالية هندسية. (احسب x. لن تُمنح درجات للتخمين.)

التحليل

٥. للدالة f(x) توجد نقطة قصوى واحدة فقط في $x=3$. هذه النقطة هي نقطة نهاية صغرى للدالة.
أي من بين الرسوم البيانية 4،3،2،1 يمكن أن يصف الرسم البياني لدالة المشتقة $f'(x)$ لـ f(x)؟ علّل اختيارك.

(رسوم بيانية: $f'(x)$، x، 3 — الرسم البياني 1، الرسم البياني 2، الرسم البياني 3، الرسم البياني 4)

* الحـــــل *

الفصل الاول:

(١) ● طريقة (١) - بمجهول واحد
١. نفرض عدد الكبار x اذن عدد الاولاد $18-x$
$12x+8(18-x)=160$
عدد الكبار $x=4$
اذن عدد الاولاد 14
● طريقة (٢) - بمجهولين
نفرض عدد الكبار x وعدد الاولاد y
$12x+8y=160$
$x+y=18$
$x=4$
$y=14$

(٢) أ. نجد احداثيات D (منتصف AC)
$x_D=\frac{9+1}{2}=5$
$y_D=\frac{3+5}{2}=4$ (5,4)

نجد ميل AC
$\frac{\Delta y}{\Delta x}=\frac{5-3}{1-9}=-\frac{1}{4}$
اذن ميل العمود المتوسط لـ AC = 4
بالاستناد الى $(a_1 \cdot a_2=-1)$
معادلة العمود المتوسط لـ AC
$y-y_1=a(x-x_1)$
$y-4=4(x-5)$
$y=4x-16$
ب. معادلة AB ميله
$\frac{\Delta y}{\Delta x}=\frac{5-5}{1-8}=0$
اذن معادلته $y=5$
نجد نقطة التقاطع او الالتقاء.
$5=4x-16$
$x=5.25$
$y=5$ (5.25, 5)

(٣) أ. $x-2\neq 0$
$x\neq 2$
ب. $\frac{x(x-2)(x+2)}{x-2}=10x$
او $x^3-4x=10x^2-20x$
$x_1=0$
$x_2=8$

(٤) أ. $a_2=3+3=6$
$a_3=6+6=12$
$a_4=12+9=21$
ب. $6 \quad 12 \quad 21+x$
$\frac{12}{6}=\frac{21+x}{12}$
$x=3$

(٥) $x=3$ هي نقطة صغرى للمشتقة، اي نقطة تقاطع رسم المشتقة مع محور x. لكل $x<3$ المشتقة سالبة ولكل $x>3$ المشتقة موجبة لذلك فالرسم البياني رقم (٣) هو الملائم.

بقية الحل في العدد القادم

● بسبب ضيق المجال والحيز الكبير الذي تحتله الاسئلة والاجوبة، اضطررنا لتأجيل بقية حل اسئلة امتحان البجروت في الرياضيات لعدد الاحد (بعد غد). ثم نواصل في عددي الاثنين والثلاثاء حل امتحان ٤ و٥ وحدات.

*** تهنئة ***
الى ابن الأخت العزيز
عوني سلباق
باقة من التهاني لمناسبة اجتياز المرحلة الأولى من امتحانات طب العائلة، الى الأمام.
الخال الفرد شحادة والعائلة

*** تهنئة ***
الى ابن العمة العزيز
عوني سلباق
لنجاحه في امتحانات المرحلة الأولى في طب العائلة، وفقكم الله.
زكي شحادة وعائلته

قانون التنظيم والبناء
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ملو هجليل
يعلن هنا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ ان مزارقة وليد الريدر من اكسال قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية وملو هجليل، الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/٢٣ حوض ١٦٩٠٤ قسيمة ٦١/٦.
ماهية التسهيلات: في خط البناء الجانبي
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
جاك لارور
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ملو هجليل
يعلن هنا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ ان صادق مقصقص من اكسال قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية وملو هجليل، الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/١٥ حوض مساحة مبنية لسيمة مساحة مبنية.
ماهية التسهيلات: في خط البناء الجانبي ١.٨٠ متر بدلا من ٣.٠١ متر.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
جاك لارور
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ملو هجليل
يعلن هنا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ ان مقامنة عماد وايهاب من الرينة قد تقدما الى مكاتب اللجنة المحلية وملو هجليل، الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/٤٧ حوض ١٧٥٢٣ قسيمة ١٥/٢.
ماهية التسهيلات: في خط البناء الجانبي
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
جاك لارور
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
ملو هجليل
يعلن هنا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء، ١٩٦٥ ان اسماعيل رياض من الرينة قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية وملو هجليل، الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/٥١ حوض ١٧٥٢٩ قسيمة ٥٩/٢.
ماهية التسهيلات: في خط البناء الأمامي والخلفي للمقترح وبمساحة قطعة الارض.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
جاك لارور
رئيس اللجنة

عتاب بين امرأتين.. تفاقم الى طوشة عائلية كبيرة!

● الناصرة- من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - وقع شجار بين عائلتين في مدينة الناصرة، فجر امس الخميس، في اعقاب خلاف بين امرأتين، ادى الى اصابة اربعة اشخاص واعتقال سبعة بينهم الامرأتان.

وكما قال قائد شرطة الناصرة، شمونيل مرملشطين ل «الاتحاد» فان: «الخلاف بدأ بين امرأتين في ساعات مساء امس (امس الاول) على شكل عتاب على اقوال نطقت بها احداها ضد الاخرى. وفيما بعد عادت كل امرأة الى بيتها وبشكل مفاجىء، وقع شجار في الساعة الثالثة فجرا بين اثنين من العائلتين. وحسب ما تبين لنا فان الشجار شمل عددا من افراد العائلتين وبينهما الامرأتان المذكورتان مما اضطرنا للتدخل واعتقال البعض».

وقد توجه المصابون الى المستشفى لتلقي العلاج. وفي ساعات بعد ظهر امس اطلقت الشرطة سراح المعتقلين.

السلام وجودة البيئة.. موضوعا يوم الطالب في قشلة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيم، امس الخميس، في مدرسة القشلة «أ» في الناصرة، يوم الطالب، وتسلم الطلاب مهام المعلمين والمدير خلال الدوام، ومن ثم اقيم حفل تخللته برامج مختلفة.

وتسلم مهمة المدير، الطالب يعقوب يعقوبي ونائبه الطالب مهنا نجم والسكرتيرة الطالبة لبنات مصطفى (التي حصلت مؤخرا على شهادة امتياز في مسابقة جودة البيئة القطرية).

وقد خصصت الحصة الاخيرة، لمسابقة رسم بين طلاب المدرسة تحت موضوعي: السلام وجودة البيئة. وكان عدد من الطلاب قدموا خلال البرنامج الفني قراءات شعرية ونثرية من اعدادهم.

دورة للتأهيل في مساعدة المسنين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت، في المركز اليومي للمسن في الناصرة، دورة لتأهيل مساعدات ومساعدين للمسنين في المدينة، بالتعاون بين جمعية «مطاف» لرعاية المسن في منطقة الشمال وجمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة.

وقد زودت الدورة المشاركين فيها بالمعلومات والارشادات عن الشيخوخة بشكل عام والمسن المقعد بشكل خاص وكيفية خدمته ومساعدته سوية مع جميع افراد عائلته لرفع مستوى حياته اليومية.

وكان قد قدم الدورة، المرشد عبد مصالحة بالاشتراك مع مديرة المركز اليومي لرعاية المسن في الناصرة، السيدة ليلى زعبي، ومفتش التمريض في «مطاف»، السيد سليم كنعان.

ارتفاع ملحوظ في عدد الشابات العربيات المصابات بسرطان الثدي !

□ بعد اغلاق عيادة سرطان الثدي في المستشفى الافرنسي، افتتحت عيادة في المستشفى الانجليزي د. ريمون منسى: الفحص لدينا مجاني ولا يحتاج لأية وثيقة من الطبيب □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اعلن المسؤولون في مستشفى الانجليزي، في الناصرة، عن فتح عيادة الثدي كل يوم خميس، مجانا، لاتاحة المجال امام النساء لاجراء فحص «للكشف المبكر عن سرطان الثدي».

وقال د. ريمون منسى، اخصائي الجراحة والطبيب المعالج في العيادة: «في الفترة الاخيرة طرأ ارتفاع ملحوظ على عدد النساء والفتيات العربيات وبشكل خاص في اجيال صغيرة (العشرينات والثلاثينات)، اللواتي اكتشفت لديهن اورام سرطانية في الثدي، الامر الذي جعلنا نفتح المجال امام جميع النساء لاجراء الفحص بدون اي شرط. فلا حاجة لاحضار مستند من الطبيب المعالج في صندوق المرضى او دفع رسوم للمستشفى عند الحضور للفحص».

واشار د. منسى ان من بين كل ١٠ - ١٢ امرأة في اسرائيل متوقع ان تصاب امرأة واحدة بسرطان الثدي. وقال: «في مجتمعنا العربي ظهر ارتفاع ملحوظ في عدد النساء المصابات بهذا المرض. ويعود ذلك، بشكل عام، الى التقرب من عادات وتقاليد المجتمع الاوروبي(ريجيم، نوعية الطعام، التدخين وغيرها).

ويفضل ان تجري الفحص كل امرأة وفتاة في جيل فوق ٢٥ عاما، مرة على الاقل في السنة لدى الطبيب اضافة الى الفحص الذاتي في البيت.

ويذكر انه لاسباب خاصة في المستشفى الافرنسي، في الناصرة، اغلقت مؤخرا عيادة الثدي، والتي اجرت فحوصات مجانية لنساء الناصرة والمنطقة، للكشف المبكر عن سرطان الثدي.

عائلة المرحوم من وادي الحمام تفند رواية الشرطة بأن ابنها سارق

«لقد توجه الى بيت المشتبه به، بطلب منه وبرفقته» □ الشرطة: علمنا بهذه الرواية. والتحقيقات مستمرة □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - فندت عائلة الشاب المرحوم باسم سعيد وهيب، من وادي الحمام، الذي توفي في مطلع الاسبوع طعنا بالسكين، ما جاء في بيان الشرطة والذي ادعت فيه ان ابنهم توفي في اثناء محاولته سرقة احد بيوت القرية.

وقال شقيق المرحوم، سامي وهيب ل «الاتحاد»: «ان حادثة القتل وقعت بعد ان توجه شقيقي الى صاحب بيت المعتقل، بطلب من الاخير لتنفيذ اتفاق بين الاثنين على ان يحصل شقيقي على مبلغ ستمئة شيكل من صاحب البيت، مقابل اعلامه بمكان لجوهرات سرقت من بيته في السنة الماضية. واعتقلت الشرطة في حينه شابا من القرية وادانته. لكن صاحب البيت اعتقد بان شقيقي كان مشاركا في السرقة وانه يعلم مكان المجوهرات». وأضاف سامي: «قبل الحادثة بساعة كان شقيقي جالسا مقابل احد حوانيت القرية ثم حضر صاحب البيت ومرافق له واصطحباه الى بيت الاول كما اتفق معه وبعد فترة اكتشفنا انه مقتول ومصاب بعدة طعنات في جسمه».

ومن جهته قال الناطق بلسان شرطة المروج، اريبل ارياف: «ان الرواية التي ذكرها لكم شقيق المرحوم موجودة لدينا. والبيان الذي اعلناه للصحافة بأن حادثة القتل نفذت في اثناء تنفيذ عملية السرقة، كان بناء على افادة المشتبه به. ومن جهتنا لا تزال التحقيقات في بدايتها ونحقق في جميع الاتجاهات.

محتال.. «ضحك» على ثلاثة مواطنين.. رغبوا في الحصول على رخصة سلاح!

□ اوهمهم ان «يده طائلة».. وحصل منهم على اموال لرشوة موظفين كبار يعرفهم.. لاستصدار الرخص □

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - نجح احد سكان بيت جن (٥٣ عاما)، والذي يخدم كجندي احتياطي في الجيش الاسرائيلي، في الحصول على مبالغ نقدية ودولارات من عدد من سكان الناصرة واكسال، احتيالا، بعد ان اوهمهم بأنه سيستصدر لهم رخص اسلحة بصفته موظفا حكوميا.

وفي يوم امس، اصدرت محكمة الصلح في الناصرة قرارا بسجنه الفعلي لمدة ستة اشهر، مع امكانية تحويل الفترة الى عمل مجاني في مؤسسة شعبية والسجن الاحترازي لمدة ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ خلال ثلاث سنوات واعادة المبالغ التي حصل عليها في حينه (العام ١٩٩٠) مع الفائدة حتى يوم امس بقيمة ٦٥٠٠ شيكل و٨٠٠ دولار.

وحسب ما جاء في لائحة الاتهام، ففي العام ١٩٩٠، كان المتهم يسكن في نتسيرت عيليت. وقد التقى صدفة مع عدد من الاشخاص بينهم سائقا تاكسي وبناء وصيدلي، وعرض عليهم امكانية استصدار رخص اسلحة مدعيا انه يعمل موظفا في دوائر حكومية و«يده طائلة» وتجاوب معه البعض وقدموا له نقودا مقابل استصدار الرخص او لتقديم «هدية لاحد الموظفين الكبار» في احدى الدوائر المسؤولة عن ذلك، كما ادعى للصيدلي النصراوي مثلا. وكان المتهم يحصل على النقود، ثم يقطع علاقته مع هؤلاء. ولم يستطع اي منهم معرفة مصير امواله او رخصة السلاح التي طلبها. فتقدم جميعهم بشكاوى الى الشرطة، التي باشرت بالتحقيق واعتقلته.

ولم ينكر المتهم التهم التي وجهت اليه. وتبين ان هذه ليست المرة الاولى التي يحصل فيها على نقود من اشخاص، احتيالا.

المحكمة العليا تكشف عن الشهادة السرية في قضية حنيت كيكوس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سمحت المحكمة العليا امس الخميس، بنشر الشهادة السرية في قضية الشابة المخطوفة حنيت كيكوس.

وقال القاضي ثيودو اور ان لدى المخابرات معلومات، جمعت في عدة مناسبات بعد الخطف بفترة قصيرة. وبسبب المعلومات فان «جهات لها علاقة بالارهاب قد خطفت كيكوس» على حد قوله بحريته.

وأضاف القاضي ان هذه المعلومات سمعت شفهيا من مصادر موثوق بها، الا انه لم يجر التحقيق فيها.

ويذكر ان الشرطة اصرت على توجيه لائحة اتهام ضد المواطن سليمان العبيد من رهط، بتهمة اختطاف كيكوس واغتصابها ودفنها، على الرغم من انه لم يتم العثور على الجثة ونفي العبيد للتهمة الموجهة اليه.



□ احتفت بلدية حيفا، امس الخميس، بالاف المتطوعين والمتطوعات العاملين من اجل الغير في المدينة. وتبيّن من معطيات مجلس المنظمات التطوعية في حيفا وعددها (٧٢) منظمة انها تضمّ (١٠) آلاف متطوع.

وتحدث امام جمع المتطوعين رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع.

في الصورة اعلاه جوقة من المتطوعين والمتطوعات مع طلاب احدى المدارس يؤدون احدى الاناشيد في الاحتفال.

استعدادا لليوم العالمي لمكافحة المخدرات

جمعية «الهلال» تنظم نشاطات ومسيرات في (٢٠) قرية ومدينة عربية

* عدد المدمنين العرب (١٠) آلاف غالبيتهم في المدن المختلطة *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - يصادف يوم بعد غد الاحد، اليوم العالمي لمكافحة المخدرات. واستعدادا لذلك قامت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات وبالتعاون مع سلطة مكافحة المخدرات القطرية، بحملة نشاطات مكثفة هذا الاسبوع في عدة قرى عربية، ووضعت برنامجا مكثفا لتنفيذه في اليوم العالمي، بهدف التوعية وحث الناس على مكافحة المخدرات ونبذ تجارها.

وقام نشيطو جمعية «الهلال» بتوزيع المواد الارشادية وعقد الندوات والمحاضرات في المدارس والنوادي والمراكز الجماهيرية في طمرة والشيخ دنون وشفاعمرو وام الفحم وشعب والفريديس وجسر الزرقاء وسخنين وعرابة.

وفي اليوم العالمي لمكافحة المخدرات تنظم جمعية الهلال نشاطات جماهيرية ومظاهرات ومسيرات ومحاضرات في (٢٠) قرية ومدينة عربية، منها شفاعمرو وطمرة ورهط والقدس والمغار وعرابة وحيفا ودير حنا وعكا. وستجري النشاطات والمسيرات بمساعدة الشرطة وبرعاية السلطات المحلية واقسام مكافحة المخدرات، حيث توجد.

وفي بيان عممته جمعية «الهلال» على وسائل الاعلام دعت الجماهير الى التجند لمكافحة آفة المخدرات مشيرة الى ان عدد المدمنين العرب يبلغ عشرة آلاف، غالبيتهم الساحقة في المدن المختلطة.

عائلة زهير رضوان تطالب باقامة لجنة تحقيق قضائية

«ابننا قتل بدم بارد وبلا اي ذنب»

□ الشهيد زهير رضوان، قتل سوية مع عبد المنعم ناجي، عضو «حماس» الذي عمل مع المخابرات الاسرائيلية ثم قتل الضابط نوعم كوهين، الذي كان مسؤولا عن تشغيله. لكن اهل زهير يؤكدون ان ابنهم لم يكن مطلوبا ولم ينشط في حماس: «كل يوم كان يذهب الى الكلية للدراسة ويمر بحاجزين للشرطة. ولم يعتقل ابدا» □ ويتساءلون: «.. لكن حتى لو كان مطلوباً، فقد كان بإمكانهم اعتقاله والتحقيق معه ومحاكمته. فبأي حق يعدمونه؟!»

● تقرير: مصطفى الناشف ●

● «موت اخي كان عملية اعدام في وضح النهار. لقد قتلوه بدم بارد وانا اطالب بلجنة تحقيق قضائية غير منحازة تتقصى الحقيقة وتعاقب المسؤولين». هذا ما قاله ناصر رضوان فراح شقيق المرحوم زهير رضوان عبد الجواد فراح الذي استشهد في نهاية الشهر الماضي في بلدة الرام القريبة من القدس.

ناصر يقول بأنه سيعمل كل ما بوسعه وسيبذل كل جهده لكي يرتاح ضميره بأنه قام بواجبه امام اخيه الشهيد وامام ارملة اخيه الحامل بشهرها الرابع وامام ابن اخيه الطفل ابراهيم ابن السنتين.

ثلاثة اسابيع مرت على حادث مقتل زهير.. وما زال الغضب والاستياء باديين على جميع من التقيتهم من بلدة الرام، اقارب الشهيد وأصحابه وجيرانه وابناء بلده. كلهم يجمعون على ان مقتل زهير كان جريمة ويجب معاقبة المسؤولين عن ذلك.

في صبيحة يوم الثلاثاء ٩٤\٥\٣١ افاق زهير كعادته، تناول الفطور مع زوجته ايمان وابنهما ابراهيم وانطلق الى دراسته في كلية العلوم في ابو ديس. لقد بقي شهر واحد على تخرجه من قسم الحاسوب وكان على أحر من الجمر.. يريد ان ينهي دراسته ويبدأ العمل لبناء مستقبله ومستقبل عائلته وطفله. زوجته ايمان كانت هي ايضا تدرس في الكلية - علوم اجتماعية. يوميا كان يمر بحاجزين عسكريين الاول عند مخرج قرية الرام والثاني عند مدخل راس العمود. يوميا كان يستقل الباص رقم ٨١ خط الرام - القدس، وعند الحاجز كان يبرز بطاقة هويته الزرقاء لكونه من مواليد وسكان القدس. وكان يمر بلا مشاكل. فهو لم يكن مطلوبا للسلطات ولم يعتقل ابدا ولم يدع للاستجواب «وكان كل همه بناء مستقبله». يقول عمه ابو انور.

لكي يعيل عائلته كان زهير يعمل عند عمه في مصنع الاحذية في القدس، وكان يعطي دروسا خصوصية في الحاسوب لأولاد الرام. وضعه ووضع عائلته الاقتصادي كان جيدا. وكان يحلم باقامة مطبعة يعمل فيها سوية مع ابناء عائلته.

«ولقد حدثني قبل استشهاده بعدة ايام عن مشاريعه المستقبلية. وكان متفائلا جدا بالنسبة لنجاح هذا المشروع». يقول الاخ ناصر وهو لا يصدق بأنه يتكلم عن اخيه زهير بلغة الماضي: «ولقد كان نعم الاخ ونعم الانسان.. هادئاً مهذبا متعلما.. جميلا.. احبه جميع من عرفه لأنه لم يؤذ انسانا في حياته».

□ .. وهكذا قتل □

«استقل زهير الباص في القدس وعاد الى بيته كالمعتاد في ذلك اليوم. في مفترق الرام اشترى قنينة كولا وجوز الهند ومن ثم استهل سفره الى القرية. على ما يبدو كان يود الذهاب لزيارة اخته انشراح التي تسكن بجانب عمارة الجبعي. قطع زهير الشارع لكنه لم يصل الى غايته. فبالقرب من العمارة كانت سيارة شحن بيضاء اللون مع لوحة صفراء، واقفة وبداخلها خمسة رجال بزي مدني. لم يعرهم زهير اهتماماً واستمر في طريقه. الا انهم قفزوا فجأة من سيارتهم واوقفوا زهير. سألوه عن اسمه وعن هويته فأجابهم. ويبدون سابق انذار بدأوا يطلقون النار عليه من مسافة قريبة جدا فسقط زهير على الارض ينزف دماً. لكنهم استمروا باطلاق الرصاص». هكذا يروي اهله قصة قتله.

«والله يكون بعون اهله» صاحت انشراح عندما سمعت صوت الرصاص ولم تكن تعلم حينذاك بأن الشهيد هو اخوها زهير. فيما بعد تبين بأن الجنود قتلوا زهير ومعه عبد المنعم ناجي، الملقب بـ «ابو حميد» والذي كان مطلوبا منذ عدة اشهر بتهمة قتل رجل الشاباك نوعم كوهين. ويتساءل الجميع هنا.. لماذا زهير وما علاقة زهير بأبو حميد. وحتى لو كانت له علاقة فهل هذا يعني انه يجب تصفيته؟

ناصر يؤكد بأن لأخيه زهير لم تكن اية مشكلة مع الشرطة او الجيش وانه لم يكن مطلوبا ابدا. «ولكنه حتى لو افترضنا جدلا بأن زهير متورط بتهمة اياً كانت، فهل هذا يعني انه يجب اعدامه في وضح النهار.. بلا تحقيق وبلا محاكمة.. في حين كان بالامكان القاء القبض عليه والتحقيق معه» يقول عمه ابو انور، الذي فقد ابنه اسلام قبل ثلاثة اشهر، اذ استشهد على حاجز ايرز في قطاع غزة. «واليوم انا مسؤول عن زوجة زهير وجنينها وابنه وعن زوجة اسلام واربعة اولاده»، يقول ابو انور بألم.

لقد غسل الجيران بقع الدم وبقايا المخ وغيرها من آثار الجريمة.. لكن آثار الرصاص ما زالت بادية على الحائط المقابل. (١٧) طلقة اثارها ما زالت واضحة. وهذا يدل على انهما قتلا بعدد كبير من الطلقات.

ناصر لا يعرف اذا كانت هناك علاقة بين اخيه وبين ابو حميد المطلوب «ربما وقعوا في خطأ لأن زهير صاحب ذقن وهو لم يحلق ذقنه منذ كان في الثانوية، هذا لا يعني انني أؤيد قتل المطلوبين من دون محاكمة. فهذه اساليب تتناقض مع ابسط الحقوق الانسانية خصوصا في دولة تدعي انها دمقراطية، يبعثون بقواتهم الخاصة لتنتقم من السكان».

□ تلفيق تهمة؟! □

ويتابع اهل البيت وصف ما حدث لهم بعد جريمة القتل ايضا:

بعد ساعتين من الحادث وقبل ان نعرف ما جرى لابننا زهير، طوقت البيت قوات كبيرة من الجيش وأمرت جميع ابناء العائلة (٢٨ نفسا) بأن يخرجوا من البيت. وبدأت عملية تفتيش دقيقة بحثا عن ادلة.. ربما تدين زهير.

عند خروجهم من البيت سمعهم ناصر يقولون بالعبرية: «لم نجد شيئاً». الا ان رواية الجيش فيما بعد تقول بأنهم عثروا على مدفع رشاش من نوع كلاتشنيكوف. «ولو وجدوا مدفعا كهذا حقاً فلماذا لم يستجوبوني في الحال؟! الا تبدو هذه محاولة لتلفيق تهمة لأخي الشهيد؟»، يتساءل ناصر.

بعد ان عاد اهل البيت لم يصدقوا ما رأته اعينهم. فقد قلب الجنود البيت رأسا على عقب وعاثوا به فساداً. حتى اكياس الارز اخذوها وسكبوها في المرحاض. اربع ساعات كاملة فتش الجنود البيت ولم يكن لدى عائلة فراح ادنى معرفة بالسبب. وبعد ان انتهوا من عملية التفتيش سأل ناصر أحد الجنود ما سبب التفتيش؟ فأجابه: سوف تعرف فيما بعد.

فقط بعد ان غادروا وابتعدوا عن البيت جاء الجيران وأخبروهم بأن زهير قد استشهد. وقد كان للخبر وقع الصاعقة على ابناء العائلة. بعد يومين سلمت قوات الجيش جثمان الشهيد لذويه وفرضت عليهم تشييع جثمانه في منتصف الليل تحت حراسة مشددة من الجنود.

واليوم.. بعد ثلاثة اسابيع من مقتله تطالب عائلته باقامة لجنة تحقيق قضائية لمعاقبة المسؤولين عن مقتل ابنهم.

عضو الكنيست تمار غوجانسكي قدمت شكوى جنائية رسمية ضد رئيس الشاباك خاصة بعد ان سمعت من شهود عيان بأن جنود الوحدات الخاصة قد تعانقوا بعد تنفيذ المهمة. العملية نفسها استغرقت حوالي نصف دقيقة، وبعد ١٥ دقيقة انسحبت القوات من القرية وسط وابل من الحجارة والزجاجات الفارغة من شباب القرية.

ابراهيم ابن السنتين يعرف ان اباه قد استشهد لكنه حين يُسأل اين والده يجيب «لقد سافر ابي الى الجنة».

كل المحاولات لأخذ رد من رئيس الوزراء والناطق باسمه عودد بن عامي باءت بالفشل.

الشهيد: زهير رضوان فراح

عهد على الأيام ان لا نهزموا ... النصر ينبت حيث يرويه الدم

قلـــة الــــرد.. رد ؟!

● كل المحاولات لأخذ رد من رئيس الوزراء، المسؤول رسميا عن جهاز الامن بكل اذرعه او الناطق باسمه حول هذا الموضوع باءت بالفشل.

من مكتب رئيس الحكومة في القدس قيل لنا ان علينا التوجه للناطق باسم رئيس الحكومة للشؤون العسكرية، عودد بن عامي في تل ابيب. وكان هذا يوم الثلاثاء ٦\٢١ صباحا.

سكرتيرة بن عامي وتدعى ليبي قالت انه غير موجود الان. واقترحت ارسال الاسئلة بواسطة جهاز الفاكس وستكون على اتصال معي بعد ساعتين. فبعثنا بالأسئلة.

وبعد ساعتين اتصلنا مرة اخرى، فقالت السكرتيرة ليبي انه في جلسة. وسيتصل بي فور انتهاء الجلسة. ولكنه لم يتصل.

فاتصلت بعد ساعة، فقيل لي انه خرج وفي طريقه الى القدس. فاتصلت في الحال بمكتب رئيس الحكومة في القدس وطلبت من سكرتيرة المكتب ان تبلغ بن عامي بانني ما زلت انتظر الجواب. لكن دون جدوى. وفي ساعات المساء ردت علي سكرتيرة اخرى، تدعى لينا وقالت بأن الجواب غير جاهز بعد.

يوم الاربعاء ٦\٢٢ جاء دور السيدة او الآنسة كيرن، سكرتيرة رقم ٣. وأجابت نفس الاجابات. حينها طلبت منها ان تبلغ بن عامي احتجاجي واستنكاري لهذا التعامل. فوعدت بأن تفعل ذلك.

وانتظرنا يوما آخر.

وفي يوم امس الخميس، في الساعة الواحدة بعد الظهر قالت السكرتيرة كيرن: «بن عامي ما زال يحضر الاجوبة».

فهل قلة الرد، هنا، هي رد ؟!



* الجمعة ٩٤/٦/٢٤ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - بيف وتلتول. للصغار
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٥ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية «الجمهورية الامريكية»
٨.٤٠ - احداث الإسبوع
٨.٤٥ - عوفل بوفل. الحلقة (١٢) صور متحركة.
٩.٠٠ - شارع سمسم. مسابقة في التسديد
٩.٣٠ - كايت وايلي. مسلسل كوميدي «عشية رأس السنة»
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي الياباني «السموريات السبعة»
١٢.٣٠ - والد للموضوع. مسلسل كوميدي. الحلقة (٢٤)
١٣.٠٠ - زومبيط. عالم الحاسوب
١٣.٣٠ - الدليل الترفيهي
١٤.٠٠ - هذا يعنيني
١٥.٠٠ - المجلة الروسية
١٥.٣٠ - تم التصوير في يوم عادي
١٦.٠٠ - ملحق الملاحق مع يهودا ملتسر
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٠٥ - على الشاشة. عرض برامج الاسبوع
١٧.١٥ - الفيلم العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٥ - «في الغربة» برنامج غناء شرق اوسطي
٢١.٥٥ - «جولة ثانية للموت» الجزء الثالث من الفيلم
٢٢.٤٥ - كأس العالم في كرة القدم. تلخيص مباريات اليوم
٢٣.٠٠ - كأس العالم في كرة القدم. مباراة البرازيل ضد الكاميرون
٢٣.٤٥ - الأخبار بالعبرية
٢٣.٥٠ - متابعة مباراة البرازيل - الكاميرون
٠.٥٥ - «تحية الوداع على طريقة الكرملين» رواية
٢.٢٥ - كأس العالم في كرة القدم. مباراة السويد ضد روسيا

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير
٨.٣٠ - افلام المهاجرين
٨.٥٠ - «فجأة» (٥٤) فيلم يتناول محاولة اغتيال رئيس الولايات المتحدة
١٠.٣٠ - القوة الضارية. صور متحركة
١١.٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعبرية
١١.٣٠ - طريق الحرير البري
١٢.٣٠ - الحاسوب وانا
١٣.٠٠ - «محطة حمار الوحش لا ترد» فيلم
١٥.٣٥ - اكس مان. الحلقة (٢١)
١٦.٠٠ - ووكر. مسلسل
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - من الرئيس؟
١٧.٣٥ - هذا هو
١٨.٢٥ - «لعبة الحياة» الجزء الأول. حول قصة حياة وموت بطلة التنس في الخمسينات
٢٠.٠٠ - جابي غزيت. الليلة السادسة والأخبار
٢١.١٠ - مصلحة الترفيه. دودو طوباز
٢٢.٢٠ - «ايام الحب الأخيرة» الولايات المتحدة (٨٢) فيلم السهرة
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة فيلم السهرة

* السبت ٩٤/٦/٢٥ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٠.٠٠ - بيتر بن. صور متحركة. الحلقة الأخيرة
١٠.٢٠ - «في اثر النجوم» مسلسل للصغار. الحلقة الثالثة
١١.١٥ - حصاد الآثام. الحلقة (٤٩)
١٢.٠٠ - «حصاد الشر» مسلسل عربي جديد
١٢.٥٥ - دعوة لرحلة. مسلسل وثائقي
١٣.٤٥ - سنوات الغربة. الحلقة الخامسة
١٤.٣٥ - مفتاح القلب «عيد ميلاد مكرم»
١٥.٠٠ - «مدرسة الشرطة»
١٦.٣٥ - «على فكرة» حول شؤون الساعة
١٧.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - مجلة التلفزيون
١٨.١٠ - دردشات مع زهير بهلول
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ - كأس العالم في كرة القدم. الولايات المتحدة (٩٤) مباراة بلجيكا ضد هولندا.
٢٠.١٥ - الأخبار بالعبرية
٢٠.٢٠ - متابعة مباراة بلجيكا - هولندا
٢١.٣٠ - الاخبار بالعبرية
٢٢.٠٠ - «نحامة» عن المغنية الروسية
٢٢.٤٥ - الزاوية اللغوية
٢٢.٥٠ - روح طيبة. مسلسل كوميدي بريطاني «بضاعة مسروقة»
٢٣.١٥ - الاخبار بالعبرية
٢٣.٢٠ - «مال، قوة واغتيال» رواية
٠.٥٥ - كأس العالم في كرة القدم. تلخيص مباريات اليوم
١.٢٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ - عصر ديزني
٨.٥٠ - الدب روبرت. الحلقة (١٧)
٩.١٥ - يوسف القصاص
٩.٤٥ - ولد يواجه العالم. اشغال خطرة
١٠.١٥ - امثال وصور
١٠.٣٠ - الكنز
١١.١٥ - سنبار. الحلقة (١٧)
١١.٤٠ - عالم الرقص
١٢.٤٠ - حملة فلقتا. فيلم وثائقي
١٣.١٠ - «بأربع عيون» مع أمنون ليفي
١٣.٤٠ - دكتور كوين. طبيبة في الغرب. الحلقة (٣٤)
١٤.٣٠ - «جابي بن يكار» اسرائيل (٨٢)
١٦.٢٠ - مجموعة اغنيات
١٦.٤٥ - لقاءات
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - مجلة خمسة وحميشاه وتتضمن موضوع القرث وكفريرعم
١٧.٣٠ - مخزن المنوعات
١٨.٠٠ - الرجال الى بيت فنلي. الحلقة (١٧)
١٨.٣٠ - ابطال الثقافة، البرنامج الأخير
١٩.٠٠ - رحلة عالمية. الحلقة (١٧)
١٩.٣٠ - لينجو. مسابقة
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - دنيا الاعلانات
٢١.٠٠ - «رجال تايفون» الحلقة الأخيرة
٢٢.٥٠ - «ديك مايول - ميكي لاب» تمثيلية السهرة
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - متابعة تمثيلية السهرة

الكلمة الضائعة

*** لغز رقم (٣٥) *** ● اعداد: ليليان وهيلدا سمير مسلم - الناصرة ●

ب	و	ر	و	ن	د	ي	ك	ن	ر	ا	ك	ل	م	ك	ت
ع	م	ا	ن	ب	ف	ن	ل	ن	ر	ا	م	ب	و	و	ش
ت	و	غ	و	هـ	و	س	ي	ل	ا	ن	ب	ن	ر	ن	ي
ل	ي	ب	ي	ا	و	ل	ب	ي	ر	و	و	ا	ي	غ	ك
ل	ن	ت	و	ن	س	ل	ي	س	ش	م	د	ن	ت	و	و
و	ي	ج	م	د	ا	ل	ن	ف	ن	ل	ي	م	ا	د	س
ك	ج	ا	ا	ن	س	ل	ل	د	ي	س	ا	ن	ن	ر	ل
س	ي	م	ج	م	ت	م	ي	ر	ا	ا	ل	غ	ي	ا	و
م	ر	ا	ك	ا	و	ا	ي	م	ا	ا	هـ	و	ا	ز	ف
ب	ي	ي	خ	ا	ل	ا	ن	ك	ن	ب	ن	ل	هـ	ا	ا
ر	ا	ك	د	ت	م	ب	ل	ز	م	ح	د	ي	ا	ف	ك
غ	ا	ا	ف	س	ش	ي	م	ي	ا	ز	ل	ا	ي	ي	ي
ا	ل	ج	ا	ي	و	ي	ر	و	ا	ن		م	ي	ل	ا
ل	ن	م	ي	م	ت	ر	ل	و	ق	ب	ي	ف	ن	ج	هـ
ص	ي	غ	ا	ن	ا	ن	ي	ي	د	ط	ا	ا	ي	و	ي
د	ج	ن	ي	ب	ا	ل	ا	ا	ا		ر	ن	م	ص	ر
م	ر	ا	ل	ن	م	س	ا	م	هـ	ن	د	و	ر	ا	س
ا	م	و	ز	ا	م	ب	ي	ق	ا	ل	ن	ر	و	ي	ح
ل	ج	ز	ر	ف	ي	ج	ي	ا	ل	ف	ل	ي	ب	ي	ن
ك	و	س	ت	ا	ر	ي	ك	ا	ف	ن	ز	و	ي	ل	ا
ا	ج	ز	ر	م	ا	ل	د	ي	ف	ن	ش	ا	د	ن

اشطب الكلمات والاحرف العالية بشكل افقي او عمودي او مائل كي يظل لديك اسم دولة اجنبية مكون من (٩) احرف.
بنما - بوروندي - بوليفيا - بيرو - تشاد - تشيكوسلوفاكيا - تانزانيا - توغو - تونس - غابون - جامايكا - اليمن - سوريا - سيلان - تشيلي - الصومال - عمان - غانا - فنزويلا - فنلندا - فيتنام - جزر فيجي - الفليبين - قطر - كاميرون - كمبوديا - كندا - كوستاريكا - كونغو - برازافيل - لبنان - لوكسمبرغ - ليبيا - جزر مالاديف - مصر - منغوليا - موريتانيا - موزامبيق - النرويج - النمسا - نيبال - النيجر - نيجيريا - هاييتي - الهند - هندوراس - هولندا - اليابان - شم - لن - سل - دب - غم - حلم - بم - جم - هي - جو - ل.م.خ.ل.ي.م.أ.

*** حل لغز رقم (٣٤) ***

افقيا:
١ - مقداد سهلي
٢ - اس - صدالة
٣ - خسور - نهد
٤ - كمين - و.أ.ب.أ.ر
٥ - سب - كلن - وجل
٦ - رمان - وحى
٧ - القانط - نهى
٨ - طن - انام - دس
٩ - سلمت - يدع
١٠ - اثين - بنها

عموديا:
١ - مالك بن انس
٢ - قس - الطلاسم
٣ - ري - قم - من
٤ - اصون كرامتي
٥ - مدد - تا
٦ - سأخون وطني
٧ - بق - ادب
٨ - فهد بلان - عن
٩ - هاج - هد
١٠ - اندونيسيا

فيلم الجمعة العربي:

الذكاء المدمر


● ايمان

● هاشم، شريك ادهم، المقاول الثري والراكض وراء المال، يخرج من اعتقال طويل. ادهم يخشاه، يدعوه الى بيته ويعمل بخبث على ان يقتل بيد رمزي، الوكيل السري المزروع داخل مجتمع ادهم. رمزي يتوقع نظريا تقديمه للمحاكمة على «جريمته» لكن يطلق سراحه بكفالة. ادهم يقتل خادمه الشخصي ويحاول تجريم رمزي.

ويفضل مناورة مخابراتية باهرة تنجح الشرطة ان تثبت من هو القاتل.

والمغزى ان الركض وراء المال هو اساس كل الجرائم والآثام.

المثلون: كرم مطاوع
ايمان
مجدي وهبة
وحسين الشربيني.
والمخرج ناجي الجلو.

* دردشــــات *

● يستضيف برنامج دردشات المذاع غداً السبت في تمام الساعة ٦.١٠ مساءً على القناة الاولى المحامي فريح أبو مدين وهو حامل ملف القانون في السلطة الفلسطينية، يتطرق ابو مدين الى التشريع في المناطق والى الاحكام بالاعدام فيها. يشاركه في الدردشة الكاتب اميل حبيبي والتي يتمحور في مدى مساهمة المدعين في العملية السلمية.

دردشة ثانية مع الدكتور احمد طيبي وحاييم رامون السكرتير العام المقبل للهستدروت.

في البرنامج ايضاً مقطع تمثيلي مع الممثل ابن البقيعة فراس سويد، والمطرب ابن المثلث، حميد ابو ليل.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): اذا اردت الاستقرار، فانت بحاجة ماسة لبعض المال

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١): بدأت تظهر بعض الليونة في تصرفاتك. لا تخف من الحب

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): يريدونك اكثر جدية، لا تهتم. والمهم ان لا تسيء لاحد.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢): المال متوفر لديك، ولكنك تهمل تثقيف نفسك.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣): اجوبة كثيرة تبحث عنها، شريكك افضل مجيب عليها.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢): لا تكرر احاديثك عن البطولات، حجمك الحقيقي افضل بكثير.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣): هدوء الاعصاب اهم شيء مطلوب منك الآن، وقليل من الموسيقى.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): عليك ان تحكّم عقلك وليس مشاعرك في قضيتك الحالية.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١): يتهمونك بالغرور، افعالك اكبر دليل على مقدراتك.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠): التفت الى حياتك الشخصية ولا تبال بكلام الناس.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩): من راقب الناس مات هماً، اهتم اكثر بالعمل والبيت.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠): الجميع يحبك، ولكنك حتى الآن لم تثبت جميع قدراتك.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٦/٢٣ (سحب ٩٤/٢٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 647356
فاز بسيارة هوندا الرقم 697224
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 166055, 769310, 664461, 186276, 805907, 730573, 479647, 284219, 009568, 740370, 883746, 198574, 292357, 675939, 024229, 373919, 707227, 559478, 101326, 742292, 761545, 773895, 300525, 630592, 273764, 559483,
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 23770, 35656, 85331, 98490, 35547, 45238, 79653, 06310, 25165, 47029, 65772, 58117, 49153, 33368, 26565, 77116, 92408, 95114, 01500,
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 637, 248, 615, 876,
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 43, 52, 78, 88,
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 07, 72, 48, 21, 74, 49, 20,
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5,



الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٩٤ الصفحة ٨

بعد ٤٦ عاما على قيام الدولة وبدعوة من مجلس «مسغاف» الاقليمي:

احتفال بايصال المياه الى اربع من القرى غير المعترف بها

■ محمد ابو الهيجاء: لجنة الاربعين وجمعية الجليل مولّتا المشروع وبدلا من ان تكونا الداعيتين للاحتفال، جرى تجاهلهما! ■

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – بعد ٤٦ عاما على قيام الدولة، اقيم في قرية الضميدة، امس الخميس، «احتفال» بايصال شبكة المياه الى اربع قرى من القرى غير المعترف بها والتابعة للمجلس الاقليمي «مسغاف» (هي: الضميدة والكمانة الشرقية والكمانة الغربية والحسينية).

وقد حضر «الاحتفال»، الذي دعا اليه مجلس «مسغاف» الاقليمي، حشد من المسؤولين الحكوميين والبلديين: نائب وزير الزراعة، وليد صادق، ومساعد وزير الزراعة، شاقي أفيف، وحاكم لواء الشمال في وزارة الداخلية، افرايم كريتسلر، ورئيس «قسم الاقليات» في مكتب رئيس الحكومة، بيني شيلو، اضافة الى رئيس مجلس «مسغاف» الاقليمي، اريك راز. كما حضر رؤساء المجالس المحلية في عبلين (صالح مرشد سليم) وكفر مندا (طه عبد الحليم) وكابول (محمد سعيد ريان). وكان بين الحضور ايضا وفد عن «لجنة الاربعين» برئاسة محمد ابو الهيجاء، رئيس اللجنة، ووفد عن جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، والدكتور سامي جرايسي، عن «الجمعية المسيحية العلمية»، وآخرون.

افتتح «الاحتفال» وتولى عرافته مسؤول من مجلس «مسغاف» الاقليمي فاعتبر ان «هذا اليوم سيتحول الى يوم عيد سنوي يوحد كل الطوائف في المنطقة»! وتحدث ممثل قرية الضميدة، محمد ابو ضعوف، فبارك المشروع مؤكدا على مساهمة «لجنة الاربعين» و«جمعية الجليل» اللتين مولتا المشروع، بكامله! وسرد ابو ضعوف عن معاناة الاهالي في القرى غير المعترف بها مطالبا، خصوصا، بوقف سياسة منع البناء وهدم المنازل!

وتحدث رئيس مجلس «مسغاف» الاقليمي، اريك راز، فقال انه عمل الكثير للقرى العربية غير المعترف بها التابعة لمجلسه. وقال: سنواصل العمل من اجل الاعتراف بهذه القرى وتقديم الخدمات لها. ثم اضاف مهددا: «لكننا، مع ذلك، لن نتساهل في موضوع البناء «غير المرخص» اذ سننفذ القانون بحذافيره»!!

وتحدث حاكم لواء الشمال، افرايم كريتسلر، عن «التمييز اللاحق بهذه القرى» وقال: سنعمل من اجل الاعتراف ببعض هذه القرى وتقديم الخدمات لها!

وتحدث محمود سواعد، عن قرية الكمانة الغربية، وخالد سواعد، مختار قرية الكمانة الشرقية وعضو المجلس الاقليمي «مسغاف»، فشكرا كل من ساعد في تنفيذ مشروع ايصال الماء، وطالبا بحل مشاكل القرى غير المعترف بها.

وتحدث رئيس «لجنة الاربعين»، محمد ابو الهيجاء، فحيى اهالي القرى غير المعترف بها الصامدين في قراهم، وهنأ بايصال المياه ثم اضاف: «بعد ٤٦ عاما تصل المياه الى هذه القرى. وعلى هذا لا تستحق الحكومة او مسؤولوها اية كلمة شكر لأن هذا واجبها الاساسي». وأوضح ابو الهيجاء، ان لجنة الاربعين وجمعية الجليل هما اللتان مولتا هذا المشروع بعد صدور القرار بتنفيذه. وأضاف: يؤسفني جدا هذا التجاهل. فقد كان من المفروض ان نكون نحن الداعين لهذا الاحتفال، بينما جرى تجاهلنا بصورة مؤسفة. وطالب ابو الهيجاء بوقف سياسة هدم البيوت في القرى غير المعترف بها وبالسماح للمواطنين الذين بدأوا البناء باتمامه.

وتحدث مساعد وزير الزراعة، شاقي افيف، فتركزت كلمته في محاولة للمس بلجنة الاربعين والتقليل من دورها قائلا ان «القضية ليست مبلغاً من بعض مئات آلاف الشواقل»!! وردا على احتجاج محمد ابو الهيجاء، قال: «حسنا فعل مجلس مسغاف انه بادر الى هذا الاحتفال، اذ لو كانت لجنة الاربعين هي الداعية لما حضر احد»!!

وتحدث رئيس قسم الاقليات في مكتب رئيس الحكومة، بيني شيلو، فقال ان الحكومة «تسعى لتنفيذ ما وعدت به قبل الانتخابات». ووعد بالعمل من اجل الاعتراف بالقرى غير المعترف بها «قدر الامكان»!

وكانت الكلمة الاخيرة لنائب وزير الزراعة، وليد صادق، فقال، بعد ان هنأ بايصال المياه: كلمة مبروك قد يساء فهمها لأنه شيء غير معقول ايصال المياه الى هذه القرى بعد ٤٦ عاما على قيام الدولة. وقال انه سيعمل «وقبل انتهاء السنة المالية الحالية» على تطوير الزراعة في هذه القرى.

وفي ختام «الاحتفال» قام صادق بفتح الحنفية التي تدفق الماء منها وسط تعليقات الحضور.

* جانب من الحضور في «الاحتفال» بايصال المياه الى ضميدة، امس الخميس.

(تصوير: احمد حمدي – «الاتحاد» – شفاعمرو)

«الاتحاد – خمسون عاماً» موضوع المخيم الصيفي للشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قرر فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ان يكون موضوع «مخيم السلام والطفولة» السابع، هذه السنة، «الاتحاد – خمسون عاماً».

ويعني اختيار هذا الموضوع، اطلاع الفتية المشاركين في المخيم، على جريدة «الاتحاد» ورسالتها وتاريخها وابرز محطاتها وما سجلته من تاريخ هذا الشعب المجيد وتطوراتها.

ويجري هذه الايام انجاز التحضيرات النهائية لهذا المخيم، ذي السمعة الطيبة في المدينة والذي منذ اقامته اول مرة قبل ست سنوات، يكبر ويتطور ويستقطب المزيد والمزيد من فتية المدينة سنة اكثر من سنة.. وذلك بفضل نشاطاته المتميزة.

وسيبدأ المخيم هذه السنة في الـ ١٨ من تموز القادم ويستمر حتى الثالث من آب. وينضم الفتية من جيل ٥ الى ١٤ عاماً. وقد بدأ التسجيل. ومع ان لجنة المخيم فتحت باب التسجيل حتى العاشر من الشهر القادم، فقد ادى التدفق على التسجيل الى الاعلان انه سيتوقف، حال اكتمال العدد.

وسيقام المخيم هذه السنة ايضاً في كروم الزيتون داخل دير راهبات مار يوسف، وهي احدى اجمل المناطق الطبيعية، التي شهدت في الاشهر الاخيرة اعمال تطوير خلابة.

وعلمنا من لجنة المخيم ان برامج المخيم هذه السنة ستحتوي على تجديدات ومفاجآت عدة، اضافة الى البرامج الثقافية والترفيهية والرياضية والرحلات الجوية (بالطائرة) والبحرية (بالسفينة) والسباحة وغيرها من النشاطات المتميزة.

في بلدية ام الفحم
المعارضة تطالب بجلسة طارئة للبحث في اهانة عضو البلدية

— مدير مكتب رئيس البلدية ينفي بشكل قاطع انه اعتدى على احد وقال: كل ما قيل في الموضوع غير صحيح —

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، جد الله اغبارية – اصدرت كتل المعارضة الثلاث في بلدية ام الفحم منشورا الى الاهالي استنكرت فيه «الاعتداء» على عضو البلدية من كتلة الجبهة، السيد فاروق رمزي محاميد وطالبت بعقد جلسة طارئة للبلدية لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد مدير مكتب رئيس البلدية، السيد طاهر رجا طاهر.

وكان السيد طاهر قد نفى، في حديث مع «الاتحاد» نفيا قاطعا ان يكون نفذ الاعتداء. واعتبر كل ما نشر في «الاتحاد» غير صحيح. وقال: «صحيح انني قلت للاخ فاروق ان كلامك غير صحيح. وانت تكذب. ولكن لم يحدث اعتداء».

الا ان كتل المعارضة، وهي الجبهة و«الوحدة الوطنية» و«الاخوة والازدهار»، اكدت في منشورها ان طاهر شتم عضو البلدية وأهانه مما ادى الى مضايقته ونقله الى المستشفى حيث تبين انه اصيب بنوبة قلبية.

وحملت كتل المعارضة رئيس البلدية المسؤولية عن هذا السلوك. واعتبرته شبيها بأيام الحكم العسكري. وفي الوقت نفسه تمنت الشفاء العاجل لعضو البلدية.

لجنة المعارف البرلمانية تطالب بالمصادقة على الرسوم المدرسية، في اللجنة أولاً

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت لجنة المعارف البرلمانية، بالاجماع، اقتراح قانون يقضي بضرورة تصديق اللجنة، فيما يتعلق بالرسوم التي يدفعها اولياء الامور لدى التسجيل في المدارس، ومع افتتاح السنة الدراسية.

وقال رئيس اللجنة، النائب ابراهم بورغ، انه من غير الممكن ان تكون الرسوم مرتبطة بمزاج الحكومة، وطالب بمعرفة مقابل ماذا تدفع الرسوم.

وكشف مدير عام وزارة المعارف، ان الوزارة اقرت الغاء بعض الرسوم الاجبارية مثل، الدفع مقابل المواد المصورة والمطبوعة، كذلك ستلغي الوزارة، خلال ثلاث سنوات ابتداء من السنة الدراسية القادمة، الرسوم مقابل دروس الاشغال والالعاب والتكنولوجيا.

وسيستمر دفع الرسوم مقابل تأمين الحوادث الشخصية. وستكون هناك رسوم اختيارية مقابل الخدمات الصحية وطب الاسنان واتلاف كتب دراسية وعلمية من مكتبات المدارس.

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية:
العنف لا يزيدنا الا اصراراً على مكافحة ظواهر العمالة!

*** تحذر من نقل عملاء الاحتلال الى البلدات العربية ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – حذّرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، السلطات واجهزتها المختلفة من مواصلة اساليب الضغط والاعتداءات والتهديدات ضد نشطاء الشبيبة الشيوعية وسائر الشباب العرب في البلاد.

وجاء في المنشور، ان هذه اساليب بائدة عفا عليها الزمن، وقد قاومناها ايام الحكم العسكري وسنقاومها حاضراً ومستقبلاً. ففي مدرسة الشبيبة الشيوعية تعلمنا ان العنف لا يزيدنا الا قوة واصراراً على مكافحة ظواهر العمالة والمتاجرة بالضمائر والافساد الخلقي.

وحذر البيان من ظاهرة نقل عملاء الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة الى القرى والمدن العربية في اسرائيل واعتبره سيفاً موجهاً الى صدور الجماهير العربية.

وشجب البيان النشاطات العدوانية ضد شبيبة الناصرة الشيوعية.

مجلس المغار المحلي

مكتب رئيس المجلس

مناقصة رقم ٩٤/٧

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لاقامة بناية صفين لروضة اطفال في حي رأس الخابية.

يمكن الحصول عليها مقابل مبلغ ٥٠٠ شيكل جديد، هذا المبلغ لا يعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم.

تقدم العروض مع الوثائق الرسمية وتعاد مع العرض جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول.

ترفق مع العطاء كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مجمل العرض الذي يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد اقفال المناقصة.

العرض الذي لا ترفق به كفالة بنكية وشهادة مقاول مسجل لا يجري بحثه.

تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين لفرع البناء الرئيسي (١٠٠) والذين يديرون حساباتهم بموجب القانون. على المقاول ارفاق نسخة من تصديق تسجيله في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات حسب القانون من ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية مصدقة من مراقب حسابات قانوني.

العطاء يشمل المواد والمصانعة وكما هو مفصل في لائحة الكميات يقدم بالظرف المختوم ويدخل لصندوق العطاءات في مكتب المجلس المحلي في المغار وعلى الظرف يسجل (مناقصة رقم ٩٤/٧).

جولة المقاولين تكون بتاريخ ٩٤/٧/٥ واللقاء في بناية المجلس المحلي الساعة الحادية عشرة صباحا.

الموعد الأخير لتقديم العروض هو ٩٤/٧/١١ الساعة الثانية عشرة ظهرا في المجلس المحلي.

عند بحث العروض يحق للجنة المناقصات ان تأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته من اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.

اللجنة غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر، والمجلس يحتفظ بحقه لابطال كل المناقصة او جزء منها.

مع الاحترام
اسعد عرايدة
رئيس المجلس المحلي

ملحق



الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٩٤

«وزير» المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

السلطة الوطنية ستبني مطارين في غزة وأريحا

سنثبت للجميع قدرتنا على الادارة المالية بأعلى المستويات العالمية

مسؤوليتنا كبيرة تنوء بها دول عظمى، ولكن شعبنا قادر. وسننفذ مشاريعنا بصورة فعالة

عصابة من ١٠ نساء عربيات لتجارة المخدرات في منطقة الناصرة

في احصاءات تنشر لأول مرة

١٩,١٪ من النساء العربيات في اسرائيل أميات

(بينما النسبة بين النساء اليهوديات ٥,٥٪ وبين الرجال العرب ٦,٥٪

فقط ٣,٧٪ من النساء العربيات خريجات جامعات (اليهوديات ١٧,٣٪ والرجال العرب ٨,١٪)

«وزير» المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

السلطة الوطنية ستبني مطارين في غزة وأريحا

سنثبت للجميع قدرتنا على الادارة المالية بأعلى المستويات العالمية

مسؤوليتنا كبيرة تنوء بها دول عظمى، ولكن شعبنا قادر. وسننفذ مشاريعنا بصورة فعالة

بعد غياب دام (٢٨) عاما، عاد الى الوطن عضو السلطة الوطنية الفلسطينية المسؤول عن الملف المالي («وزير المالية») الدكتور محمد زهدي النشاشيبي (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ سنوات طويلة وأمين سر اللجنة ورئيس الدائرة الاقتصادية فيها)، وذلك لتفقد الاوضاع العامة ووضع اللمسات الاخيرة لبدء العمل في الدوائر التابعة لوزارة المالية الفلسطينية، الوزارة الاصعب، كما يسميها.

وقد غادر الوزير منطقة اريحا يوم الاثنين، بعد زيارة دامت حوالي ٢٤ ساعة تفقد فيها جميع الدوائر المالية ودوائر الضريبة ودوائر الزراعة وغيرها، حيث من المتوقع ان يتم ترتيب عمل الوزارة ودوائرها خلال شهر واحد من اليوم، حسب اقوال النشاشيبي.

وعلى الرغم من ضغط عمله وزحمة برنامجه، كرس الدكتور نشاشيبي وقته لمقابلة جريدة «الاتحاد». فهو يكن لها محبة خاصة. فقال: «لمن دواعي غبطتي وسعادتي ان ادلي بتصريح الى جريدة «الاتحاد» الغراء. فقد رافقت هذه الجريدة نضالنا وحملت راية النضال لاحقاق حقوق شعبنا الفلسطيني، وراية التقدم لشعبنا. كان لها جولات في كل معارك شعبنا. فاليها تحياتي وتقديري لموقفها النضالي منذ زهاء ٥٠ عاما. وتحية الى «الاتحاد» كتابا ومحررين وأصحاب موقف».

*** «الاتحاد»: ما هي اولويات السلطة الفلسطينية ووزارة المالية؟**

– النشاشيبي: اولى مهامنا اقامة وزارة المالية وبناء اجهزة الدولة والاعمار. وأهم مهمة امامنا بناء البنية التحتية، الاسكان والسياحة والزراعة والطاقة. كما سنسعى الى بناء وتوسيع ميناء غزة وبناء مطارين (مدرجين) احدهما في اريحا والثاني في غزة، وبناء المرافق الحيوية الصحية والتعليمية. ان مسؤوليتنا كبيرة وتنوء بها دول عظمى وغنية وأمامنا فترة قصيرة حتى ننفذ هذه المهام.

ونحن نعتمد في ذلك على قدرة شعبنا الذي تحمل الكثير في دعمنا والوقوف الى جانبنا.

*** «الاتحاد»: وكيف ترى فعالية عمل دوائر حقيبة المالية الفلسطينية؟**

– النشاشيبي: سوف اهتم بكفاءة عمل الدوائر التابعة للمالية وتطوير طرق جباية الضرائب. سأبني دائرة المالية بشكل يضاهي المعايير الدولية. وسوف يتم ترتيب صرف كل مبلغ حسب القوانين. وسوف نقدم حسابا عن ايراداتنا وانفاقنا. لشعبنا الحق في مساءلتنا ومعرفة كيفية صرف هذه الاموال. ومن اهم اولوياتنا شغل الوظائف الشاغرة في ادارات المالية والجمارك، التي اصبحت شاغرة بعد رحيل الاسرائيليين.

*** «الاتحاد»: هناك ادعاء من الدول المانحة، يقول ان السلطة الفلسطينية غير جاهزة لتلقي الهبات المقدرة بـ (٥٠٠) مليون دولار؟**

– النشاشيبي: كنت اود تسمية الجهات التي تقول اننا غير جاهزين. هكذا يتكلم رابين فقط. سنثبت لهم اننا جاهزون وقادرون على تنفيذ مشاريعنا وادارتها بصورة منظمة وفعالة. وقد انتهينا من اعداد القانون الاساسي، قانون الاعمار ودوائر الاستشارة القانونية والمشتريات وغيرها. واجهزتنا بالمستوى اللائق لتنفيذ المشاريع مما يعطي المانحين الطمأنينة وبمستوى جيد وعالمي. واؤكد ان كفاءة السلطة الفلسطينية واداراتها ستتجلى بصورة كبيرة في سرعة وجدوى تنفيذ المشروعات.

● اجرت اللقاء: ليلى ياسين – فودة ●

> * كفاءة السلطة الفلسطينية وادارتها ستتجلى بصورة كبيرة في سرعة وجدوى تنفيذ المشروعات * عرفات لم يطلب من رابين «مساعدة مالية». ما نطلبه هو استعادة الاموال التي اقتطعها الاحتلال من معاشات عمالنا وموظفينا وذهبت الى الخزانة الاسرائيلية * السلطة الوطنية ستجبي الضرائب من المواطنين، ولكن وفق نظام رخيم. ولن تلجأ الى شركات جباية، كما يشاع، بل عن طريق سلطة البريد كما هو متبع *



*** بطاقة ***

محمد زهدي النشاشيبي (٦٨ عاما) من عائلة النشاشيبي المقدسية المعروفة. أب لخمس بنات. يحمل شهادة الماجستير في العلوم وانهى الدراسات العليا في جامعة اكسفورد. غادر البلاد عام ١٩٦٦ وعاش في لبنان وسوريا والاردن.

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وأمين سرها ورئيس الدائرة الاقتصادية فيها.

وشغل مناصب ادارية عليا في البنوك وكان ضابطا في جيش الانقاذ.

*** «الاتحاد»: هل تم وضع ميزانيات للدوائر والوزارات المختلفة؟**

– النشاشيبي: لقد وضعنا ميزانيات تقديرية للدوائر، وكل وزارة حسب حجم الهيكل الوظيفي.

*** «الاتحاد»: هل هناك ازمة مالية حقيقية في م.ت.ف؟**

– النشاشيبي: هناك فعلا ازمة مالية حقيقية، ونحن بحاجة سريعة الى جباية الاموال للبدء في تنفيذ مشاريعنا. ونحن بحاجة ماسة، كذلك، الى النقود لتغطية تكاليف ادارة شؤون مناطق الحكم الذاتي.

*** «الاتحاد»: صرحت لوسائل الاعلام، بانك تعارض الاتفاقات الاقتصادية في باريس؟**

– النشاشيبي: لا اريد تكرار كلامي. ولكن كلي أمل ان تتمكن السلطة الفلسطينية من تعديل الاتفاقية بصورة تخدم مصالح شعبنا الفلسطيني. فانا اعتقد ان هذه الاتفاقية بهذا الشكل تخدم الاقتصاد الاسرائيلي واحتياجاته.

*** «الاتحاد»: وزارة المالية في كل بلد مرتبطة بالضرائب. ومعروف ان الشعب عانى كثيرا من الضرائب في ظل الاحتلال. فأي نظام ضريبي ستتبع الدائرة المالية في السلطة الوطنية؟**

– النشاشيبي: اولا نحن جزء من هذا الشعب، وسنكون رحماء به. فهو سندنا. ولم نجئ لافراغ ما في جيوب الناس. بالعكس. نحن نعرف ما عانوه في فترة الاحتلال. ولكن لا يمكن لأي دولة ان تبنى دون المساهمة الطوعية، ونحن نعرف ان شعبنا الذي ضحى كثيرا وناضل وقاوم الاحتلال لن يبخل على دولته. وسوف نصدر قانونا عادلا للجباية الضريبية.

*** «الاتحاد»: قبل مدة ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الرئيس عرفات وجه رسائل الى رابين يطلب منه «الدعم» المادي. وفي حينه «طنطنت» الاذاعة الاسرائيلية، ان رابين سيقول له «لا يوجد»؟**

– النشاشيبي: هذا ليس صحيحا. لم يوجه ابو عمار اية رسائل الى رابين حول هذا الموضوع. ولم يطلب منه اية «مساعدة». اما بالنسبة لأموال الضرائب الفلسطينية، فنحن نطالب اسرائيل بما تجمع لديها من اموال هي حق لشعبنا. ومن حق السلطة الفلسطينية استرجاعها. مثال على ذلك – ان كل (٨٪) من الدخل الاجمالي المحلي الفلسطيني كان يستوفى كضريبة ولم ينفق في الضفة والقطاع، بل كان يرد الى الخزينة الاسرائيلية. ويكتفون بالنزر اليسير للانفاق في المناطق المحتلة.

*** «الاتحاد»: كيف ستتم جباية الضرائب؟ هل صحيح ما يشاع من انكم ستستخدمون شركات جباية؟**

– النشاشيبي: ستكون هناك مراقبة كبيرة على فرض الضرائب وفق نظام رحيم. ولن نعهد لشركات جباية بذلك. الاجراء السائد ان الضريبة ستستوفى عن طريق بنك البريد، وستكون خاضعة لرقابة مالية دقيقة جدا ولن نسمح بحدوث اي خلل.

وبهذه الطريقة والرقابة سنساعد على ان يكرس ممثلو المالية جهدهم.

● وفي نهاية حديثه صرح لي محمد زهدي النشاشيبي بانه سوف يعقد مجلس الاعمار الفلسطيني في (٢٩) من الشهر الجاري لاقرار اولوية المشاريع التي سيباشر في تنفيذها من طرق ومعالجة المياه والمواصلات والصحة والسياحة والزراعة والطاقة، اضافة الى ان شهر تموز سيشهد تنفيذ بعض المشاريع اما عن طريق المساعدات الثنائية او بمبادرة من القطاع الخاص.

تجار المخدرات نجحوا في اختراق مدارسنا العربية



الشرطة: الاهالي لا يتعاونون معنا لمكافحة المخدرات
الاهالي: الشرطة لا تتجاوب مع طلباتنا واستغاثاتنا

* التثقيف والتوعية *

يقول السيد نجيب خليل، مدير القسم العربي في سلطة مكافحة المخدرات: «الوضع القائم يشير الى ان ظاهرة جديدة بين الشباب آخذة في الانتشار، وهي التوجه نحو استعمال المخدرات الثقيلة (الهيروين والكوكائين) ولم يعودوا يكتفون بالحشيش. وهذا امر مزعج يجب علاجه بأسرع وقت. علما بأن ظاهرة استعمال المخدرات لا تزيد بشكل يثير القلق».

ويؤكد السيد نجيب خليل، ان اليقظة والحذر وزيادة الوعي هي امور اساسية وحيوية لمواجهة هذه الظاهرة في مجتمعنا.

* في مدينة الناصرة، بدأت مبادرة من مجموعة طلاب وطالبات ثانويين، تعمل في الاحياء بين متعاطي المخدرات وخاصة الشبان منهم، والفتية والشبان الذين لم يتورطوا في هذه الآفة، ان كان بتقديم ارشادات نظرية لهم او افلام خاصة حول خطورة الظاهرة وامكانية التدهور اليها، وذلك ضمن مركز تأهيل المفطوم في الناصرة. هؤلاء الطلاب لم يتحمسوا صدفة للعمل ضمن هذا البرنامج، فكل لديه سبب يشجعه بل يدفعه الى ذلك.

في لقائنا مع خمسة من هؤلاء: احمد دفراوي وميادة حمدان كب ونداء عباس وعلاء شحادات وخير قاسم، انكشفت صورة مزعجة عن وضع الشباب في الاحياء والمدارس.. كما يرونها بأنفسهم. كل منهم قدم مثلا عما يصادفه:

«في الحي الذي اسكنه يؤلمني جدا وضع فتى في الخامسة عشرة من عمره، ترك مقاعد الدراسة منذ سنوات، ويعمل اليوم في توزيع وجبات مخدرات على متعاطين في الحي. يحصل على الوجبات من احد التجار الثانويين ويقوم بتوزيعها»، يروي لنا احد طلاب المجموعة ويضيف:

«حاولت الاستفسار اكثر عن وضعه واذا كان يتعاطى ام لا، لكن كل ما علمته انه لم يستعمل المخدرات بعد. غير ان معظم ابناء الحي يعتقدون انه حسب العمل الذي يقوم به وبهذه الوتيرة العالية، فلا بد ان يتدهور هو ايضا الى هذا العالم».

ويضيف زميله: «في حينا تجري عملية تجارة المخدرات علنا وبدون اية مشاكل. ويحضر الى الحي نساء ورجال عرب ويهود». يقاطعه آخر: «حسب اعتقادي المشكلة تبدأ من امور اخف من المخدرات، هناك ظاهرة التدخين مثلا وهي منتشرة بين طلاب المدارس. والعديد من الطلاب يتباهون بانهم يدخنون ولا يخشون من فعل ذلك داخل المدرسة».

وطلاب المدارس هم اسهل لقمة لتجار المخدرات لتسويق بضاعتهم. احد مدمني المخدرات، والذي عبر فترة الفطام قال: «هناك تجار يعتبرون صغارا، يقفون بالقرب من المدارس ويعرضون بضاعتهم على الطلاب. وهناك طلاب يتجاوبون معهم خاصة الذين يحملون مصروفا يوميا بمبالغ كبيرة». ويؤكد على حديثه هذا احد الطلاب الذي يعتقد: «ان الطالب يلبس ملابس مدرسية ويحمل الحقيبة، فاذا اشترى المخدرات وخبأها معه لا يشك به احد».

وتزعزعنا هذه المعلومية: فهل نجح تجار المخدرات في اختراق مدارسنا العربية ايضا؟ ويكون الجواب قاطعا: «نعم نجحوا. ليس كما في الوسط اليهودي حتى الآن. ولكنهم اخترقوا - حتى الآن - اكثر من مدرسة». ومن جهته لم ينف هذا الأمر السيد نجيب خليل بل اكده قائلا: «في السنة الماضية ضبط طالب في احدى المدارس العربية في الصف العاشر وفي حوزته ثمانية غرامات من الهيروين. فلا عجب من هذا الموضوع».

* والحل؟ *

يعتقد الطلاب الذين التقيناهم ان الحل: «يجب ان يكون في البحث عن الرأس الكبير فهو لب المشكلة. اضافة الى توعية الأهل على اليقظة ومراقبة اولادهم وتصرفاتهم وعدم اعطائهم الحرية الكاملة والمصروف الزائد عن الحد. فحسب ما نشاهده من زملائنا في الحي والمدرسة، فان بعض التصرفات توحي وكأن الاهل لا يعلمون شيئا عن ابنهم. الى جانب هذا هناك حاجة لنشر التثقيف بين الفتية والشباب في الاحياء، واذا كان بالامكان اقامة مركز او مجمع خاص في المدينة يقوم بتقديم الارشادات بشكل منظم ليس فقط للطلاب بل للمعلمين والمدراء ايضا. فنحن نرى ان العديد منهم يتساهلون مع الطلاب المدخنين مثلا، وهذا يشجع الطلاب على التورط اكثر من ذلك».

«اليقظة والحذر افضل عاملين للنضوج في مواجهة هذا الموضوع»، يقول السيد نجيب خليل ويضيف: «نحن اليوم نعمل في ٢٠ بلدة وقرية عربية من اصل ٦٠ في البلاد. من خلال عملنا يتواجد طاقم علاجي هدفه العمل في تقديم العلاج والوقاية من المشكلة. فليس امامنا الا علاج الموضوع بشكل تربوي صحيح. وعليه نقيم حاليا ٧٣ برنامجا في مدارس ثانوية عربية. وضمن جميع هذه البرامج لا بد وان نقدم بعض الفائدة لنشر التوعية حول الموضوع».

←

عصابة من عشر نساء عربيات لتجارة المخدرات في منطقة الناصرة

* جميعهن يتعاطين المخدرات. ويقدمن الخدمات لعصابة أخرى من الرجال العرب واليهود.
* احداهن ارتدعت.. بعد أن شعرت انها فقدت كل شيء.. بيتها واولادها وأهلها.. فكشفت لـ «الاتحاد» اسرار العصابة.
* «لا توجد عندهن او عند من يشغلهن.. رحمة.. يورطون فتياننا وربما فتيات من تلاميذ المدارس».

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *

* في احد أيام كانون ذات البرد القارس.. الرياح العاصفة تخترق ثغرات البيت الصغير المنزوي في احد احياء مدينة الناصرة.. وكلما ازداد قصف الرعد كانت الجدران تهتز في مكانها ويزيد الرعب وتهتاج الافكار.. «اللعنة على هذه الوحدة.. اللعنة على هذه العيشة.. اللعنة على الدنيا كلها».. وتسرح انشراح بالتفكير، واذ بشابة، ليست غريبة عنها، تقف خلف باب البيت، تدخل بهدوء لتشاطرها التفكير، لكن الأخيرة حضرت وهدفها واضح: «أترين هذه المادة البيضاء.. شمة واحدة منها وحياتك تنقلب.. ستغمرك السعادة.. ستبقين طوال ساعات اليوم سعيدة لا احد يشغل بالك وستنسين الوحدة ولعنتها».. وهكذا كانت البداية.

.. انشراح (اسم مستعار) شابة في الخامسة والثلاثين من عمرها. ام لثلاثة اولاد وابنتين.. منذ ثماني سنوات انحرفت الى عالم المخدرات. ووجدت نفسها وسط مجموعة من «الصديقات» المنحرفات، عددهن عشر نساء وفتيات من الناصرة.. اكبرهن في الخامسة والاربعين من عمرها، هي الأخرى ام لأولاد، واصغرهن فتاة لم تتعد السادسة عشرة من عمرها بعد..: «سبع سنوات ونصف السنة قضيتها من عمري مع هؤلاء. كنا نجتمع يوميا لساعات واحيانا لأقل من ساعة، نتقاسم وجبات المخدرات وهموم الحياة.. في احيان كثيرة لم نكن لوحدنا.. كان يحضر رجال مدمنون مثلنا.. المدمن لا يهتم مع من يجلس، المهم ان يحصل على وجبته.. اليوم وبعد ان عبرت مرحلة الفطام منذ ستة اشهر.. اشعر ان هذه الفترة تساوي العمر كله. فقدت خلالها اطفالي واقاربي واصدقائي وكل من حولي.. واليوم، همّي الاكبر هو كيف استعيدهم.. كيف احصل على أطفالي. واعوضهم عما حرمتهم منه خلال تلك الفترة». تحدثنا انشراح ورماد سيجارتها الثالثة الذي تجمع دون ان تنتبه له يسقط فوق الطاولة فتطفىء سيجارتها.. وتشعل اخرى.

حفلة المخدرات

وانشراح هي واحدة من ضحايا عصابة «النساء العشر» (اقرأ قصتها في المادة داخل الاطار). كل ما قالته لنا تأكدنا منه عبر واحدة من أفراد العصابة نفسها، التي ارتدعت او «تابت»، كما تقول، وقطعت علاقاتها بها وتسعى اليوم للعودة الى نفسها وحياتها.

طلبنا منها ان تحكي عن احدى حفلات المخدرات وكيف تمت.. خصوصا، وان الحديث يجري عن نساء معظمهن ربات بيوت.. فقالت: «بعد الظهر، حضرت احدى الصديقات تقود سيارة من نوع «ميني باص»، وجمعتنا نحن الصديقات العشر، ثم توجهنا الى حرش صفورية. وهناك جلسنا داخل السيارة وتقاسمنا وجبات الهيروين. وتعالت قهقهاتنا. واذكر اننا شعرنا بنوع غريب من الفرح.. قضينا عدة ساعات من الانبساط وكان حفلا جميلا، ومثله تكرر اكثر من مرة. لكن اللقاء في حرش صفورية هو فقط من نوع «الفنطزية» و«شمات الهواء».. وربما نوع من تحدي المجتمع والشرطة باعتبار انه «لا يهمنا احد». اما اللقاءات العادية اليومية فتتم في شقة مستأجرة في نتسيرت عيليت. هناك يقضين معظم اوقاتهن»، تقول وتكشف امامنا: «اقول لك شيئا. ان بعض هؤلاء اضطررن لأن يبعن اجسادهن وينزلن الى الشارع وخاصة في حيفا ليوفرن وجبة الهيروين، فهذا كان المصدر المالي الوحيد لهن. لكن الأمور تطورت فيما بعد وصرن يمارسن التجارة ايضا. يبعن السموم لآخرين وأخريات.. في الناصرة والقرى المحيطة بها ويدفعن لعصابة تجارة المخدرات من الرجال».

* وما هذه، عصابة الرجال؟

- «انها العصابات الكبرى التي تستورد المخدرات من الخارج وتبيعها هنا للتجار الصغار. انها العصابات التي تعرفونها ولا تعرفونها، التي تتألف من كبار التجار.. ذوي الياقات البيضاء والسيارات الفخمة، الذين يتفندلون في الشوارع ويستعرضون العضلات.. ويبدون اناسا «محترمين».. قد تعتقلهم الشرطة.. ولكننا نجدهم بعد ايام طلقاء احرارا. يعرفون كيف يتملصون من السجن.. ويدبون فيه «الصغار». لكل واحد منهم عشرات الزبائن.. المستعدين لخدمتهم ولعمل كل شيء يطلبونه، مقابل توفير وجبة السم لمن يحتاجها. يورطون الشباب والصبايا والطلاب والفتية الصغار.

في مدينة مثل الناصرة تجد ٤٠ - ٥٠ تاجرا كبيرا مثل هؤلاء يعملون بالشراكة او بالتنسيق مع تجار يهود وعرب من جميع انحاء البلاد ومن خارج البلاد ايضا. الكثيرون منهم غير متورطين في تعاطي المخدرات والادمان عليها. اغنياء ويدافع عنهم اكبر المحامين. ما ان تغيب قدما الواحد منهم في السجن حتى يطل برأسه بعد ايام، ليواصل ممارسة جرائمه بعد بضعة ايام او اسابيع».

عندما توجهنا الى الشرطة سائلين عن «سر» هذه الظاهرة اعترفوا بذلك قائلين: «انهم يعرفون القوانين ويعرفون أساليب عمل الشرطة ويتملصون بمختلف الاشكال. ولكننا نعمل دائما على الايقاع بهم. ومهما يبلغوا من الذكاء.. لا بد من افشالهم ذات مرة. وهذا ما نحاوله دائما»..

ولكن، الى حين توقعهم الشرطة ينجحون في توريط اناس كثيرين.

يوم المخدرات العالمي

بعد يومين (٦/٢٦)، يصادف اليوم العالمي لمكافحة المخدرات. في كل مكان في العالم تقام البرامج المختلفة لزيادة وعي المواطنين لضرورة مكافحة هذه الآفة.

وكذلك الأمر في بلادنا.

بامكان الشرطة ان تفتخر بالحملات التي قامت وتقوم بها في سبيل القاء القبض على المتاجرين بها والمتعاطين.. ولكن هذه الحملات لم تقض بعد على هذه الظاهرة الخطيرة ولا تحد من انتشارها بالشكل المطلوب. في فجر يوم الاثنين من هذا الاسبوع شاركنا الشرطة في احدى حملاتها، التي نظمت في ١٧ نقطة، في سبع بلدات (طبريا - نتسيرت عيليت - الناصرة - كفركنا - جولس - المغار - بركا). عمل مبارك، بدون شك: ١٤٠ عنصرا من الشرطة يجهدون في ساعات منتصف الليل وحتى الفجر، يخاطرون، يداهمون البيوت مستعينين بمعلومات عملاء زرعتهم بين صفوف التجار والمتعاطين لعدة اشهر من العمل المغامر.. وتلقي القبض على عدد من التجار متلبسين وتصادر كميات من المخدرات. في هذه الحملة اعتقلت الشرطة ١٤ شخصا من مجموع ١٧ مطلوبا. والمشكلة هي: كم من هؤلاء سيقدم الى القضاء؟ ومن الذي سيتلقى حكما منهم ومن سيطلق سراحه براءة؟ والذين يحاكمون ويدانون، كم من الوقت سيقضون في السجن؟ وهل السجن هو مدرسة تنظيف رجال المخدرات، ام مستنقع لزيادة تورطهم؟

كل هذه الاسئلة تعكس الواقع المؤلم بأن النشاط المبذول للحد من انتشار الآفة، غير كاف. ويجب ان يضاعف عدة مرات وان تتوفر له الميزانيات والامكانيات البشرية والنوايا المخلصة لمحاربة الآفة وعدم التهاون فيها، خصوصا من الشرطة.

ولكن ليس فقط الشرطة. بل اننا كثيرا ما نسمع من الشرطة اتهامات للمواطنين بأنهم يساعدون تجار المخدرات.. عن طريق الصمت وعدم التعاون. «هناك اناس يعانون مباشرة من سطوة رجال المخدرات، ولا يجرؤون على تقديم شكوى في الشرطة، على الرغم من استعدادنا الكامل لاعطائهم كل الدعم والحماية»، يقول قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين. ويضيف: «اذا تعاون المواطنون مع الشرطة، يمكننا تخفيض انتشار الآفة بنسب عالية جدا».

ولكننا نسمع بالمقابل اتهامات لمواطنين يشكون من انهم توجهوا للشرطة ولم يجدوا التجاوب المطلوب.

* وكر مخدرات في وسط الناصرة *

.. منذ شهرين يلاحظ بعض سكان احد الاحياء في الناصرة، حيث توجد بضعة بيوت مهجورة، وجود فتاة لا تتعدى الثالثة عشرة من عمرها، تدخل يوميا الى احد البيوت المهجورة برفقة شابين معروفين بادمانهما على المخدرات. وتأتي بحقيبة مدرستها.

«احيانا يصل صراخ الفتاة الى البيت وهي تقول: «من شان الله».. وهي فتاة جميلة طويلة القامة وذات شعر اسود طويل.. قبل يومين فقط (اوائل هذا الاسبوع) خرجنا على صراخها وهي خارجة من البيت المهجور وتركض». تروي لنا احدى الجارات، وتضيف اخرى: «هذه الاماكن المهجورة منذ فترة تعتبر اوكارا للمدمنين فهم يحضرون اليها يوميا. بشكل مزعج. وقد اتصلنا بالشرطة عدة مرات لكنها لم تكترث بالموضوع ابدا ولم تكلف نفسها عناء الحضور».

قائد شرطة الناصرة، مرملشطاين، يرد قائلا: «مشكلتنا مع هذه البيوت انها ملك لاصحابها ولا يمكن لأي طرف ان كانت البلدية او نحن ان يهدمها. هذه الظاهرة وخاصة التجمع في اوكار نحاول معالجتها ولكن لا يمكننا حل جميع هذه المشاكل بسرعة ومرة واحدة». ولم يستغرب مرملشطاين وجود هذه الفتاة وقال: «هناك العديد من النساء والفتيات انحرفن الى عالم المخدرات والحديث عن عشر نساء غير مبالغ به ابدا. فالاعتقاد ان هناك اكثر من هذا العدد. ولكن النساء لا يصلن الى المسؤولين للعلاج خوفا من كشف امرهن. وللأسف هناك نساء يضطررن لبيع اجسادهن لتوفير وجبة المخدرات».

بقي ان نشير الى ان هذا الوكر قائم في وسط مدينة الناصرة، على بعد امتار من الشارع الرئيسي.. والمفرق المركزي لساحة الكراجات. البيوت المحيطة بالمكان تعاني الأمرين. المواطنون يخشون من الخروج من البيت ليلا. احدهم قال لنا: «المدمنون انفسهم لا يضايقون. اذ لا يصرخون ولا يزعجون. ولكن من يدري. ربما تنقطع السموم عن احدهم، غدا، بسبب نقص في المال. فما الذي سيمنعه من اقتحام البيوت المجاورة والسطو عليها وايذاء من بداخلها من اجل الحصول على المال لشراء السم؟!»

● د. احمد سعد ●



الشرعية لسوق العبيد والاستغلال!

● أقرت الكنيست قبل ايام، بغالبية الاعضاء، ومعارضة نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتحفظ عدد من النواب، «قانون مناطق التجارة الحرة» لتشجيع وجذب المستثمرين والاستثمارات الخاصة الاجنبية للتوظيف في اسرائيل بهدف زيادة التصدير.

والواقع ان هذا القانون مطروح للتداول والنقاش منذ اكثر من خمس سنوات، من ايام حكومة «الوحدة القومية» الليكودية – المعراخية. ورغم محاولة اوساط في السلطة ترتبط مصالحها وعلاقاتها برجال اعمال من اسرائيل والخارج لتمرير هذا القانون في السنوات الماضية، الا ان الفشل كان نصيبها بسبب المعارضة الشديدة لهذا النمط من النشاط الاقتصادي الذي يعتمد اكثر الأساليب الاستغلالية الرجعية ضد العاملين وحقوقهم النقابية ويوفر افضل الشروط للاستغلال وجرف الارباح. وقد لاقى معارضة في حينه ليس فقط من قبل الجبهة واوساط من «مبام» ومن حزب «العمل» وقيادته في الهستدروت والنقابات المهنية، ومن منطلقات متعددة تتعدى قضية الموقف من «اقتصاد السوق الحرة».

فماذا يعني «قانون اقامة مناطق التجارة الحرة»؟ ولماذا جرى اقرار هذا القانون للبدء بتجسيده في هذه المرحلة من التطور بالذات؟

فحسب هذا القانون يُعطى لمناطق التجارة الحرة ما يشبه استقلالية الحكم الذاتي وكأنها خارج حدود القانون والتشريعات الاسرائيلية. فمن الشروط والامتيازات التي يوفرها القانون للمستثمرين والاستثمارات الاجنبية والمختلطة مع الرأسمال الاسرائيلي تشمل فيما تشمل القواعد الرئيسية التالية: ان مناطق التجارة الحرة تعتبر خارج اطار مناطق السياسة والتعرفة الجمركية المعمول بها في اسرائيل. اي ان تداول، استيراد وتصدير البضائع والخدمات لا يخضع للقوانين والقيود الجمركية الاسرائيلية. فاستيراد المواد الخام والالات والنفط وغيرها لا يخضع للحواجز الجمركية الاسرائيلية. والاخطر من ذلك، ان نشاط المستثمرين معفى من دفع الضرائب، وخاصة ضريبة الدخل لمدة ١٠ – ١٥ سنة. ويدعي واضعو القانون، ان الامتيازات المقدمة في المجال الضرائبي ستوفر للمستثمرين شروطا افضل نسبيا لقدرتهم التنافسية في السوق العالمية وتكون بمثابة دافع مادي لجذب استثماراتهم للتوظيف في اسرائيل.

والاخطر من ذلك هو مدلولات هذا القانون بالنسبة لعلاقات وشروط العمل. فحسب القانون الجديد فان مناطق التجارة الحرة تعتبر مناطق مغلقة في وجه قوانين العمل الاسرائيلية ولا تسري عليها اتفاقات العمل الجماعية القائمة بين الحكومة وارباب العمل والنقابات المهنية. كما لا يسمح لممثلي النقابات المهنية والهستدروت بالدخول او التدخل في شؤون علاقات العمل التي سيحدد طابعها وشكلها ومستوى الاجور والحقوق النقابية فيها فقط المستثمرون في اطار منطقة التجارة الحرة. ولهذا، فان اقرار وتمرير هذا القانون يعتبر ضربة قاصمة، تفرغ عمليا دور النقابات المهنية والهستدروت من مضمونه. كما انه يضع العاملين تحت رحمة ارباب العمل، الأجانب والاسرائيليين، وتصبح الاتفاقات الفردية البديل للاتفاقات الجماعية التي يحرص العاملون من خلالها على تحسين مستوى اجورهم وظروف عملهم.

ويدعي المدافعون عن هذا القانون واقامة مناطق التجارة الحرة ان فوائدها الاساسية التي تعطي المصداقية لاقامتها تتجسد في الاهداف من وراء اقامتها، واهمها: جذب الاستثمارات الاجنبية بهدف تطوير صناعات وخدمات معدة للتصدير، وتوسيع النشاط الاقتصادي وزيادة عدد اماكن العمل لاستيعاب ومواجهة مشاكل البطالة وخاصة من بين المهاجرين اليهود الجدد الذين تبلغ نسبة البطالة بينهم حوالي ١٤٪ ولا يعملون حسب اختصاصاتهم – بلغ عدد الاطباء من المهاجرين ١٢ الف طبيب، و ١٠ الاف عالم في مختلف الاختصاصات و٦٣ الف مهندس...

ان هذا الادعاء بالنسبة للاهداف المركزية المنشودة لا يعكس كل الحقيقة وابعادها. فالهدف المركزي هو جذب استثمارات اجنبية ومستثمرين اجانب للنشاط الاقتصادي وعلى أساس المغريات المقدمة – حسب القانون – التي محورها استغلال الايدي العاملة الرخيصة وغير المنظمة في ظل رفع القيود الجمركية والضرائبية لضمان اعلى نسبة من الارباح للمستثمرين. والهدف الاستراتيجي من اقرار اقامة مناطق التجارة الحرة واعطاء الشرعية لتطور «سوق العبيد والاستغلال» في هذا الوقت بالذات يرتبط مباشرة بالهدف المركزي الذي تتوخاه اسرائيل من اتفاق المبادئ مع م.ت.ف ومن نتائج العملية السلمية. فعن طريق جذب الاحتكارات الاجنبية للاستثمار في مناطق التجارة الحرة بمشاركة الرأسمال الاسرائيلي وتنشيط التصدير الاسرائيلي تأمل اسرائيل ان تقوم بالدور المركزي المؤثر الذي يخدم مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في اطار اشكال التعاون والتكامل المرتقبة بين اسرائيل والحكم

● البقية على صفحة ١٥ ●

● عبد المجيد حمدان ●



وبالمناسبة..

دمقراطية.. اهلا

● هذا العنوان استعرته من اعمال الثنائي الاردني نبيل وهشام، المسرحية والتلفزيونية، كفاتحة لسلسلة من المقالات سأواصل نشرها تباعا في هذه الزاوية، آمل وارجو ان لا اثقل بها على القارىء.

فكثيرة هي المؤتمرات، الندوات، المناظرات، التي عقدتها مؤسسات محترمة، في اماكن محترمة، جامعات، مراكز ثقافة.. الخ، وكثيرة هي البحوث، المقالات، الافكار، الاراء، التي قيلت.. معبرة عن تطلع جماهير واسعة، وعلى رأسها النخبة من مثقفي بلدنا، لدمقراطية فلسطينية مميزة، انتظرها الشعب على احر من الجمر، تلتزم بها السلطة الفلسطينية منهجا للعمل والتعامل.

واكثر منها المقالات، الاحاديث، التصريحات، والاعلانات الرسمية وغير الرسمية، المنشورة على صفحات الصحف وفي وسائل الاعلام الاخرى المسموعة والمرئية، والمكرسة لنفس التطلع السابق.

واذا كان ذلك يعبر عن عمق الهاجس الشعبي تجاه هذه المسألة الحساسة، اشد الحساسية، لكن المراقب، سامعا او قارئا، يلاحظ التزام معالجي الموضوع بالجانب النظري منه، مع تهيب كبير وواضح من محاولة، مجرد محاولة، للمس جوانبه العملية الملموسة، اي الافعال الجارية ممارستها على الارض، لا من اطراف السلطة الوطنية ولا من غيرها. ومثل هذا الأمر يشير الى ان هؤلاء المعالجين، رغم صدق نواياهم، ورغم ثقتنا بحسهم العالي بالمسؤولية، ما زالوا يركنون الى الأماني والامال وترسخ دمقراطية فلسطينية يصبو الجميع اليها.

لماذا؟

في اكثر من مناظرة، شاركت فيها، وفي اكثر من لقاء مع قوى وفصائل وطنية، اشرت الى ضرورة مراجعة وتقييم تجربتنا الدمقراطية بموضوعية، وبحس عال من المسؤولية، حتى يمكن ان نتبين مواضع اقدامنا في المرحلة القادمة. وايضا بادرت الى شن هجوم عنيف على بعض مظاهر الخلل في دمقراطيتنا المطبقة، دون ان القى اعتراضا من الزملاء المشاركين في المناظرة، واحيانا اعترف بعضهم بصحة ما اطرح، وان خالفني في تشخيص حدة وعمق الخلل، ومن جمهور السامعين ايضا.

وفي رأيي ان ذلك عنى واحدا من امرين: اما الاعتراف الضمني بصحة ما اطرح، والسكوت عليه لأن المعالجة ليست في اليد، واما ان صوتا نشازا واحدا لا يستحق عناء الرد وتجميد اثارة الموضوع..

المهم

المهم في الأمر ان المعالجين واصلوا الالتزام بالمعالجة النظرية كما اسلفت مع تجاهل تام، ربما لنقص الجرأة، وربما لأسباب اخرى، لما جرى ويجري امام عيوننا، وكأن الركون الى الاماني والاحلام يكفي بديلا عن الجرأة في نقد الافعال، ومعالجة النواقص، بالامثلة الحسية، الملموسة، لبناء صرح الدمقراطية الفلسطينية المنشودة.

وكمثال، حتى لا اغرق انا الاخر في التعميمات النظرية، دعونا نلقي نظرة سريعة على ما يجري منذ وطئت اقدام سلطتنا الجديدة ثرى القطاع واريحا.

لقد أكثر المسؤولون العسكريون، وفي المقدمة مسؤولو الاستخبارات العسكرية، من التصريحات، والافعال، التي اقل ما يقال عنها انها مخالفة لابسط قواعد الدمقراطية، رغم انها تواصل نثر الوعود والاعلانات عن احترام الدمقراطية والتعددية والرأي والرأي الاخر... الخ.

وقلنا ان ذلك قد يكون مقبولا في الفترة الانتقالية وقبل تشكيل السلطة المدنية. وتشكلت الاخيرة وواصل المسؤولون العسكريون نشاطهم دون التفات لواقع تشكل السلطة المدنية!

والاطرف ان الوفود التي زارت وتزور اريحا، والتي تتوجه لدوائر السلطة في القطاع، هي الاخرى تتجاهل وجود السلطة المدنية.. ويقابلها المسؤولون العسكريون بفيض من التصريحات والوعود السياسية.. ودون ان يسأل احد نفسه ماذا يعني اختباء دور السلطة المدنية وراء السلطة العسكرية.

والاغرب ان هذه السلطة تواصل بناء دور لها في قيادة جوانب الحياة المدنية، وليس أدل على ذلك من اعلانات هذه السلطة، المنشورة في الصحف، الموجهة الى الاهالي في غزة وغيرها لتسديد فواتير الكهرباء والماء.. وغيرها من الخدمات.. وتهديدهم بنفس الأساليب، واحيانا بنفس العبارات التي كانت تستخدمها سلطة الاحتلال.

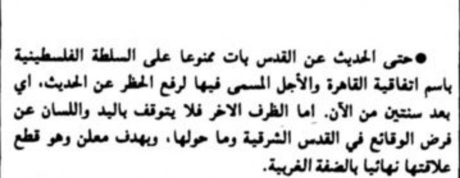
ايضا ليس من النادر ان تستخدم هذه الاجهزة نفس اساليب الاحتلال في تفتيش بيوت، بحثا عن مطلوبين لمخالفات، وفي المعاملة داخل دوائرها ايضا.. دون ان يسأل احد ماذا يعني هذا؟ ولماذا هذا التجاهل لدور السلطة المدنية؟!

كثير يمكن ان يقال هنا.. ولكنني اختصره بسؤال، قبل ان اواصل نشر حلقات الموضوع.. هل نحن امام بناء سلطة عسكرية لا تعبقه الثرثرة، مهما كثرت، عن الدمقراطية؟!

● بشير البرغوثي ●



القدس- مفتاح السلام



● حتى الحديث عن القدس بات ممنوعا على السلطة الفلسطينية باسم اتفاقية القاهرة والأجل المسمى فيها لرفع الحظر عن الحديث، اي بعد سنتين من الآن. اما الطرف الاخر فلا يتوقف باليد واللسان عن فرض الوقائع في القدس الشرقية وما حولها، وبهدف معلن وهو قطع علاقتها نهائيا بالضفة الغربية.

ولا تقتصر العمليات لتحقيق هذا الهدف على الحواجز والاغلاق المستمر، بل وعلى توسيع الاستيطان وتطويق الاحياء العربية بأحزمة استيطانية تفصلها عن باقي المناطق العربية في الضفة الغربية، وعلى الرغم من وجود هذه الاحزمة بكثافة في جميع الجهات المحيطة بالقدس الشرقية، الا ان الطرف الاسرائيلي، استعدادا لمفاوضات المرحلة النهائية التي ستكون فيها القدس على جدول الاعمال، يريد بتوسيع تلك الاحزمة الاستيطانية، ان يشطبها من ذلك الجدول عمليا وقبل ان تبدأ تلك المفاوضات!

هناك، على الأقل، في هذا السعي المحموم للجانب الاسرائيلي لفرض الواقع الاسرائيلي على القدس العربية ثلاثة مشاريع بوشر في اقامتها، احدها باتجاه بيت جالا، والآخر في شعفاط، والثالث في سلوان، هذا عدا عن التوسع الجاري في المشاريع الاستيطانية القائمة. وللعلم فان هذه المشاريع الجديدة تمول جزئيا او كليا من الحكومة الاسرائيلية التي وقعت على اتفاقية القاهرة، وبأموال من حساب الضمانات المصرفية الامريكية، التي قالت واشنطن في حينها انها سوف لا تكون لتمويل الاستيطان.

وليس مهما، كما يبدو، وكما بينت وقائع الأمس، خرق مبدأ اساسي في العملية التفاوضية، وتعهد امريكي في كتاب التطمينات للجانب الفلسطيني بأن تمتنع الاطراف عن اتخاذ اجراءات على الارض تجحف بحق اي طرف في المفاوضات المقبلة.

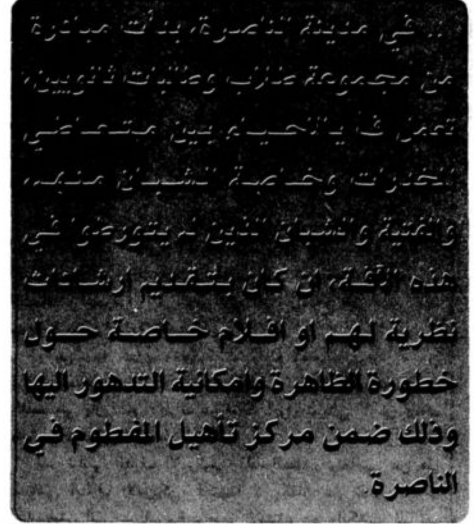
لقد تناسى الطرف الاسرائيلي ذلك التعهد، وتغاضى عن هذا التناسي الطرف الامريكي، لكنهما لا يكفان عن تذكير الطرف الفلسطيني الى حد التوبيخ بوجوب الامتناع عن «الكلام» في أمر مقدس.

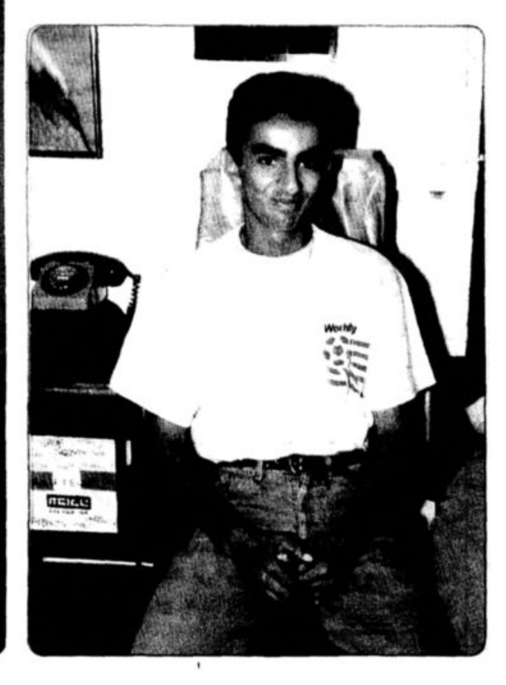
ويتظاهر الطرف الاسرائيلي بأنه يتمسك ببنود اتفاقية القاهرة. وهو، فعلا، يُؤجل الحديث عن القدس الى ما بعد سنتين من بدء تنفيذ المرحلة الانتقالية. لكن الصحف الاسرائيلية تتحدث عن رفض رئيس الوزارة الاسرائيلية الاستجابة لطلب فلسطيني بالمباشرة في التفاوض حول «التفويض» المبكر لبعض الدوائر في الضفة الغربية، واصدار توجيهاته لرئيس الوفد الاسرائيلي، بالامتناع عن التفاوض مع الطرف الفلسطيني حول الأمور الجوهرية، وقصر اللقاءات المقبلة في الاسبوع القادم وما بعده على القضايا التنظيمية لا غير! والحجة هي الانتظار حتى تثبت السلطة الفلسطينية في غزة واريحا قدرتها على ادارة الأمور، وبعدها يمكن التفاوض لتسليمها الدوائر الخمس في الضفة الغربية.

وهذا يعني ان الفترة الانتقالية قد تمتد، وان تحديد مدتها مرهون بمزاج الطرف الاسرائيلي دون غيره، ولا بد ان يكون في اعتبار القرار الاسرائيلي ببدء التفاوض حول باقي بنود المرحلة الانتقالية استكمال المشاريع الاستيطانية حول القدس، وحول توسيع حدودها! ولهذا السبب رفض الطرف الاسرائيلي طلب الطرف الفلسطيني التفاوض حول حدود «الحكم الذاتي» خارج القدس!

واضح في كل ما سبق ان الحكومة الاسرائيلية، رغم الاتفاقيات، لم تتخل عن نزعاتها الاستيطانية التوسعية، ومن الغريب انها لا تدرك تعارض هذه النزعات مع امكانية قيام سلام وطيد في هذه المنطقة وهي، بلا شك، ستكون موغلة في الوهم وخداع النفس ان هي ظنت انها تستطيع اقامة سلام مع العالمين العربي والاسلامي، والقدس الشريف تحت سيطرتها!

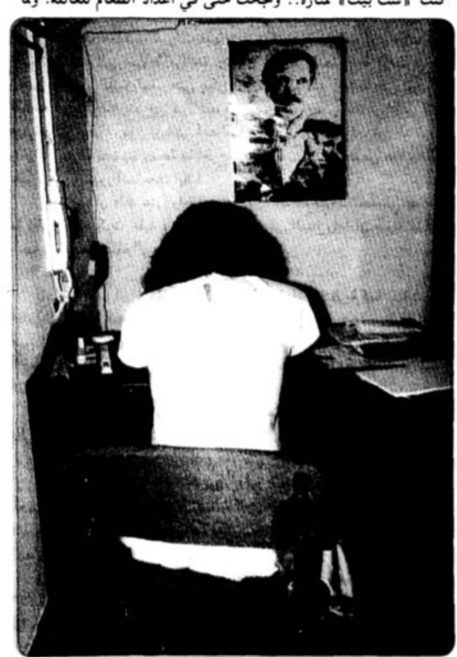






قصة تدهور انشراح !

اصبحت انشراح اما وهي لا تزال في السابعة عشرة من عمرها: «.. اليوم فقط بدأت استعيد ذكريات طفولتي ونشأتي. واكتشف الخطأ الكبير الذي ارتكبته، عندما تركت المدرسة»، تحدثنا انشراح: «كنت لا أزال في الثامنة من عمري. بعد مرور عدة اشهر على بداية السنة الدراسية، حيث تعلمت في الصف الثالث، بدأ ثلاثة طلاب من المدرسة في الصف السادس يلاحقونني ويعترضون طريقي عند حضوري الى المدرسة في الصباح وعند العودة الى البيت.. يشتمونني ويضربونني. لم اجرؤ على البوح بذلك لأحد. ولكن في احد الأيام، كنت عائدة الى البيت وقبل مغادرة المدرسة كنت بالصدفة في الساحة لوحدي، واذ بهؤلاء الطلاب يهاجمونني وكل ما اذكره انهم مزقوا تنورة المدرسة وقطعوا ازرار القميص وضربوني. فعدت الى البيت خائفة وأبكي. ولما شاهدتني امي بهذا الوضع، انهالت علي هي الأخرى بالضرب وبدأت تصرخ علي لانني لم اهرب منهم. وفي اليوم التالي ذهبت امي الى المدرسة واشتكت للمدير.. في حينه خفت ان اذهب في اليوم نفسه، لكنني عدت بعد يومين.. عدت وانا خائفة جدا، قبل وصولي الى المدرسة كنت افكر ماذا سأفعل اذا واجهتهم وكيف سأدافع عن نفسي، هكذا فكرت قبل الخروج من الصف الى فرصة الفطور، وفي الحصة الاخيرة قبل عودتي الى البيت.. وبقيت على هذا الوضع اكثر من اسبوع حتى شعرت انني لم اعد قادرة على التفكير ولم أعد اهتم بدروسي، عندها طلبت من والدتي الا اعود الى المدرسة لأبقى في البيت اساعدها. فوافقت. وانا شخصيا فرحت جدا لذلك. وهكذا تركت المدرسة وبدأت اساعد امي في البيت. وعندما كان عمري ١٢ عاما كنت «ست بيت» ممتازة.. ونجحت حتى في اعداد الطعام للعائلة. ولما

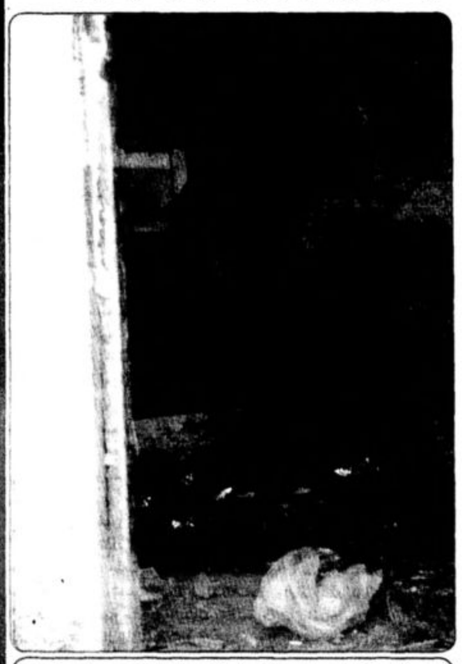


* انشراح.. تدير ظهرها للكاميرا.. فهل تدير ظهرها ايضا للمخدرات والى الأبد؟ *

تقدم لي اول شاب للزواج، كان عمري لم يتعد ١٦ عاما. وافقت، لأنني كنت قد مللت البيت. فتزوجت. وبعد سنة انجبت ابنتي البكر. كان زوجي صاحب عمل ولم يكن ينقصني شيء في البيت. ولكن بعد ان انجبت اطفالي الخمسة، بدأت تصرفات زوجي تتغير. وعلمت فيما بعد انه سقط في مستنقع المخدرات. وكان ذلك يضر جدا بأطفالي. تصرفاته في البيت.. صراخه عليهم.. عندها قررت ان اتوجه الى المسؤولين واطلب ان انقل اطفالي الى اي مكان آخر يتعلمون فيه ويقضون ساعات اليوم كله دون ان يعودوا الى البيت ويعيشوا مشاكل والدهم.. وهكذا جرى. ولكن حظي كان سيئا.. فقبل يومين من مغادرة اولادي البيت صدر قرار من المحكمة بسجن زوجي لمدة سنة لتعاطيه المخدرات.. وهكذا.. تصادف خروج زوجي واولادي من البيت في وقت واحد..

.. وما هي الا بضعة ايام حتى وجدت نفسي وحيدة في البيت.. مرة واحدة فرغ البيت من حولي. اصبحت وحيدة. وسئمت الحياة.. حتى جاءت تلك الفتاة واقترحت علي وجبة المخدرات. ومن اول مرة تناولت الهيروين وواصلت تناوله يوميا.. في حينه اذكر انني «زهزهت» ولم اعد اشعر بالاكتئاب والوحدة ولكنني اذكر جيدا انني لم انس اولادي.. غير انني بدأت اهمل البيت.. وبات همي الوحيد ان ابحث عن وجبة المخدرات.. احيانا كثيرة عندما لم اجدها في الناصرة، كنت اضطر الى السفر الى ايلات ومنطقة المثلث وحيفا وتل ابيب حتى اوفر الوجبة. مخصصات التأمين التي كنت احصل عليها، كانت تذهب لوجبات المخدرات. في كل يوم كنت بحاجة الى وجبتين على الأقل بتكلفة . ١٥ شيكلا».

تتوقف انشراح عن الحديث وتعلق عينيها في سقف الغرفة كأنها تقرأ فيه سطور ذكرياتها.. «اذكر انني حاولت حبس نفسي داخل الغرفة حتى لا يلاحظ اهلي واقاربي ما يحدث لي، لكن حاجتي في الحصول على السم كانت اقوى. الى ان انهى زوجي فترة محكوميته.. عندما عاد لاحظ انني تغيرت. غضب وبدأ يصرخ ويقول: «انا الرجل لا مشكلة عندي ان اتعاطى المخدرات. اما انت.. المرأة فهذه مصيبة». وفي نفس اليوم ادخلني الى غرفة واقفل علي الباب، كان يدخل لي الطعام والماء الى ان حضرت امرأة من طبريا، بعد اربعة ايام من حبسي، وكانت تبحث عن وجبة مخدرات. فلاحظت وضعي، وكنت في حينه منهارة تماما، وبعد ان حصلت من زوجي على عدة وجبات مخدرات، استغلت تواجده في المطبخ يعد القهوة، فاعطتني وجبة من وجباتها. فشعرت ان القوة عادت الى جسمي فنهضت من السرير وخرجت لشرب القهوة معهما. فلاحظ زوجي ذلك وعاد فغضب.. ولم يكن امامي اي حل الا ان اتعاطى المخدرات.. لكن الثمن الذي دفعته مقابل ذلك كان باهظا. فأطفالي الذين كانوا يحضرون في الفرصة الى البيت رفضوا الاقتراب مني. كانوا يبكون طوال الوقت ويرفضون تناول الطعام.. تصوري كانوا ينتظرون اللحظة التي يصل فيها المسؤول عنهم ليعيدهم الى المؤسسة. في احدى المرات، حضرت الشرطة في المساء واعتقلتني امام اطفالي. طفلتي الصغيرة ارتعبت جدا واصيبت برجفة قوية في جسمها ولا تزال تعاني منها حتى اليوم. ومنذ ذلك



* داخل وكر المخدرات: الاوراق الفضية والعفن.. هما بيئة المتعاطي للمخدرات *

الوقت لم ار اطفالي الا مرات معدودة، حاولت ان ازورهم عدة مرات لكنهم كانوا يرفضون استقبالي، ابني الكبير، (١٢ عاما)، كلما يلتقي معي يبكي ويذكرني: «انت تستعملين المخدرات، اذهبي وتعالجي».

ولم يكن امام انشراح، امام الوضع الصعب الذي باتت تعانيه، الا ان تتجاوب مع طلب العاملين الاجتماعيين بالتوجه الى الفطام: «هناك الكثير من الوسائل لحل اصعب المشاكل التي يعانيها الانسان.. ومن تجربتي اكتشفت ان الوحدة من اسهل المشاكل، التي كان بامكاني ان احلها دون ان اتدهور الى عالم المخدرات واخسر كل من حولي.. ونهاية كل انبساط من هذا النوع ستكون حياة من الجحيم».

● مرزوق حلبي ●

الفردية على حساب الجمعية!

● النقاش داخل حزب العمل يتعدى كونه صراعا بين «حمائم» و«صقور»، او بين القيادات الشابة والقيادات التاريخية. فهو يعكس في جانب منه هذا النقاش المزدوج، ويعكس في جوانبه الأخرى قضايا صميمية وجوهرية تتعلق ببنية الحكم والمجتمع والفكر السياسي في البلاد. ويغريني دائما ان ارى الى المجتمع الاسرائيلي - اليهودي تحديدا - من خلال ما يحدث في حزب العمل. ويأتي هذا الاغراء من حقيقة انه اكبر حزب في البلاد تمثيلا في البرلمان وسعة في القاعدة الشعبية من حيث عدد المنتسبين، واكثر الاحزاب تمثيلا لمزيج الأفكار السياسية والاجتماعية القائمة في الحياة العامة الاسرائيلية. وعليه، فان تاريخ حزب «العمل» على أدواره يشكل تاريخا موازيا لتاريخ الدولة يمكن الاستدلال منه على التحولات التي جرت ولا تزال تجري في بنية الحكم والأحزاب والفلسفة السياسية المعتمدة.

ويسير النقاش داخل حزب «العمل» في ثلاثة مسارات اساسية وهي: مسار «المسيرة السلمية» وعلاقة اسرائيل بمحيطها العربي وبالشعب الفلسطيني، ومسار بنية الحكم ومؤسساته الذي يتجسد في قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، ومسار الفلسفة الاجتماعية الذي انعكس في ردة فعل الحزب على الانقلاب التاريخي في الهستدروت. وتجسد المسارات الثلاثة قضايا جوهرية ثلاثا لكل مؤسسة حاكمة ولكل حزب حاكم. ومن نافل القول انها مترابطة جدليا. واذا ما تم فصلها فلتسهيل معالجتها.

ما ان بدأ النقاش في حزب «العمل» حول قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة حتى طال كل القوى السياسية في البلاد. وقد انطلق النقاش على خلفية نجاح حاييم رامون على رأس قائمة «حاييم حدشيم» في ازاحة حزب «العمل» عن قيادة الهستدروت ومؤسساتها بعد (٧٤) عاما من التربع في رأس هرمها! وأضيف الى هذه الخلفية عاملا آخر يتمثل في قيادية رابين وكيفية ادارته لشؤون الحزب والحكومة. وقد وجه اليه سيل من الانتقادات على انه يتفرد في تسيير دفة الأمور من خلال تعامل فظ متعالٍ مع الوزراء والنواب ومسؤولي الحزب. والمنتقدون يعرفون ما يقولون ولا يزالون يتذكرون له خطاب النصر في الانتخابات الاخيرة. ومن الواضح ان رابين لا يزال محكوما لفكر القائد العسكري ولنزعة الجنرالية التي تقضي بأن يتفرد في القيادة. فرابين آثر حتى الآن ادارة شؤون المفاوضات مع الفلسطينيين بواسطة جنرالات قيادة الأركان حتى انه اشرك رئيس شعبة الاستخبارات في المفاوضات مع الاردن - كما نُشر مؤخرا! قد نعزو ذلك الى كونه وزيرا للأمن والى كون الجيش المسؤول المباشر عن حفظ أمن الدولة وهو يعرف اكثر من غيره متطلبات ذلك! لكن يضعف هذا الادعاء امام تعاطي رابين مع مؤسسات الحكم. وقد ظهر هذا جليا في تصريحاته تجاه مراقبة الدولة في اعقاب نشرها تقريرها الاخير، وفي توجهه الى المحكمة العليا في مسألة الابعاد الجماعي لمئات نشيطي «حماس» قبل عام ونصف العام.

ومن هنا، اتت الاسئلة ازاء احتمال انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر حسب ما هو مقرر لانتخابات الكنيست بعد سنتين. فاذا كان رابين يعتمد هذا الاسلوب الفردي الآن فكيف تكون الحال عندما يُنتخب مباشرة لمنصب رئيس الحكومة من الجمهور؟ ويعظم السؤال ازاء نجاح تجربة رامون الناجحة في انتخابات الهستدروت.

ويمكننا ان ننظر الى تجربتي رابين على انهما انتصار لمبدأ القائد الفرد على الحزب القائد. وقد يكون في هذه الرؤية كثير من الصحة تعكس تحولات في المزاج العام الذي يكرس الفردية في كل شيء، كجزء من تحول في البنية التحتية وتأثرا بالفكر السياسي الغربي لا سيما الامريكي الذي يقوم على تسويق القائد السياسي كما تسوق اية سلعة. ومثلما يتوخى فعل تسويق السلعة تحقيق الربح المالي بزيادة الرواج، يسعى فعل تسويق القائد السياسي الى الربح السياسي بكسب اكبر عدد من المصوتين! هكذا سوّق رابين ثم رامون وبنيامين نتنياهو (في انتخابات حزبه). ومن الطبيعي ان يأتي مثل هذا التطور على حساب الحزب، الاطار الجمعي بما يعنيه من اشخاص قياديين وبرنامج وايديولوجيا ومؤسسات. ومن هنا رد اوساط في حزب العمل على تفرد رابين في

● البقية على صفحة ١٥ ●

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح

بين الاطالة والايجاز




● لامني البعض على طول مقالي في الاسبوع الماضي، فقلت: «اصابني ما اصاب ذلك المغترب العائد»، وقررت ان احذو حذوه، فأعرض القراء ايجازاً واختصاراً..

ولولا خشية التعرض للوم ثانية «لنقفتكم» مقالا اطول من سابقه، فما حيلتي امام تطورات لا تراعي محدودية صحفنا ولا تأبه بنفور قرائنا من المواد الطويلة!

لم يعد يوم واحد يمر دون ان تسمع «صوت اسرائيل» يتبجح ان راديو لندن او وكالة الصحافة الفرنسية، نشرا: «قيام طائرات سلاح الجو الاسرائيلي بقصف عشرات القرى اللبنانية». ثم «يتراضعون» فينسبون ذلك الى الناطق العسكري الاسرائيلي، ويضيفون: ان الطيارين يؤكدون اصابة اهداف المخربين اصابة رائعة»!! كيف يكون القتل رائعا؟ خبره عند هذا الصوت الاذاعي الذي يضع استوديوهاته وميكروفوناته تحت تصرف التافهين يقولون ما يريدون او يطلبون ما يودون! ففلانة من مخيم كذا تهنئ صديقاتها برخص السياقة، وقد يتشوش الارسال بضجيج مجنزرة تنشب مخالبها ببيت معارض لاتفاقيات السلام! وعلانة تبعث بأرق التحيات والامنيات لزوجها «المصون» عبر الأثير، بمناسبة عيد زواجهما، وهو لا يبعد عنها سوى بضعة سنتيمترات!! اذن لماذا وجدت الاذاعات؟!!

والمخربون لمن نسي ذلك في غمرة اللهاث خلف اسراب الحمام السلمي، هم كل من يجرؤ على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، فمن هو هذا الدرزي الجولاني الذي يهتف لسوريا بدل ان يهتف بحياة اسرائيل!! ومن هو ذلك الفلسطيني الذي تنوي مؤسسات حكمه الذاتي محاكمة من خان وطنه وشعبه!! رأيتم ولا شك السيد دافيد مغين وهو يعرض هذه «البضاعة» في الكنيست، طالبا توفير الحماية لها، فأفرادها «المتعاونون» لا العملاء، لم يقوموا بما قاموا به لولا حبهم للصالح العام والقانون! (الاحتلال وهدم البيوت والمصادرة والتعذيب و.... كله كان بحسب القانون كما يبدو!!)

انا لا استغرب عمالة او تعاون (سمه ما شئت) هؤلاء. فصفة التأثر السريع بالاجنبي من مقومات شخصيتنا! بلمسة يد، بكلمة طيبة، و«بحسسة» على الظهر ترتفع ذيولنا كالبقر متعة ورضى، كأننا «نحك بيت جرب»!

في الاسبوع الماضي زار قريتنا السيد وزير الاسكان. لم يقدم الشقق السكنية للأزواج الشابة، لأن هذه الشقق لم تبنَ في سخنين ولن تبنى كما يبدو، ولم يقتلع «الخوازيق» والأسلاك الشائكة التي تسجن قريتنا وتمنع تمددها، ولم يُعد لأحد ارضاً سرقتها حكومته (بالقانون!) ايام كانت تجد ما تسرقه، ولكنه ارضانا منتهى الرضى! اكد لنا ان لسخنين منزلة خاصة في قلبه!

- كيف؟

- كنت وانا في طريقي الى منطقة رقم (٩) لتمرين الجنود أعرّج على القرية وأشتري بعض الحلوى والسكاكر.

ومنطقة (٩) هي ارض المل، التي جعلت منها حكومة الوزير المعراخية منطقة عسكرية، وحظرت على اصحابها دخولها، وكانت الشرارة التي اشعلت مجزرة يوم الارض! فأي اعزاز تريدون اكثر من ذلك!! ذكرتني هذه المفارقة بابن بلدنا الذي عاش في تل ابيب لدى سيدة كان يحترمها ويعزها كأمه، ثم.....

يومياً تقوم دولة اسرائيل على دولة، تقصف قراها ومدنها، وتقتل ابناءها وتخطف آخرين، والسادة في الامم المتحدة منشغلون بترتيب اوراقهم المعطرة في ملفاتهم الأنيقة!

- والعرب ما لهم؟

- العرب هم الآخرون مشغولون «بالدمقراطية والحرية والتعددية» وقطع ايدي سارقي الارغفة، تطبيقاً للشريعة السمحاء! ولا يعطلهم عن ذلك ما يجري في السودان والجزائر والصومال ومصر، واليمن ايضا من «خلاف» بين الاشقاء، يستدعي قتل هؤلاء الأشقاء غالباً!

في الاردن مشغولون - اضافة الى همهم العربي -

● البقية على صفحة ١٥ ●

كل ما تريد معرفته عن مرض الصرع..

☐ ١-٢٪ من البشرية مصابون بمرض الصرع. العلاج بالادوية قائم ومعروف وقلما يحتاج الاطباء الى العلاج بالجراحة ☐ بامكان المريض بالصرع ان يعمل وبامكان المريضة بالصرع ان تحمل وتلد وترضع.. لكن بعد الفحص الضروري لدى الطبيب ☐



● بقلم: د. حنا رواشدة(*) ●

الصرع.. هو اداء غير منتظم للمخ لفترة محدودة قد تتكرر، خاصة بعد تغير فجائي في ضربات المخ الكهربائية. ليس لأحد سيطرة عليها. وتؤدي الى اوامر خاطئة تسبب النوبة التي ليس بالامكان ايقاف استمرارها.

انه مرض قديم عرف قبل مئات السنين.. اطلق عليه لقب «المرض المقدس». زعماء مشهورون دخل اسمهم التاريخ كانوا يعانون من هذا المرض مثل يوليوس قيصر، الاسكندر الكبير، ونابليون.

هناك اعتقادات خاطئة بأن الصرع مرض نفسي. وهذا الاعتقاد غير صحيح لأن المرض النفسي هو مشكلة طبية مختلفة تماما. بينما الصرع مشكلة صحية تحصل نتيجة نشاط دماغي غير اعتيادي ولفترة قصيرة.

هناك اعتقادات اخرى خرافية تقول، بأن الصرع هو نتيجة لأعمال سيئة اقترفها المصاب او والداه في الماضي. الشيء الوحيد الذي يقوم به الانسان ويسبب له الصرع هو الادمان على الكحول او السموم التي تؤثر على عمل الدماغ. لكنه يصيب اناسا بعيدين عن السموم والكحول ايضا.

** انتشار الصرع:

ان متوسط عدد المصابين بالمرض يشكل نسبة ١ الى ٢٪ من تعداد البشرية.

** انواع الصرع:

نوع الصرع يقرره حجمه ونوعه وموقع التغير الكهربائي في المخ. فهناك حالة ارتجاف عامة، وهذه نوبة شاملة تدعى ..GRANDMAL او «المرض الكبير». يفقد المصاب بها وعيه ويسقط على الارض. في اغلب الاحيان يرافق ذلك حالة ارتجاف عام في اليدين والرجلين وفقدان السيطرة على البول.. وعض اللسان («يقرط» المصاب لسانه). وخروج الزبد من الفم. النوبة تستمر من دقيقة الى دقيقتين، ومن ثم يستيقظ المصاب من غيبوبته لا يذكر شيئا مما حدث معه. ومن الممكن ان يبدي رغبة في النوم. لكن خلال وقت قصير يعود الى طبيعته مثل كل الاشخاص العاديين.

نوع آخر للصرع.. التحديق في الفضاء لعدة ثوان. وهذه تعتبر نوبة بسيطة وتدعى «PETIT _ MAL».

نوع ثالث للصرع، هو الذي يعاني فيه المصاب من نوبة «بسيطة» تشبه الحلم السريع. اذ يقوم خلالها بحركات مضحكة دون ارادته.. كأن يشد ثيابه او يقوم بامتصاص شفتيه، وهذا النوع من الصعب علاجه.

نوع رابع معروف للصرع.. يكون على شكل رجفة باليدين دون فقدان الوعي.

من النادر جدا ان تؤدي النوبة الى الوفاة. بل تحدث ويستيقظ المريض بعدها. لكن اذا ما استمرت النوبة اكثر من ربع ساعة، فيجب نقل المريض الى المستشفى.

** العوامل المسببة للصرع:

العوامل كثيرة جدا، لكننا نستطيع تقسيمها الى عدة اقسام منها:

* الوراثة، هذا العامل قائم بنسبة قليلة من الحالات.. لكن في الحقيقة فانه حتى الآن لا يعرف نوع الوراثة حسب قوانين الوراثة. والمعروف انه اذا كان الوالدان (الأب والأم) مصابين، فان نسبة احتمال الاصابة ترتفع مقارنة مع السكان الذين لا يوجد عندهم مرض الصرع * اصابات صعبة في الرأس * عوامل مسببة .. لا تتكرر ثانية بسبب النقص بفيتامين (B6). نقص بكمية السكر وكمية الكلس في الدم * الحرارة العالية عند الاطفال تسبب نوبات صرع في حالات نادرة * التهابات في المخ او الدماغ حدثت في الماضي * تعاطي المشروبات الروحية او المخدرات * ورم في الرأس يكون المؤشر الاول في بعض الاحيان للصرع * جلطات او نزيف في المخ.

** التشخيص:

يتم في الاساس بواسطة وصف النوبة ومن ثم بواسطة تسجيل امواج المخ عن طريق جهاز (E.E.G).

هناك حاجة لطبيب مختص لفحص المريض، لكي نصل الى المسبب للمرض ونوعه. كذلك بواسطة فحوصات اخرى، ومن ثم ملاءمة العلاج للمريض.

** العلاج الطبي:

في السنوات الاخيرة حدث تطور كبير في مجال الادوية لعلاج مرض الصرع. هذا التطور سببه يعود الى ان نسبة الذين يتعاطون الادوية وتدامنهم النوبات تصل الى ٢٠٪ من المصابين بمرض الصرع. لذلك في السنتين الاخيرتين دخل السوق الاسرائيلي ثلاثة انواع جديدة من الادوية التي تساعد كثيرا في الحالات التي يستصعب السيطرة عليها بواسطة الادوية القديمة، منها:

SABRIL (GABATRIN) الذي وظيفته رفع كمية مادة GABA الموجودة في المخ والتي تخفض من نسبة توتر المخ.

LAMOTRIGNE – وظيفته منع فعالية مواد اخرى مثيرة في المخ.



اما بالنسبة للعلاج الجراحي فهو يبقى في آخر السلم، محتفظا به للحالات القاسية التي لا يمكن السيطرة عليها بواسطة الادوية.

** نصائح لمرضى الصرع:

– يجب تعاطي الادوية بصورة منتظمة وحسب ارشاد الطبيب فقط، والقرار بالتوقف عن العلاج يؤخذ بالتنسيق مع طبيب الاعصاب المعالج.

– فحص كمية الدواء في الدم لمنع حدوث مضاعفات.

– المرضى العاملون لا يحتاجون الى مساعدة لكي يكونوا اشخاصا مستقلين من الناحية الاقتصادية، مع ذلك فان المصابين بالمرض يواجهون عقبات من اجل الاحتفاظ بمكان عملهم او اثناء سعيهم للحصول على عمل او وظيفة. ومن حقهم الاصرار على حماية مكان العمل.

فالصرع هو حالة وضعية وزمنية للمخ. يسبب للمصابين به نوبات متكررة ومتباينة بمستوى ترددها وخطورتها من فرد الى آخر. هناك اشخاص تحدث لديهم نوبة واحدة ووحيدة في حياتهم وليس اكثر. في معظم الحالات وبواسطة الادوية والعلاج المناسب، بالامكان السيطرة المطلقة على النوبات. لذلك فان تشخيص المرض وظهور النوبات يجب ان لا يؤدي الى حرمان الانسان المصاب من حق العمل وكسب قوته بعرق جبينه.

* في الحالات النادرة جدا التي تتطلب نوعية عمل خاصة فان القرار يجب ان يعتمد على التقييم الفردي للانسان المصاب وعدم التعميم، منعا لخلق اي نوع من التفرقة. وفي باقي الحالات يجب منح المصابين بالصرع الفرص المتكافئة في العمل، والدعم الاجتماعي.

* ان امكانية حدوث نوبة في اثناء العمل عند المصاب بالمرض، نادرة جدا. كذلك الادوية المضادة للصرع لا تشكل اي عائق على قدرة المصاب في تنفيذ المطلوب منه في عمله. كما ان التغيب عن العمل لأسباب صحية هو ظاهرة عند جميع العاملين وكذلك مريض الصرع.

** نصائح للمحيطين بمرضى الصرع في حالة حدوث النوبة:

– الحفاظ على الهدوء، وتهدئة المحيطين بالمصاب امران ضروريان. ضع قطعة لينة

(البقية ص١٥)

الرياضي.. يحتاج للنوم ٧ ساعات!

● في احدى الدراسات الطبية تبين ان عدد الساعات التي يحتاجها الرياضي من النوم يجب ان لا تقل عن سبع ساعات يوميا. فالنوم فترة طويلة يزيد من مقدرة الجسم على العمل.



مع ذلك اكدت الدراسات ان النوم اكثر من تسع ساعات يؤثر سلبيا على مقدرة العضلات وتنخفض نسبة المهارات الحركية للفرد. وفي الوقت ذاته اجريت دراسة على حياة بعض الرياضيين الفائزين بألقاب عالمية، بينت انهم ينامون في اليوم من ٥ – ٦ ساعات فقط.

الجأ الى الشعر قبل الدواء

* في دراسة اجراها اطباء بريطانيون نصحوا الذين يعانون من القلق والاكتئاب باللجوء الى قراءة الشعر عوضا عن تناول العقاقير الطبية.

فمؤخرا نشرت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية ان الاطباء المشاركين في الدراسة في جامعة بريستول بجنوب غرب انجلترا وجدوا ان بضعة سطور من الأشعار يمكنها جعل المريض يستغني عن الدواء.

واضافت: «انه في بلد يصل فيه الانفاق على الادوية المضادة للاكتئاب الى اكثر من ثمانين مليون جنيه استرليني (حوالي ١١٨ مليون دولار) سنويا، فان هذه الوصفة الأدبية يمكنها توفير اموال كثيرة على خدمات الصحة الحكومية».

اما د. الكسندر ماكارا، رئيس الرابطة الطبية البريطانية عن الدراسة فقال: «اعتقد ان الشعر افضل من اي ادوية، فهو وسيلة علاجية تماما مثل الموسيقى. لكن اصحاب المصالح لصناعة الادوية لن يعجبهم هذا الحديث».

انزع العدسات اللاصقة قبل الخلود الى النوم

* افادت دراسة نشرت في الولايات المتحدة ان وضع العدسات اللاصقة اثناء النوم يزيد ثماني مرات من مخاطر الاصابة بالتهاب القرنية التقرحي الخطير.

وقالت الدراسة التي اعدها باحثون من عدد من الجامعات الامريكية بينها جامعة «جون هوبكنز» ونشرتها مجلة: «ارشيف امراض العين»، قبل اكثر من شهر، ان الأشخاص الذين يبقون عدساتهم داخل عيونهم اثناء النوم تكون نسبة اصابتهم بالتهاب القرنية التقرحي نسبة واحد الى ٣٠٠. في حين تتراجع هذه المخاطر لدى الذين ينزعون هذه العدسات عند النوم.

والتهاب القرنية التقرحي مرض جرثومي قد يؤدي الى احداث اضرار في القرنية والى تراجع في الرؤية.

بقي ان نذكر ان الدراسة جرت بين العامين ١٩٩٠ – ١٩٩٢ وشملت ٢٢٠ شخصا ممن يضعون عدسات لاصقة من النوعين اللين والصلب.

زيت الزيتون بدل الزبدة

* يحتوي زيت الزيتون على نسبة من الدهون سهلة الهضم.. استعمل قديما بديلا عن القشدة والزبدة. فهو يستخدم في السلطة والطهي وفي المجال الطبي كملين وترياق للسموم الكاوية ويدخل في تركيب بعض المراهم. تستعمل اصناف منه في الصناعة وصناعة الصابون الفاخر. وقد استخدمه الاقدمون في انارة المصابيح.

بقي ان نذكر ان زراعة الزيتون الاخضر تعود الى فجر التاريخ وتعيش شجرته قرابة الألف عام.

احصائيات هامة لجمعية الجليل للبحوث الصحية:

الأمية بين النساء العربيات في اسرائيل ١, ١٩٪

بين الرجال العرب ٥ ,٦٪ وبين النساء اليهوديات ٥ .٥٪
نسبة الاكاديميات العربيات في اسرائيل ٧ ,٣٪
بين الرجال العرب ١ ,٨٪ وبين النساء اليهوديات ٣ .١٧٪
نسبة الوفيات ١ ,٦٪ بين العربيات و٩ ,٤٪ بين اليهوديات



اما نسبة النساء العربيات الاكاديميات فقد بلغت قبل عامين (٧ .٣٪) وبلغت بين الرجال العرب (١ .٨٪) والنساء اليهوديات (٣ .١٧٪).

● اشارت الاحصائيات التي اعلنت عنها جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية مؤخرا، الى ان نسبة الوفيات بين النساء العربيات، اعلى منها بين النساء اليهوديات. وهذا مع العلم بان النسبة العامة في كل العالم تشير الى انها لدى الذكور اعلى منها لدى النساء.

ففي حين تصل النسبة العامة للوفيات بين النساء العربيات الى ١ .٦٪، فهي ٩ .٤٪ لدى النساء اليهوديات، الامر الذي يشير الى ان المرأة العربية مظلومة على مستويين اولهما الفرق بينها وبين الذكور العرب وثانيهما الفرق بينها وبين المرأة اليهودية.

وتبين ان نسبة النساء المؤمّنات صحيا اقل من نسبة الرجال ومستوى الخدمات الصحية المقدمة للنساء العربيات اقل من مستوى الخدمات المقدمة للنساء اليهوديات.

* الثقافة *

طرأ في السنوات الاخيرة، تقدم كبير في مجال الثقافة. فارتفع عدد النساء العربيات المتعلمات، ولكن ما زالت هناك نسبة عالية جدا من النساء العربيات الأميات، اذ تعادل ثلاثة اضعاف نسبة الأميين بين الرجال العرب، وثلاثة اضعاف ونصف النسبة بين النساء اليهوديات.

وتشير الاحصائيات الى ان نسبة الامية بين النساء العربيات هي (١ .١٩٪) وبين الرجال العرب (٥ .٦٪) وبين النساء اليهوديات (٥ .٥٪).

اما بالنسبة للدراسة في المدارس الثانوية فهناك نسبة تساقط عالية بين البنات العربيات في مرحلة الانتقال من الابتدائية الى الثانوية ومن صف الى آخر في صفوف الثانوية المختلفة.



البشرة السمراء.. عنوان الجمال





□ عارضة الأزياء، براندي، التي لم تتعد ١٦ عاما بعد، توجت على عرش الموضة والجمال واحتلت المرتبة الاولى وسط عارضات الازياء.

وبراندي هي ابنة لوالد من صقلية وام امريكية من اصل افريقي.

بر[illegible]

* مركزة التثقيف الصحي في جمعية الجليل للبحوث الصحية: المرأة العربية هي الضحية الاولى للتمييز بكل اشكاله. وهناك حاجة للاهتمام الخاص بها *

التثقيف الصحي للنساء والاطفال، واحد من اهم البرامج التي ستسعى جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية لتنفيذه خلال السنوات الثلاث القادمة، وذلك نتيجة الوضع الصعب الذي يعانيه هذان القطاعان في مجتمعنا العربي.

حول هذا المشروع، التقينا مركزة التثقيف الصحي في الجمعية والمسؤولة المباشرة عن المشروع، الممرضة سهام بدارنة:

- لماذا هذا المشروع؟

* بعد اجراء الدراسات والابحاث تبين ان النساء والاطفال يعيشون تحت الخط المطلوب في مجتمعنا العربي. وهم بحاجة ماسة لمن يرعاهم ويعتني بوضعهم لتحسينه. فالطفل مثلا اذا تعاملنا معه بشكل صحيح بامكاننا تغيير الكثير من مفاهيمه وتصرفاته غير الصحيحة، مثل تدريبه على المحافظة على النظافة الشخصية. وهذا يبعد التلوث عنه، حيث ان هذا الموضوع يعاني منه الطفل العربي وهو واحد من العوامل التي تؤدي الى وفاته. كذلك بالامكان زيادة الوعي لدى الاطفال والفتية بخصوص التدخين والمخدرات، فجميع الابحاث تدل على ان هذين الموضوعين آخذان بالتفاقم لدى الاطفال العرب.

- والمرأة؟

* المرأة العربية تعاني التمييز، كونها عربية وكونها امرأة، فاذا اخذنا وضعها الصحي نرى انه يوجد فرق كبير بينه وبين وضع الرجل العربي، وبينه وبين وضع المرأة اليهودية. فالوسط العربي يعاني من زيادة نسبة الفقر والبطالة مثلا، وهنا المرأة تكون الضحية الاولى. اما الثقافة، فللأسف الشديد مجتمعنا يعاني من وجود نسبة عالية من النساء اللاتي لم يكملن تعليمهن. هذه الامور الثلاثة تعتبر عوامل رئيسية وتشكل خطرا بشكل عام على المرأة ان كان من الناحية الصحية او مكانتها في المجتمع.

- وكيف ستنفذون برنامجكم؟

* سينفذ العمل على مجموعات نسائية، كل حسب الجيل والثقافة. ستقام، مثلا، مجموعة من عشرين امرأة انهين دراستهن حتى الصف العاشر، تقدم لهن محاضرات وارشادات حول اهمية الثقافة الصحية لها ولطفلها بحيث تكون الام دليلا لطفلها. وسنختار نساء ذوات شخصيات تؤهلهن لأن يصبحن قياديات في العمل، كل في حيها وبلدها. وسنخصص عددا من المحاضرات حول موضوع المخدرات والتدخين وخطورتهما وكيفية مكافحتهما. كذلك سنقيم اطارا لمجموعة من الممرضات والعاملات الاجتماعيات والطبيبات والنساء الأخريات، نقدم لهن محاضرات حول كيفية استغلال الطاقات المتوفرة لديهن وللمجتمع المحيط بهن من اجل توفير الوسائل لضمان التثقيف الصحي والاجتماعي للمرأة والطفل.

- يعني ان برنامجكم سيشمل النساء من جميع الفئات؟

* نعم. وكذلك من كافة الاجيال. هناك برنامج، مثلا، للفتيات المراهقات والمسنات ايضا من جيل فوق ٦٥ عاما، هؤلاء سنقدم لهن برنامجا تثقيفيا لدعم انفسهن وحتى مساعدة الآخرين.

- من خلال عملك في الجمعية، كيف ترين وضع المرأة العربية؟

* وضعها متردٍ ولا احد يهتم بتصليحه وتقديم المساعدة لها بالشكل اللازم. فهي في اكثر الاحيان تشعر بأنها ضائعة وتعاني من تمييز مجحف، اذ تعيش في مجتمع رجالي، يفضل الذكور على الأناث في معظم المجالات حتى في مجال التغذية. اضافة الى انها جزء من أقلية تعاني التمييز، وفي هذه الحالة تكون المرأة الضحية الأولى.

خمسُ عالمات فرنسيات.. على طريق جائزة نوبل

● برزت في مهرجان «العلم في عيد» الذي عقد في فرنسا، في اواخر الشهر الماضي، خمس نساء عالمات جرى تكريمهن في المهرجان. وقد تنبأ الباحثون لهن بمستقبل مشرق. ويتوقع البعض ان تحصل واحدة منهن على الاقل، على جائزة نوبل في العلوم.

والعالمات هن:

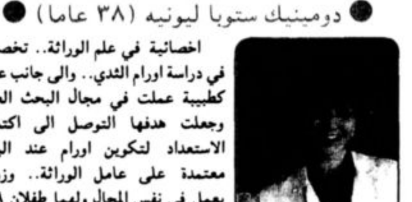
● كلودي اندريه ديشايز (٣٧ عاما ●

اول رائدة فضاء فرنسية.. التحقت بالمركز القومي لابحاث الفضاء عام ١٩٨٥ وتعد حاليا للسفر في رحلة فضائية تنطلق عام ١٩٩٦. وقد امضت كلودي ١٩ عاما من حياتها في الدراسة و١١ عاما في التدريب.. وهي سعيدة بما حققته وما ينتظرها.

● مينها بهام ديلييج ●

وهي من اصل ڤيتنامي، ولدت في باريس عام ١٩٥٨ وأظهرت اهتماما خاصا بالحيوانات منذ طفولتها.. وتخصصت في دراسة سلوك النحل في مملكته بعد تخصصها في دراسة الاحياء.. التحقت بالعمل في المعهد القومي لعلم الهندسة الزراعية وفيه التقت بالرجل الذي سوف يصبح زوجها.. وتقول عن تخصصها في دراسة النحل انها اختارت هذه الحشرة لأنها ذات اهتمام كبير من الناحية الزراعية.. فالنحلة اجتماعية وتتميز بالذكاء وقادرة على التمييز بين الوان وروائح النباتات والازهار التي تتغذى عليها.. وتعمل مينها بهام منذ ١٠ سنوات في دراسة الطريقة التي تستدل بها النحلة على النباتات معتمدة على حاسة الشم. ومينها بهام ام لطفلتين (٥ و٨ سنوات).

● دومينيك ستوبا ليونيه (٣٨ عاما) ●



اخصائية في علم الوراثة.. تخصصت في دراسة اورام الثدي.. والى جانب عملها كطبيبة عملت في مجال البحث العلمي وجعلت هدفها التوصل الى اكتشاف الاستعداد لتكوين اورام عند البعض معتمدة على عامل الوراثة.. وزوجها يعمل في نفس المجال ولهما طفلان ٩ و٥ سنوات.

● ڤاليري ميشو ●

عالمة براكين.. نشأت على حب الطبيعة لأن والدها ووالدتها كانا يعملان في هذا المجال.. فحرصا على ان يشرحا لها كل ما تراه من اشجار ونباتات.. وغرسا فيها حب الارض.

اما عن حبها لدراسة البراكين فجاء نتيجة نشأتها في منطقة تكثر فيها البراكين.. لذا قررت وعمرها ١٢ عاما ان تكون عالمة براكين لكشف كل اسرارها وخفاياها.

وبالرغم عن ان عمرها لا يتجاوز الآن ٢٩ عاما فانها حققت نجاحا كبيرا في مجال ابحاثها.. وتقول ان هدفها ليس الشهرة ولكن كلها امل ان تعود ابحاثها بالخير والنفع على المجتمع العلمي.

* نيكول جيزو (٤٣ عاما) *

متخصصة في علم الجراثيم او البكتيريا.. وهي تعمل في معهد باستير.. وتعد رسالة علمية حاليا عن مرض السعال الديكي الذي كان قد اختفى في السبعينات بعد اكتشاف مصل فعال ضده.. ثم عاد للظهور من جديد.. وهي تأمل في اكتشاف مصل جديد يقضي على المرض نهائيا.

ونيكول ام لثلاثة ابناء تتراوح اعمارهم بين ١٣ و٦ سنوات.. ويعمل زوجها ايضا في مجال البحوث العلمية.. ويحرص الاثنان على عدم التحدث عن مهنتهما في المنزل حتى لا يتأثر بها الاطفال.

كلمة في البداية

ذاكرتنا الجماعية بين الماضي والحاضر والمستقبل (٢)

● بقلم: أنطوان شلحت ●



● في الاسبوع الفائت تجوهر الحديث، بصدد الذاكرة الجماعية، حول محاولات تغييب الماضي الموغلة في اتجاه تجبير المرادفة بين الواقع والراهن. وكان التركيز على مطابقة ما هو حاصل، هنا والآن، مع مجموعة صور تعكس بدورها تيارات اجتماعية وفكرية تفرض نفسها في هذه المرحلة على الوعي العربي المعاصر برمته تحت مظلة الغوص على اشكاليات الثقافة العربية عموما في مجال علاقتها المتفاعلة او المتصادمة مع المتغيرات العالمية العاصفة.

وتحصيل ما اوردته ان المحاولات السالفة جرت وتجري ضمن إسار صورتين ساكنتين، حدّ العدمية، تتسمر واحدتهما امام الحاضر، بآنيته الراهنة، وتنظر ثانيتهما الى المستقبل بالانطلاق من الراهن، وفقط منه، لكي تزيّن لنفسها مسلك الاستفادة من «منجزاته»!

وتأسيسا على هذا يظل السؤال المثار فيما يخصنا نحن هنا: هل ثمة، بهذا المعنى، أهمية خاصة كامنة في ذاكرتنا الجماعية وما هو بعدها الثقافي؟ والجواب دون ادنى التباس هو نعم.. نعم لذاكرتنا الجماعية اهمية خاصة الآن ضمن سياق المكان وسيرورة الزمان، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. ولا ينبغي الركون الى ما تبدّى من «منجزات» سياسية في الحاضر الذي نحياه لكي نقول بوجوب طغيان مسار ونهج الانقطاع عن الجذور، عن الماضي، على خطابنا الثقافي الابداعي، الذي تشكل الذاكرة التاريخية الجماعية لحمته وسداه.

وعندما أقول ذلك فنحن وعي كامل بالفارق الشاسع بين ما أقصد اليه سبيلاً وبين صورة ثالثة، تفرض نفسها بدورها على الوعي العربي المعاصر، وتنطلق من ضرورة الانغلاق على الماضي وعلى الذاكرة المنتقاة والمبتسرة غير التاريخية وغير الجماعية.

وليست المعضلة في الخطاب الثقافي الفلسطيني، هنا وفي الخارج. انما المعضلة هي في الماضي ودلالاته بالنسبة للحاضر والمستقبل.

يمكنني القول، دون خشية الوقوع في المغالاة او التعميم، ان الماضي ما انفك يشكل، بالنسبة للمبدع الفلسطيني وخطابه الثقافي، مرتكز الرفض للحاضر وكشفاً لمفهوم المستقبل والجديد. ورفض الحاضر نجم عن كونه «حاضرا حتى إشعار آخر» أو «حاضرا بالوكالة».

ومنعاً لأي التباس او تأويل يتعين على كلٍ منا الانتباه الشديد هنا الى ان مفهوم المكان والزمان في سيرورتهما مختلف، كل الاختلاف، عن مفهومهما في الوثيقة الأدبية الاسرائيلية وعلى وجه التحديد تلك التي توغل، هي ايضا، في تقنيات التقاطع ما بين الأزمنة والتواريخ. فان هذا المفهوم الأخير يقوم، كذلك، على تصور ماضوي يعتمد في آلياته وتقنياته على الذاكرة الجماعية للهولوكوست وعلى عبارة «السنة المقبلة في القدس» الرائجة جدا. غير انه تصور ماضوي يعبر عن مماشاة مع الحاضر بصفة ايجابية. اما المبدع الفلسطيني فعلى الرغم من تصوره للماضي يرفض التعامل او التماشي مع الحاضر، يرفض المرادفة بين الواقع والراهن كأنهما الأبد ثابت وكامل، ذلك ان الحاضر ليس ثابتا وليس كاملا بل هو «حاضر بالوكالة» مقطوع عن الماضي ومتجه نحو المستقبل، الذي لا يمكن الا ان يشكل ذلك الماضي آصرة عضوية في مجرى استشراف وتحديد هويته المرتجاة.

من الصعب تحديد (من حدّة) الجدل حول هذه الاشكالية بدون الرجوع الى النتاجات الأدبية الفلسطينية في مختلف الأصناف، وهو ما لا انوي فعله في هذه العجالة. ولهذا سأكتفي بالاشارة الى اثر هذه الاشكالية على الكتابة الروائية الفلسطينية.

قارىء الروايات الفلسطينية لا شك واجد فيها ركنين اساسيين متصلين من حيث المبنى والمعنى:

● **الاول** - ركن بناء الذاكرة.

● **الثاني** - ركن تفنين السيرة الذاتية، او بكلمات اخرى ركن تصعيد السيرة الذاتية الى مستوى الأثر الروائي.

وبهذين الركنين تكوّن الرواية الفلسطينية ذاكرة جماعية حكائية تجمع شتات الشعب الفلسطيني في ارجاء المعمورة. وبتكوينها هذه الذاكرة تبلور الرواية الفلسطينية لنفسها كثافة وجدانية وتعطي نفسها حق تأطير هويتها من خلال منظور وتصور يكشفان، في الآن نفسه، عن احلام الفلسطيني وهواجسه وبالأساس عن مفهوم الشعب الفلسطيني لمستقبله وتصوره لهذا المستقبل.

قبل حوالي عامين استمعت، خلال مشاركتي في وقائع الملتقى الأول للروائيين والنقاد العرب في قابس (تونس)، الى الشهادة التي قدمتها الروائية الفلسطينية ليانة بدر حول خصوصية تجربتها الذاتية. ولفتني، اكثر شيء، تساؤل ورد في هذه الشهادة على النحو التالي: «هزّني ان يتعرض واحد او اثنان من مخيماتنا للدمار المنظم بين فترة وأخرى. وبدأت أتساءل: ألا يصنعون لنا في كل مرة تل الزعتر من جديد؟ ألا يعتقدون بأن الصمت الذي اعقب عجيج كل دمار هو القاعدة؟ أليس علينا الاستمرار في بناء الذاكرة التي أعقبت التشرد من الوطن؟ أليس علينا أن نبني كل ما ضاع أو تناثر من ركام؟».

تساؤل ليانة بدر هو السؤال السؤال. ان تبني الذاكرة الجماعية الفلسطينية او لا تكون - هذا هو السؤال، الذي ليس من شأن ما يحدث أن يبرر القفز عنه الى العدم!

● صورة ●

ثاكل

● بقلم: يوسف الطميزي ●

● البلدة كلها تعرفه وكيف ينسى الناس الحلاق المرح، الرجل الفكه والمحبوب خفيف الظل الذي يمرر اصابعه النحيلة ومقصه المشذب على الرأس فيحيله من نبتة نافرة كأنها شجيرة برية الى رأس جميل الشعر ناعمه، ولم يكن ذلك الحلاق يحب شيئا قبل النكتة وخفة الدم وهذه اكسبته شعبية كبيرة لدى الناس.

وعندما كان يغيب عن القرية اسبوعا او اثنين لزيارة اخويه اللذين يسكنان الاردن، حيث ان الحلاق مثله باقي ابناء هذا الشعب الذي يعتبر التشتت جزءا اساسيا من صفاته، كان الكثير يفتقدونه وعندما يعود يصبح محل الحلاقة والذي يحلو للبعض تسميته «صالون الهنا» كبيت النحل مليئا بالناس من كل الاعمار، فذاك شيخ جاء ليحلق رأسه بالموس لانه لا يحتمل الشعر ويقول عنه انه مؤذ ولا خير فيه. بالطبع لم يكن الشيخ في شبابه هكذا. وآخر من الشباب جاء يقص شعره ليبدو شكله مقبولا عند بنات البلد حتى يظفر بواحدة منهن يتخذها زوجة له. وذلك جاء ليقص شعر ابنه حسبما طلب معلم المدرسة وهكذا.

وكان حسن وهذا اسم الحلاق يضاحك الجميع ويمازحهم ولا يترك الصالون الا في اوقات الصلاة فهو مؤمن يؤدي الفروض الدينية بالكامل وقد زرع في اولاده التربية وان فشل في تعليمهم مهنة الحلاقة.

- شب ابن الحلاق البكر وتعلق قلبه بالسيارات كما يقول ابوه وحصل على رخصة قيادة. وعندما جاءت امرأة واولاد عمه لزيارتهم من جرش احب ابنة عمه السمراء، وابدى رغبته في الزواج منها لابيه فرحب بالفكرة وذهب لخطبتها من ابيها الذي قال له: البنت بنتك والولد ابني وعلى بركة اللهْ. وها هي البنت تكون لنا فرعا في الوطن، وتزوج ابن الحلاق بعرس رائع كان من الاعراس المعدودة والمشهودة على رأي الحاج احمد مؤرخ القرية. واعلن الحلاق انه سيحلق لاهل البلدة ثلاثة ايام بالمجان تعبيرا عن فرحته.

وانهمك الولد في العمل وحقق رغبة والده في الانجاب حيث ان اباه ولوجوده وحيدا احب ان يرى له احفادا كثيرا وكان يقول لابنه وزوجته «انتو ملوا البيت اطفال ولا تهملوا هم معيشتهم فالله برزق» وكانت الامور ميسرة.

ولكنه اكتشف خطأ نظريته تلك بشكل متأخر فقد تغيرت الدنيا ولم تعد الحلاقة تكفي خصوصا ان الشباب اخذوا ينصرفون الى حلاقي الموضة واضطر ابو الاطفال لان يعمل النهار كله وجزءا من الليل لاطعام العيال وقد كان الحلاق يحس داخله بالمرارة وبنوع من الاثم لانه هو الذي تسبب في كل هذا العدد الكبير من الاطفال.

وازدادت الحياة الاقتصادية صعوبة وحلت لعنة الطوق الامني وازدادت ظروف المعيشة صعوبة على الناس وتوقف العمل وضاقت الحياة في وجه الناس واضطر السائق الى العمل بطاقة مضاعفة ليطعم اولاده ويساعد والديه واخوته الذين اضحوا بلا عمل.

في ذلك اليوم استيقظ الحلاق من حلم هائل حيث حلم ان نارا اشتعلت في بيته واستنجد بالناس والجيران الذين اطفأوها ولكنه اكتشف انها احرقت اعز ثوب عنده فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم.

وظل طوال اليوم منقبض النفس. وفي ذلك اليوم استيقظ السائق الابن وذهب يجري وراء الرغيف واتم نقل شاحنتي بضاعة قبل الظهيرة. وقال له صاحب العمل: كفى! ولكنه الح ان يعطيه نقلة اخرى واستجاب لالحاحه واسرع بسيارته وفي الطريق تذكر انه لم يصل العصر وخشي ان استمر في السير ان تفوته الصلاة. فأوقف شاحنة على الطريق ونزل منها وصلى العصر وما ان اتم صلاته حتى لاحظ سيارة غريبة تقف بجانبه وسائقها الغريب يطلب منه ان يأتي فظن انه يريد مساعدة فأتاه ولكنه فوجىء بصلية رصاص تخترق جسمه وسط ذهول هائل. وقد تمكن في اللحظة الاخيرة من قراءة رقم السيارة وتسجيله على يده.

في المساء وصل الخبر الى القرية فأصاب الناس الذهول للخبر وتجمعوا عند الحلاق، ولما بلغه الخبر قال قد احترق الثوب العزيز، ولم يدر الناس عم يتحدث. وقد اصبح الحلاق المرح البسيط كلوحة حزينة تذكر بكل معاني الذهول والبؤس وكان يشتم ويسب بلا معنى فهو لم يعرف معنى ما حصل ولم يستوعبه، فالقتل على الهوية امر غير مقبول او مألوف.. ولا يمكن استيعابه ابدا.

(جامعة الخليل)



** ملاحظة: جاء في الاخبار ان مستوطنا من وحوش الاستيطان في الخليل الفلسطينية، قتل مواطناً عربيا اثناء تأدية الصلاة على جانب الطريق على مثلث بيت جبريل بتاريخ ١٩٩٤/٣/٢٥م وان القتيل يدعى رياض حسن صالح من اذنا وعمره ٣٥ سنة واب لعشرة وانه قتل لمجرد انه عربي. والكاتب يعلن عدم مسؤوليته ان تشابهت الاحداث.*

بس للوجـــه الكشر!

* غمـــــزات! *

* الافكار العظيمة سهلة الفهم على البسطاء، اما الافكار السخيفة فعسيرة الفهم على الاذكياء.
* من يرفعه المال يسقطه المال.
* لا ينتحر مدمن الخمور بجانب برميل الجعة.
* كما انه لكل عقدة حلاّل فلكل سر كشّاف.
* التكرار يولد الذكاء، والغيرة تولد الكراهية.
* الانكار المطلق لا يزعزع الحقيقة الثابتة.
* مهما كانت النماذج جميلة فان تكرارها يثير الملل.
* من يراهن ذاته يخسر هو، او يخسر هو ذاته.
* يكسب المرء، احياناً، شيئاً فيفرح، وفي الوقت نفسه يخسر شيئاً آخر فيزعل!
* حينما يتدركم الاحمق بالحقيقة يعود العالم الى واقعه.
* جوع الفقر يفقد المرء عقله!

* قالـــــوا وقلنا! *

* يقولون في الغرب:
- كل امرئ، يعجب بلؤلؤته.
* ونقول في الشرق:
- القرد في عين امه غزال.
* يقولون في الغرب:
- من لا يحفر لا يعثر على جوهرة.
* ونقول في الشرق:
- من حفر حفرة لاخيه وقع فيها.
* يقولون في الغرب:
- يفرح النذل لفقدان حبيبته.
* ونقول في الشرق:
- حب حبيبك ولو كان عبداً اسود.
* يقولون في الغرب:
- الشرق شرق والغرب غرب.. ولن يلتقيا!
* ونقول في الشرق:
- لا يأتي من الغرب شيء يسر القلب!

* فــــــولتيريات! *

* الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير (١٦٩٤ - ١٧٧٨) كتب في رائعته «كنديد»:

«لقد ثبت ان الاشياء لا يمكن ان تكون غير ما هي عليه، وذلك لان كل شيء اذا صنع لغاية، كان كل شيء لأصلح غاية، بحكم الضرورة. فلاحظوا ان الانوف صنعت لوضع النظارات، ولذا فلدينا نظارات، وان السيقان صنعت لتُسرول، ولذا لدينا سراويل، وان الحجارة خُلقت لتُنحت وتبنى بها القصور، لذا فان لمولانا قصراً رائعاً.. وبما ان الخنازير خُلقت لتؤكل فاننا نأكل لحم الخنازير، لذا فانه من الهُراء القول ان كل شيء حسن، فيجب القول ان كل شيء على احسن ما يكون»!

* مســـــتورد! *

* بعد ان «تخمل» التشيكوسلوفاكيون وشلحوا «اشتراكيتهم» وارتدوا «رأسماليتهم» طارت سكرتهم وجاءت فكرتهم، وهذا ما تعكسه مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة، التي نزلت، سابقاً، خلعاً بالحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والنظام الاشتراكي، في عددها الصادر يوم ١٩٩٤/٤/٥ في الكاريكاتيرين التاليين:



● بقلم: د. ادوار الياس ●



خلفا در.. الى الامام سر!

في العدد الاحتفالي الخاص لمناسبة اليوبيل الذهبي لصحيفة «الاتحاد» ودخولها عامها الواحد والخمسين و«خمسة بعين الحسود»، وكان ذلك يوم الجمعة ١٣ ايار ١٩٩٤، كتبنا:

«انهم الاساس، ملح الارض وحصى الوادي.. انهم المؤسسون ومعبدو الطريق.. لقد ذاقوا الامرين كي يطعمونا الشهد، عقصتهم دبابير السلطة وملأوا خوابي الشعب بالعسل. وما زال كل منهم يحتفظ لنفسه بخابية خفية، بعيداً عن اعين المتطفلين، ولا يغرف منها الا في مجالس الخلان».

وذات امسية مسلية دارت في حارة الفقراء «محطة الكرمل» الحيفاوية، المهملة بلدياً وحكومياً، تمكنا، انا وبعض الزملاء، من «السطو» على خابية الكاتب والصحفي القدير والشيوعي المخضرم صليبا خميس (ابو سبارتاكوس). ولطشنا منها بضع «زقاليط» اطيب من لوز الرينة ورمان كفركنا، وهو على امه، قبل ان يقطف ويوضع في:

«الصندوق»!

يقول الزميل صليبا خميس، بدون ان يُصلّب او يبسمل، خوفاً من صيبة العين:

في احدى المنعطفات «الاتحادية»، المالية وليس الفكرية والسياسية، كنت مسؤولاً عن هيئة تحريرها التي تألفت، في حينه، من الزملاء، علي عاشور ومحمد خاص وتوفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وطيبي الذكر عصام العباسي ويوسف صباغ (ابو واصف) اميناً للصندوق.

وكانت مكاتب «الاتحاد» مؤلفة من ثلاث غرف واقفة في الصف، في عمارة قديمة قائمة في «ساحة الارمن» بالقرب من وادي النسناس. وكانت الحالة ضيقة، وكانت المسألة تتوقف على استطاعة احدنا توفير اجرة الباص كي يصل الى مكان العمل. وكثيراً ما تعذّر علينا شراء ساندويتش فلافل او فول لاسكات زقزقة عصافير البطن على الظهر.

وذات ظهرية، يقول الرفيق صليبا، تشجعت وتوجهت الى المرحوم يوسف صباغ وقلت له:

- يا «ابو واصف»! من صباحية ربنا ونحن نعمل على لحم بطوننا، وقد تعدت الساعة الواحدة على دقائق اختها الثانية، دبرنا بشي اكلة!

فصفن «ابو واصف» وصرّح:

- يا حبيبي! يا رفيقي! افتح وبحبش في الصندوق!

فأسرعت وفتحت وعثرت على شلن. فصحت:

- وجدته.. وجدته!

فأجاب «ابو واصف»:

- انه ابيض ليوم اسود!

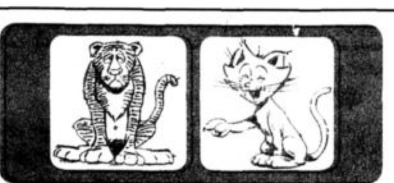
فقلت:

- وهل يوجد اسود من الجوع؟!

فقال:

- هذه امانة حزبية، لا تُصرف الا بعد جرد الحسابات وقطع الوصولات.

وازاء هذا الرفض الحزيني تذكرت المحامي حنا نقارة، طيب الذكر والذاكرة واليد المفتوحة. ودقيت له تليفوناً على طاولة مكتبه. ولانه رفع السماعة واستمع عزمته على قعدة خفيفة وانسانية مع اعضاء هيئة التحرير في مطعم «نهيل» الواقع في عمارة على مفرق وادي النسناس



وشارع الخوري، اشترتها في زمانها، ختيارة اسمها «نهيل» وفتحت المطعم على اسمها.

وما ان سمع «ابو طوني» بالعزيمة حتى صاح بكل عزيمة: اذهبوا وانتظروني، سأصل في الواحدة والنصف.

فقلت للزملاء: الحقوني! دبرنا الغداء. ولم يتأخر احدهم على الاكل البراني. ونزلنا عن كتف الوادي الى قاعه هرولة.

ودخلنا مطعم «نهيل» وقعدنا على الكراسي، وشربنا ما استرخصناه، في انتظار «ابو طوني» الذي لم يعتد على عتبة المطعم على الرغم من ان الساعة تعدت الثالثة والنصف.

فقمت وتلفنت، على البيت، فردت علي «ام طوني»، بلهجة جافة: شو بدك؟ فقلت: بدنا «ابو طوني» على عجل! فقالت: نايم! فصحت: فيقيه بسرعة!

ومن طيبة قلبها فيقته. فصاح بي: يا صليبا، يا حبيبي! حلوا عني، انا تعبان وبدي انام، وخيرها بغيرها، وسكر التليفون.

وعدت الى الزملاء، وصارحتهم: هيك.. هيك القصة.

فحك «ابو واصف» جبينه وجيبه وقال بصوت حنون:

- معنا، يا رفاقي! خمسة قروش في الصندوق، وسأدفع خمسة اخرى من مصروفي، وهذا يكفي لجاط مصفلح من الحمص المهروس والفول المدمس مع مكابيس وكماج للتغميس.

ولاننا وافقنا على اقتراح «ابو واصف» قلنا: كان به! وكان جاط الحمص مع مشهياته وتوابعه، في حينه، بخمسة قروش فعلاً، ويشبع خمسة كروش.

وخلال تغميسنا للحمص، المرنّخ بزيت الزيتون الشاغوري، خطرت على بالي فكرة «جهنمية» لا يتمكن من القبض عليها وتحقيقها الا الخيال الشرقي. وقلت:

- انا اخبركم بالخلفية، وانتم تقرضونها قصيدة نارية تشل حركة «ابو طوني» الفنطزية الرفضية!

واخبرتهم بقصة اعجاب «ابو طوني» براقصة مصرية. واكدت، بلهجة يصدقها اكبر شكيك، على انه يلاحقها في احلام المنام واليقظة. واضفت: شلوا حركته بقصيدة، وستأكلون افخر من الحمص وكل «عائلته» داير.. داير!

فقعدوا ودبجوا قصيدة جماعية، ووقعوا عليها، والتواقيع عندي، هياها!

وسحب «ابو سبارتاكوس» من خابيته الخفية سجله التاريخي وقرأ:

انذار اخير!

«يا ابا طوني! الا تذكرها دعوة وجهتها من قبل عام/ يوم اكدت بأن تتخمنا عندما نأتيك من اشهى الطعام/ فلماذا كلما ابصرتنا في جوار البيت اسرعت تنام؟!/ ان يكن واحدنا رقاصة كنت تسخو بحلال وحرام/ ما الذي صدك عن دعوتنا بعد ان اغلظت ايماناً عظام/ نحن قوم لا نداري نسوة فعلى عبد القوانين السلام/ واحذر الشعر فان جوعته خبط البخل الى قاع المقام/ لك يومان فاصلح ما مضى قبل ان نلعن ديك الاحتشام».

اشترك في القرض محمود درويش وسميح القاسم وعصام العباسي.

ويواصل صليبا: قمت وتلفنت لـ «ابو طوني» فردت «ام طوني»: نايم. فصحت بها: فيقيه بعجل، في اعتقالات كثيرة، اعطيني اياه بسرعة! فاعطتني اياه. وبلشت اقرأ وهو يردد: كمّل.. الى ان قلت: خلص! فقال بقلق: وينكم؟ فأجبت: عند «نهيل». فصرخ: شو هذه «نهيل» اطلعوا بعجل على «الف وواحد».

واستدرك «ابو سبارتاكوس»: بتعرفوا وين كان مطعم «الف وواحد»؟

ولاننا قلنا لا قال: وانت نازل من شارع «هنفيئيم» (الانبياء) على لفة شارع «الف لامد بيرتس»، كان هيك كبير مثل مطعم «اسكندر» عربي على افرنجي.

ولان «ابو طوني» قال اطلعوا على «الف وواحد» واطلبوا لحالكم، تستنونيش، طلعنا وطلبنا قنينة عرق «غزالين» وحمص ولبنة خضرا، تنشيفة، على بين ما يصل «ابو طوني». ولمن وصل صاح بالجرسون: شو هذا؟ نزّل قنينتين ويسكي ومشاوي ومقالي ومكابيس وكذا.. مذا.

وبعد ان عمرت الطاولة ناولناه نسخة من القصيدة فقال: صحتين.

وصرنا، وقت الحزة واللزة وكل ما دقّ الكوز بالجرّة، نتلفن لـ «ابو طوني» ونذكره بالقصيدة.

وقبل ان تنزلق دمعة حزينة من مقلة «ابو سبارتاكوس» على وجنتهِ اليسرى، قال:

- هكذا كانت ايامنا الحياتية، ما كنا لاحقين اللقمة! ولكن! كنا مبسوطين، يا عمي!

ثم اطلق صليبا تنهيدة واضاف:

- ايه.. دنيا! الله يرحم جميع الرفاق الراحلين والباقين. ومسح دمعته بكم قميصه.

لم يجدْ أحداً في قصيدتهِ

● سامر خير ●

حرب أهلية

أضيقُ عليَّ
سينفجر القلبُ فيَّ
دماً في الكوابل
.. وتحترق الماكنه!

كيف يمضي
في طريقي الذي ليس يُفضي
ويحارب من داخل الكلماتْ
بعضُه ضدّ بعضي؟

لا حاجة

لا حاجة لي
لكلامي الفارغ: ان دمي لا يخرج من قلبي
ان يدي لا تبدأ من كتفي
.. لا حاجة لي.
أحتاج الى عملٍ
والى بيتٍ
ليزور الأصحابُ كراسيه
وأنا فيه
لا حاجة لي
ولهم

مفاوضات

سرقَت عطر قَلبي
جيوشُ الرياحِ

جئتُ معتذراً عن.. جراحي!

كان لي جسدي
قارباً
وشراعي كفَنْ
يا شظايا الزّمنْ

فاقبلوني، هنا، بينكم
سأفاوضُكم
حولَ طولِ الرسنْ!



جزر

جسدي
لا يبحث عن يابسة.
لن يرمي المرساةْ
في شاطىء بطنك
ويدي
ستجذف حتى اغرق

حوار

تقولُ لي
ترابها الجافّ وبئرَهَا
أقول
غيمتي ونهرَها

وأملأ الشّطآنْ
بالصدفِ الضائعِ
وَالمرجان

معرفة

أحذية
لم تعرف إلاّ الوحلْ
ومصابيحٌ لم تعرفْ إلاّ الليلْ
وحوافرُ ليست ترى

ساعاتُ يدٍ
ريشٌ
وجماجم

صورة خاصة

ستّون امرأةً
يتثاءبْنَ على الشرفاتْ
بعضُ الاولاد يجوعون من التخمة..
عشرونَ تقيّاً رسموا نفس اللهِ
بأشكالٍ مختلفه!

زراعة

.. قال الجنديّ لصاحبه:
بعد الحرب
سنحصُدُ حقل الألغام

أنا في انتظارك

أنا في انتظارِكْ
لديّ مِن العُمرِ ان أنتظِرْ
صخرةً لم تصلْ
شاطئاً كم وصلتُ اليه
لكي انفجرْ
ناشراً صدفي في الرّمالْ

أنا في انتظارِ بلادْ
(تغيب اذا حضرتْ
وتفارقني في الوصالْ)

أنا في انتظارِك!

شخص

خرج الشخصُ من بيته
مِن قبيلتهِ
وهربْ
من أثافي القُرى
ومضى
لاهثاً كاللّهَب!

ومشى
حاملاً ظلّه في الظّلام
وعلى قدميهِ بقايا كلامْ

لم يجد في القبورِ بشَر
لم يجدْ أحداً في القبورْ
لم يجدْ في الغيومِ مطر
لم يجد دمعةً في الصخورْ
لم يجد أحداً
في قصيدتهِ

(حزيران ١٩٩٤)

ثلاث قصائد

● بنت الريف ●

١ - إني اعترف بجرمي هذا...!

ماذا تبغون؟ ايمكن
ان اعرف ان افهم!
فأنا فهمي في زمني
هذا اصبح أبكم!
فأنا لم أطلب شيئا
بل كنت أعاني أتحطم
انا لم أرفض ما يُرضي
فيّ ضميرا يترحّم
نفذّتم كل أمور
الدنيا وأخذتم ما رُمتم
وطلبتُ صلاة عن
روح خرجت من جسد يتألم
علمني ما الجرمُ بطلبي
هذا علّي أتعلم!!

***

صليتُ بكيتُ طلبتُ
غذاء، طلبته روحي
صليت فصلت كل
الناس بصوتي
وحملت جروحي
فأضا مت في القلب
صلاتي حبا لا يفنى
حبا علّمني اياه
ابن الله واعطاه معنى
أحببتُ الناس ولم
أفهم فيهم حقدا او طعنا
لم أطلب بصلاتي الا راحة
نفس عذبها السُقم وأضنى!

***

إني اعترف بجرمي هذا
بلفظهُ قلب ولسان
وأصلي وأجاهر بالحب
لمن عقدوا أملي الغفران
فالله يحبّ التائب منا
أفلا يغفر «للتائب» انسان!!

٢ - صلاة

يا ربي علّمني أن
أغفر حقدا أن أنسى
علمني كيف أواجه
كرها، حجرا أمسى
يتهدد أطفالي ويحطم
حبي ويهيىء لي رمسا
لا اعرف ان كان الحاقد
والغاضب جنّا أم أنسا!

***

يا ربي إجعلني أغنية
يسمعها الحاقد تطربه
علّمني كيف أردُّ يديّ
وأقوى! روحي تضربه!
وارشدني كيف أسير
وكيف يهون عليّ تجنبه
علمني كيف أحيل عذابي
كأسا من خمر اشربه
علّمني كيف تصير حياتي
حنجرة تشدو للحب فأكتبُهُ
وانصر في قلبي أملا حيا
يغزوه الحاقد يسلبه
وامنحه حبا وفؤادا
وضميرا ينهاه فيرهبه
واجعلني مرساة للآثم
ففؤادي يتواضع مطلبه:
هل يأتي يوم يصحو فيه
ضمير؟ انتظر اليوم وأرقبه!!

٣ - قلبي يعيش....

أبكيك كم أبكي حقيقة
حاضري فيموت فيّ المطلب
انا لم اعد أدري اذا كان
الردى أم حقدهم يقسو علي ويغضب
قد مزقوني اذ غدوت وحيدة
وتآمروا وتكاتفوا كي يسلبوا
حريتي وأمومتي لما رأوا
قلبي يموت ونبضه يتعذب
ورموا بدربي الحقد ظنوا
ان قتل وحيدة لا يصعب
لكنهم لم يدركوا خمسا من
السنوات عشناها ننوح ونندب
كنا نحس الموت ندركه
نبكي ونفرح والمرارة ترقُبُ
لم يعرفوا أن المحبة علّمتني
كيف أنسى ما يخيف ويرعب
والله أعطاني رفيقا قال لي:
«سأموتُ، لكن، أنت أم وأب»!
تلك الوصية، انني رهن لها
والله في قلبي يصون يراقب
فأنا أعيش ووحدتي أرضى
بها وجميلكم لا أطلب
لما رجوت حنانكم
غاب الحنان وبيتنا لم تقربوا
ابقوا بعيدا عن حماي
همومكم تكفيكم، لا تتعبوا
لكنني سَأكون بلسم جرحكم
ان عزقموني، فالهوى لا يكذب
سأظل أحيا بالمحبة والوفا
قلبي يعيش ونبعه لا ينضب

(حيفا)

● قصة ●

المصيدة

● بقلم: رياض مصاروة ●

● في الساعة الثالثة صباحاً أنهيا المضاجعة. جلسا على الفراش صامتين، ينظران الى بعضهما البعض. هو ينظر الى صفاء جسمها، الى عينيها، الى ابتسامتها غير واضحة المصدر. هل هو مصدر سعادة أم مصدر تشكك واعادة نظر في العلاقة التي تطورت من اعجابها بشخصه - الى علاقة جنسية تحققت هذه الليلة بعد شهرين من التعارف العفوي (الصدفي).

وهي تنظر فقط الى حركة عينيه، محاولة استقراء ما يدور في دماغه.

الحقيقة ان جسمها العاري، الصافي، الصلب، ما زال يسحره. كانت جالسة على الفراش مقرفصة، ضامة رجليها بيديها ورأسها راكن على ركبتيها.

قالت بهدوء:

- هل ارتكبنا خطأ هذه الليلة؟

لم يحرك ساكناً. لم يغير من حركة نظراته. ولكنه فكر في سؤالها وقال:

- لا اعتقد... هل تظنين اننا اخطأنا؟

قالت محتفظة بنفس الهدوء:

- لا اعرف.

وأضافت:

- ما بك؟

- لا شيء. استعيد الآن لحظة لقائنا الاولى، قبل شهرين. لقد حاول كل منا ان يكتشف الآخر منذ اللحظة الاولى من خلال النظرات. سألتك حينها دون ان اعرف اسمك في مكتبة الجامعة عن طريقة البحث عن كتاب.

ابتسمت وقالت:

- كنت تبحث عن هايدبجر.

- وأنتِ كنتِ تبحثين عن ألبير كامي.

- وعن كيركيغارد.

- وجدنا ما اردنا، ذهبنا الى الكافيتريا.

تحدثنا عن الوجودية وعن الفلاسفة، عن عالمنا نحن وعن ماهية وجودنا.

- وتحدثنا عن الانتفاضة وعن الشهداء، عن سرايبفو ورواندا.

- عن التعصب الديني والتخلف.

- عن المسرح والفنون التشكيلية.

- وعن الحب. التقينا في اليوم الثاني في شارع نوردو. شربنا البيرة في بار هعولام هزيه وأكملنا النقاش. كنا نخرج من البار في ساعات متأخرة من الليل ونمشي في شوارع حيفا، ونركض، وأحيانا نصرخ: كم جميلة هي الحياة، وتوقفنا الشرطة لتسأل عن هويتنا، اوصلك الى مكان سكناك، هنا، ليس بعيدا عن البار في شارع نوردو وأمشي الى مكان سكناي ساعة كاملة وانام مرتاحا.

توقف عن الكلام ليتفحص ثانية جسمها العاري. اقترب منها وقبلها على جبينها، واستنشق رائحة جسمها الممزوجة بعرقها ورائحة العطر، وتنفس عميقاً. أرخت يديها، تمددت على بطنها، وهو ما زال جالسا الى جانبها. نظر الى ظهرها، الى ساقيها، مر بشفتيه من رقبتها حتى الساقين ثم طرح السؤال:

- هل حقاً اننا ارتكبنا خطأ هذه الليلة؟ بقيت متمددة، صامتة. لم تجب على سؤاله، سؤالها بالأصل.

نهض، ذهب ليرتدي ملابسه. سألته!

- الى اين؟

- اريد ان اشتري بعض البيرة.

- وانا ايضا لي مزاج للشرب الان.

طبع قبلة على ظهرها وقال:

- لن أتأخر.

نزل الدرجات متثاقلاً، وراء تجربة اراد لها ان تكون خطوة جديدة في خلق علاقة جديدة، في قصة حب ارادت لها، هي، ان تكون كبيرة وتذكر كلماتها! «اريد قصة حب كبيرة، ليست عادية. نخلق من خلالها عالماً جديداً».

قال لنفسه عندما وصل الى رصيف الشارع المحاذي لسكنى المتمددة على الفراش:

- اردت قصة حب اسطورية.

توقف ليسمع كلمات البيتلز السابحة في هواء شارع نوردو «Let it be».

***

هل يدع القصة تأخذ مسارها ام عليه ان يتدخل عقلانياً؟

سار في اتجاه هعولام هزيه مفكراً: اكره العقلانية في الحب، وقرارنا العفوي بالمضاجعة لم يكن عقلانياً، اردت قصة حب اسطورية واردت جسدها. انها جميلة وهي عارية.

توقف وردد كلمات البيتلز Let it be. لقد فعل ذلك من قبل:

- Let it be فليكن ما يكون... هل هو الفشل الذي يجعل القصص تتكرر؟ عمَّ يبحث؟ ماذا يريد؟

***

لم يعرف كيف وصل البار. فتح الباب، اقترب من الكاونتر دون ان ينظر الى الجالسين.

- مساء الخير.

قال للنادلة الشقراء وتخيل جسدها عارياً.

- قل صباح الخير.

اطلقت ضحكة شهوانية وأضافت:

- هل المزاج متعكر؟

نظر خلفه وهز رأسه محيياً صديقاً لم يره منذ اشهر. قال لها دون ان ينظر الى وجهها الشهواني:

- ابحث عن شيء يصفي مزاجي.

اعادت الضحكة نفسها وقالت:

- مضاجعة شرسة تعيد صفاء مزاجك.

ادار وجهه مبتسماً وقال:

- اكره الشراسة في المضاجعة.

- انت رومانسي. هل تريد كأسا؟

- اذا سمحت.

تناولت كأساً كبيرة، ضغطت على يد مضخة البيرة. نظر الى الحبل الاصفر الجاري في الكأس، ركز نظره في السائل الاصفر. تخيل نفسه سابحاً في بحر من البيرة، مخدراً ناسياً عالمه. اعجبته الفكرة. ابتسم داخله. تناول لفافة اشعلها وانتقل بنظره الى صدر النادلة الشقراء، وقال:

- صدرك اسطوري.

ناولته الكأس وهي تمرر لسانها على شفتيها بحركة دائرية بطيئة. ابتسم للحركة متنفساً بعمق مستقبلا كلماتها التي ترمز الى دعوة:

- الاسطورة تحتاج الى بطل.

ضم اللفافة بين شفتيه وزم عينيه عند نفث الدخان من فمه. امسك بالكأس وشربها دون توقف، وهي تتفحص مزاجه السوداوي، غير آبهة بالاصوات التي تطلب مزيدا من البيرة.

سألته:

- ما بك؟

قال بشرود اليائس:

- انت محقة. احتاج الى مضاجعة شرسة.

ناولها قطعة من المئة شاقل وأضاف:

- اعطيني بيرة بهذا المبلغ.

***

قرر عدم الاسراع في مشيته باتجاه سكنى المتمددة على الفراش، المنتظرة الاجابة على سؤال طرحته بعد ان هزت جدران الغرفة من جراء صيحاتها خلال المضاجعة.

صرخت: «احبك». تأوهت وتلوت مثل الأفعى ونسيت نفسها. اما تلك النادلة التي لا تعرف هايديجر ولا البير كامي لا تطرح اسئلة تافهة.

وهو ايضا اطلق صيحات اللذة، وبكى مثل طفل، تفوه بكلمة احبك عشرات المرات خلال دقائق معدودة. شهران وهو يفكر بجسدها، شهران وهو يقول لنفسه Let it be. شهران وهو يخوض النقاشات الفلسفية عن الحب والعدم والانتحار والعبث.

لقد اختارها لتكون وسيلته للوصول الى العدم، الى المجهول. لقد تبنى نظرية العدم. اراد ان يحقق حريته المطلقة. والعدم سيجده في الحرية وفي المجهول.

بالنسبة له - السير في المجهول، ان يختار عدمه في الفلسفة، في الخمرة، في المرأة. تذكر فكرة النادلة ذات الصدر الاسطوري. اعاد كل عناصر نظريته، وجد نفسه مسرعاً راكضاً، صارخا:

- انتظريني! لا تنامي! لم نرتكب خطأ. نحن في طريقنا الى عدمنا، الى حريتنا. فلنخلق عالماً جديدا في المجهول يا حبيبتي. القصص الكبيرة

● البقية على صفحة ١٥ ●

وأخيرا.. مسرحية احمد فؤاد نجم عن بريخت تمثل على المسرح!

* «الاتحاد» كانت اول من نشر عن المسرحية عام ١٩٨٩ *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في عام ١٩٨٩ وفي لقاء اجراه مندوبنا الفني اسامة مصري في القاهرة آنذاك، مع الشاعر المصري التقدمي احمد فؤاد نجم، حينها قال نجم انه قد انجز كتابة مسرحية غنائية مستوحاة من المسرحية الالمانية لبرتولد بريخت تحت عنوان «النفس الطيبة من «ماتشوان»، وان المسرحية تتضمن «٢٥ اغنية».

وأضاف نجم في المقابلة نفسها: «اطلقت على المسرحية اسم «عجايب» وهو اسم بطلة المسرحية التي ستقوم بدورها الفنانة فردوس عبد الحميد، ويشاركها محمود الجندي والمطرب مدحت صالح، وسيخرجها محمد فاضل».

هذه المادة نشرت في اوائل شهر ايلول ١٩٨٩.. وقبل اسبوع قامت مجلة «روز اليوسف» المصرية وبالتحديد في تاريخ ٩٤\٦\١٣ بنشر هذا الخبر:

أخيراً:
عجايب في القطاع العام؟

للمرة الاولى تقوم فردوس عبد الحميد بالرقص في مسرحيتها الجديدة «عجايب»، والتي ستبدأ بروفاتها في شهر آب القادم. وهي تجربة كتبها أحمد فؤاد نجم ويقوم باخراجها محمد فاضل.

تتضمن المسرحية ٢٥ اغنية من اشعار نجم والحان فاروق الشرنوبي ويغنيها علي الحجار الذي يشارك في بطولة المسرحية.

كان
فترة
بسبب التكاليف الباهظة للعرض.
بدأ
الفني
لانتاج
للقطاع العام.



* *التقطت احمد القاهرة المقابلة في المستشفى اجريت عمليات، منها «الباصور»* *

(صورة من الارشيف)

«الخربة» الشريط الثاني لفرقة «مشوار»

في انتظار الشريط الثالث!

* نزل الى الأسواق الشريط الثاني لفرقة «مشوار» بعنوان «الخربة» وهي حي في دالية الكرمل يقوم في موقع أثري.. ويأتي هذا الشريط بعد عام تقريبا على شريطها الأول بعنوان «مشوار».

ويتميز الشريط الثاني في انه يضم باقة من الأغاني الخاصة بالفرقة. وهذا بالذات ما يُزكي الفرقة بنقاط تحسب لها.

ولا يمكننا تقييم الشريط الجديد الا من خلال التعاطي معه مقارنة بالشريط الاول. ومثل هذه الرؤية المقارنة تساعدنا في الاستدلال الى الشوط الذي قطعته فرقة «مشوار» بين شريطين.

افتقدنا في الشريط الثاني صوت صقر وهبة وهو الذي أدى أغاني الشريط الاول (ما عدا واحدة) وحل مكانه في الشريط الثاني صوت يزيد حديد. وتقديري ان **حضور صوت** يزيد لم يعوضنا عن غياب صوت صقر خاصة ان اداء **الاغاني عند يزيد لا** يتم بصوت خالص نقي، على طبيعته، كما ينبغي ان **يكون، وانما** بصوت يتعمد تلطيف الألفاظ وتدوير زواياها.. **هذا ناهيك عن كون صوت** يزيد رتيب الايقاع يفتقد لتموجات وابعاد واعماق.

لكن رأينا تطورا ملحوظا في موسيقى الأغنيات.. فقد أفلحت «مشوار» في هذا الشريط في توظيف الجمل الموسيقية والآلات ومنها العود، توظيفا جماليا معقولا. ورأينا كيف تحولت الجملة الموسيقية في حالات كثيرة الى جزء لا يتجزأ من الأغنية وعنصر يكمل الكلمة المغناة..

اجمالا، فان التوزيع الموسيقي كان منسابا استساغته الأذن رغم احتوائه مقاطع تقطع الانسياب في مواقع قليلة.

ان غالبية اغاني الشريط العشر تدور في فضاء العلاقة بين «هو» و«هي» مع كل ما تعنيه العلاقة من هموم يومية ومتاهات.. وقد جعل هذا الموضوع الأفق الموسيقي للشريط محدودا بألفاظ وعبارات وفكر اذا ما تكررت انتقصت من التكوين الفني المتوخى..

ورغم كل ما يمكن ان يفهم من كلامي اعلاه الا انني اعترف «انا بانتظار الشريط الثالث»!

* مرزوق حلبي *

ماهر حلبي.. شريط غنائي جديد بعنوان «لو بدّك»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا المطرب الشاب ماهر حلبي ابن قرية دالية الكرمل شريطه الغنائي الجديد - وهو الثالث للمطرب - بعنوان «لو بدك».

عرفنا ماهر حلبي من قبل عندما شارك في مسلسل الاطفال التلفزيوني «مفتاح الصول» وقدم اغنية بصوت عذب ورقيق.. وأيضاً في اعماله الاخرى عندما اصدر شريط ڤيديو لاحدى حفلاته الغنائية.

يقول ماهر حلبي: «صحيح انني اغني في الافراح، وحتى الاغاني التي اختارها تلائم مثل هذه المناسبات لكني اتوق لعمل خاص ولكن بشرط ان يكون مختلفاً وليس على النمط الذي يقدمه مطربونا المحليون المعروفون، والذي لا يختلف كثيرا عن الاغاني التي نقدمها في الافراح».

ماهر حلبي يمتاز بصوته الجبلي المكتسب من جغرافية اقامته على جبل الكرمل، لذلك نجده يختار اغاني لمطربين ينتهجون نفس اللون، وهذا ما نراه في شريطه الجديد «لو بدك».. فالشريط يحتوي على (٩) اغان وهي كالتالي:

١ - موال عراقي حضر نفسك - ٢ - كل البشوفك - ٣- مغرم يا ليل - ٤ - قالوا قالوا - ٥ - يللا لاقونا - ٦ - سلم ع القمر - ٧ - كوكتيل مجوز بتوزيع جديد - ٨ - عتابا وميجانا - ٩ - عتابا بالانجليزية.

وكما نلاحظ انه في آخر اغنية اراد ماهر التجديد واثبات انه بالامكان تقديم اللون الشرقي بكلمات اجنبية، وان الموسيقى هي لغة جميع الشعوب.

اما المشاركون في هذا الشريط فهم: معين شعيب (عازف الاورغ والتوزيع الموسيقي)، صالح هيبي (ضابط الايقاع)، معضاد ابو ركن (عازف عود)، الهام روحانا وافنان خليل (كورس).

فيلم تسجيلي فرنسي عن مسرحية «حكايات حارتنا» لنجيب محفوظ



* باريس - بعد نجاح عرض مسرحية «حكايات حارتنا» في باريس، والتي عرضت من قبل في القاهرة، بدأ المخرج الفرنسي جوزيف راب قبل ايام بتجهيز سيناريو فيلم تسجيلي عن العرض المسرحي، المأخوذ اصلاً عن رواية نجيب محفوظ، والذي اعده المخرج المسرحي المصري عبد الستار الخضري في شكل «مونودراما» (مسرحية لممثل واحد)، ادتها الممثلة الفرنسية سيلفي لي جراند باللغة العربية.

المخرج الفرنسي اتفق مع الخضري اثناء تكريم العرض في معهد العالم العربي على ان يتضمن الفيلم مشاهد من مناطق الجمالية ومصر القديمة، التي تناولتها رواية محفوظ، الى جانب التركيز على تجربة المخرج مع الممثلة الفرنسية التي لاقت اعجابا شديدا على ادائها بلغة سليمة، وبوعي كبير لمعتقدات الشعب المصري، كما سيرصد الفيلم استقبال العرض من قبل الجمهور المصري، مقارنة باستقبال الجمهور الفرنسي له.

الفيلم تموله مبدئيا القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي.

المصيــدة

● تتمة من صفحة ١٤ ●

لا تحتمل التخطيط، لا تحتمل العقلانية. فلندع احساسنا يقودنا الى هلاكنا.

طار مثل المجنون الى بيت وسيلته وضحك من المارين الذين توقفوا مشدوهين من جنونه. صعد الدرجات بسرعة جنونية، فتح الباب وطرقه خلفه بقوة. قفزت فزعة من صوت الطرق. توقف امامها واضعا كيس البيرة على الارض وقال:

- لا تخافي! لقد عدت.

- ما بك؟ ماذا حصل؟

وقفت امامه متجمدة، فزعة من وضعه. هز رأسه بألم، اقترب منها وقال:

- لقد عدت. ها أنذا أمامك. وأقول لك إننا لم نرتكب خطأ. قولي لي اننا لم نرتكب اي خطأ.

التصقت به مشفقة عليه. بقيا واقفين صامتين. لم يشاهد كل منهما دموع الأخر الصامتة. هو صامت في تفكيره وهي صامتة في تفكيرها. عندما التصق جسمه بجسمها العاري وفي اللحظة الاولى قال لها: ان اشتهيك يعني ان اشتهي الحياة، وان انام معك يعني ان احضن الكون ويعني ايضا ان تحتلي داخلي، ويعني ايضا ان افقد اناي، هذا هو اختياري وهذه هي حريتي. صمتها كان يعبر عن دهشتها وخوفها من الآتي. هي تنشد الحب، لكنها تريد الاحتفاظ بالتوازن. وهي تعرف انه ترك اباه المسن المريض، يموت دون ان يحضر جنازته، عقابا له على طلاق امه، التي انهارت حزنا على مصيرها فماتت بعد سنتين من تاريخ الطلاق. قرر رمي ماضيه من وراء ظهره وترك اخته تخوض معركتها لوحدها مع زوجها الشرس، وكل ذلك من اجل المجهول.

استمرا على هذا الحال دقيقتين. حررت نفسها ببطء، ادارت ظهرها، حاول ان يلمس كتفها، لكنها ابعدت يده بلطف، خطت خطوتين وهمست:

- لقد أضعنا القصة الكبيرة. اعرف ماذا تريد. تعال الى الفراش ضاجعني للمرة الثانية والأخيرة، وارحل حيثما تريد الى عدمك. انا لست الطريق الى مجهولك. أنا أردت ان نخلق قصة اسطورية. لا. لست رومانسية الى هذا الحد- واستدركت - وما الخطأ في ان اكون رومانسية في عصر يدمر كل ما هو رومانسي. نعم. اردت ان اكون خارقة، وانت لم تسمح لي بذلك، او بالاحرى لم نسمح كلانا بذلك. كلانا مذنب.

ادارت جسمها. ركزت نظرها وتفكيرها في تقاطيع وجهه الحزين، تحجت بعد عناء، ان تكون شكل ابتسامة على وجهها علها تغتصب ابتسامة منه تغير من نفسيته السوداوية. حاولت ان تفسر له ما يدور في دماغها. لم تستطع....

- انا....

بقي صامتاً، ناظراً الى جسدها العاري، حاول ان يرتب في رأسه كل تعاريف المرأة التي قرأها في الكتب وتلك التي ابدعها وتوصل الى تعريفه النهائي:

«المرأة مصيدة أحاسيس الرجال».

- انت ماذا؟

- اريدُ أن اذهب الى الحمام.

اقتربت منه، طبعت قبلة على وجهه وتوجهت مسرعة الى الحمام، مغلقة الباب وراءها.

وتمتم:

- اذهبي واغسلي ما علق بك من قذارة هذه الليلة. اما انا فسأحتفظ بها ذكرى ليوم واجد. وسأل نفسه:

- لماذا نغسل انفسنا بعد اللذة مباشرة؟ سؤال لن احاول الاجابة عليه. فليبق غامضاً.

نظر الى باب الحمام واصغى الى صوت الماء. نفض جسمه وصرخ:

- انا خارج!

لم يتلق أي تعليق.

***

خلّف شارع نوردو وراءه. عرج يميناً الى شارع بلفور، ثم الى شارع هرتسل نزولاً الى شارع هحلوتس. كانت الساعة الخامسة صباحاً. شعر ببرودة تسري في انحاء جسمه، وخصوصا انه لم ينم في تلك الليلة العفوية. خاف من دوخة خفيفة اصابته، توقف امام بصريات «ستار» حيث كان معها عندما اشترت نظاراتها الشمسية، وما هي الا ثوان واختفت الدوخة. نظر الى حركة السير المتزايدة، الى اولئك العمال الذين لا يفكرون في المجهول وانما يفكرون في قوتهم اليومي. مرت سيارة نفايات. اثنان من عمال البلدية ذوو اللباس الأصفر يضحكان. لم يفكر في سبب ضحكهما.

لم يحدد هدفا لمسيرته. ما دام يفكر في المجهول لن يحدد هدفاً. وصل الى تقاطع شارع هحلوتس مع هنيڤيئيم. توجه يميناً. نزل درجات المترو. اعتلى المترو في اتجاه ساحة الحناطير. الركاب هادئون. سبب هدوئهم يختلف عن سبب هدوئه السوداوي. هم ذاهبون الى العمل. اما هو....؟ من قال انه هادىء؟

وجد نفسه في ساحة الحناطير. لم يأبه بالسباق الكلامي لعمال الضفة المحاربين على يوم عمل عند مقاول يهودي او عربي.

توجه يساراً الى شارع يافا ثم يمينا باتجاه شارع الاستقلال ثم يساراً باتجاه محطة القطار، حتى وجد نفسه، ولم يعرف كيف، امام البحر.

***

وقف امام البحر خاشعاً. اغمض عينيه ليتركز في ملامسة نسمات الهواء البحرية لجسمه متذكراً لحن اغنية البيتلز: LET IT BE. تمتم كلمات الاغنية. فتح عينيه ونظر الى البحر. رآها عارية، تظهر من تحت الماء، قطرات الماء تتساقط من شعرها الى وجنتيها، وأشعة الشمس تحدث بريقاً غريباً اضاء جسمها. اقترب بعض الامتار، لم يشعر برطوبة الماء، توقف عندما رآها تمد يدها تطلب منه ان يبقى مكانه، ثم اختفت.

سار بمحاذاة الماء الذي كان يلاطف ارجله من حين الى آخر. خاف النظر الى البحر. لقد توقف مرة امامه لمدة ساعات طويلة. وحيداً، تملكته حينها افكار رهيبة اوصلته الى الفكرة الجنونية، فكرة الانتحار. لقد رأى في البحر حاضنا أميناً للمنتحرين جراء قصص الحب الفاشلة. لأنه يحب الحياة، قرر الابتعاد هذه المرة لكي لا يفكر بحضن البحر.

***

ادار قُرص الهاتف العمومي في شارع الاستقلال، وبعد انتظار اكثر من نصف دقيقة قال:

- انا آت لتعلميني المضاجعة الشرسة، ولتكن على انغام LET IT BE.

***

استقبلته هي الاخرى عارية وقالت له:

- ماذا دهاك؟

توجه الى الثلاجة، تناول علبة بيرة، افرغها في بطنه، مسح فمه بكُمّ قميصه، نظر الى صدرها الاسطوري وقال:

- سأعمل بنصيحتك.

بعد ساعة تركها تعود الى نومها. توجه الى شارع نوردو. تذكر ان في جيبه مفتاح الشقة. لم تكن موجودة. سقط على الفراش وغرق في نوم عميق.

في الساعة الثالثة بعد الظهر وجد نفسه عارياً وبجانبه ذلك الجسد الصافي، الصلب. همست في اذنه:

- خذني الى مجهولك.

***

حصلت هذه القصة بعد عشرين سنة من التجارب الفاشلة للوصول الى المجهول، وتكررت مع عشر نساء.

انتصر البحر عليه. ناداه الى حضنه. في ذلك اليوم وقف مرة اخرى مساء امامه في هيجانه. خلع ملابسه وصاح:

- أيها البحر خذني اليك، الى اعماقك. ربما سأجد المجهول فيك.

تصور انه باستطاعته احتضان الماء. ولكن هيهات!

حاول، ثم حاول، لكن الماء كان يفلت من بين يديه، وفكر قبل ان كان الهيجان يتغلب عليه:

«لا بحر سوى جسد المرأة. انه البحر الحقيقي، انه المجهول». قرر خوض معركة مع امواج البحر الشرسة وصرخ في وجهه:

- «لن تتغلب علي. انا هو الشهواني اللعين الذي يحب الحياة بشكل جنوني. لن اسمح لك. لن اسمح لك».

لقد رجع الى وعيه. فكر في لحن البيتلز، في كأس البيرة، في جسد المرأة من شارع نوردو، في الصدر الاسطوري، ووجد نفسه مرتمياً على الرمل لاهثاً، صدرت عنه ضحكات متقطعة من خلال اللهاث الذي تخلص منه بعد دقيقتين واسترجع هدوءه.

نهض يبحث عن ملابسه التي وجدها على بعد خمسين متراً، نجح في ان يصل الى شارع الاستقلال ركضاً دون توقف. اوقف سيارة اجرة، وقال للسائق:

- الى شارع نوردو من فضلك.

(الناصرة - حزيران ١٩٩٤)

☐ **ملاحظة:**

لقد وصل الى مسامع الكاتب ان بطلنا كرر القصة اربع مرات اخرى. المرأة الأخيرة انتحرت. اما هو فاتخذ قراراً بأن يقضي بقية حياته في منتجع للأمراض العقلية.

الفردية على حساب الجمعية!

● تتمة من صفحة ٧ ●

القيادة، ومن هنا رد جهاز الهستدروت على انتصار رامون واندفاعته.

***

الحياة العامة في اسرائيل انحكمت حتى الآن بمفاهيم وقيم جمعية هي الاحزاب والحركات و«الاجماع القومي» وبفكر قومي شوفيني انتج افكارا وممارسة عنصرية.

ويبدو من تطورات الامور ان هذه الأسس قد اهتزت وتقوضت بفعل تحولات اجتماعية سياسية فكرية، افقية وعمودية. والنقاش الدائر اليوم في حزب «العمل» والأحزاب الاخرى هو، في اعتقادنا، محاولة لصياغة أسس جديدة للحياة العامة في مركزها الفردية.. وعلى حساب الجمعية!

الشرعية لسـوق العبيد والاستغلال!

● تتمة من صفحة ٦ ●

الفلسطيني والبلدان العربية.

فبمشاركة فعالة للرأسمال الاسرائيلي من خلال الشركات المختلطة مع الاحتكارات الاجنبية، تستهدف اسرائيل اقامة انماط مشابهة لمناطق التجارة الحرة في الضفة الغربية وقطاع غزة لاستغلال الايدي العاملة الرخيصة وضمان التبعية الاقتصادية الفلسطينية لاسرائيل وبلورة قواعد الانطلاق والانتشار وللهيمنة الاقتصادية - التجارية الاسرائيلية بمساندة الرأسمال الاجنبي - ولخدمة مصالحه ايضا - على اقتصاديات واسواق البلدان العربية.

فاقامة مناطق التجارة الحرة تخدم بالأساس مصالح الرأسماليين الاسرائيلي والاجنبي، والتي يخطط لتكون احدى ركائز النظام الاقليمي الجديد في الشرق الاوسط الذي يرتبط بحبال التبعية السياسية والاقتصادية لمحاور الامبريالية ووكيلها وشريكها الاستراتيجي - اسرائيل. ولهذا، فاقامة هذه المناطق تضر بمصالح العاملين الاسرائيليين وبمصالح تطور الاقتصاد الاسرائيلي كما تضر بمصالح جميع عمال وشعوب المنطقة وبمتطلباتها الحقيقية في مجال التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي.

بـين الاطـالـة والايجـاز

● تتمة من صفحة ٧ ●

بالتمهيد لاجتماع قمة مع الاخوة الاسرائيليين، لئلا تسبقهم الشقيقة سوريا! ومشغولون بتحليل اسباب انهيار الايديولوجيا الشيوعية، التي «تناقض الطبيعة البشرية» بالغاء الملكية الخاصة! و«تخنق حرية الفكر والابداع والتنافس الخلاق»! ولما خشي الاتحاد السوفييتي - هكذا جاء تعليق معد البرنامج التعليمي يوم الجمعة الفائت - من المد الاسلامي، بعد انتصار الثورة الخمينية، قام بغزو افغانستان! اود هنا ان اسأل ببغاوات الغرب هؤلاء، ما دمتم «تشرقون بعسل» هذه الثورة، فلماذا تلاحقون اتباعها في بلادكم؟!!

وربما يردون بأن جلالة الملك تبرع لترميم قبة الصخرة بثمانية ملايين دولار.. من.. جيبه الخاص! وانتبهوا لهذا الجيب الخاص الذي امتلأ من عرق الجبين!! طول حياة الاتحاد السوفييتي لم نسمع احد قادته يقول بأنه تبرع من جيبه الخاص لبناء السد العالي مثلا!

اذن هكذا! وبسبب «ازدهار الحرية، والدمقراطية، والملكية الخاصة، والتنافس الخلاق»، احتل الاردن مرتبة «الدولة العظمى» وصكت سفنه الفضائية من طراز «الحسين» الى القمر، وملأت الدنيا دبابات «الحسن» وطائرات «نور» وصواريخ «هيا».. وبقي الاتحاد السوفييتي متخلفا ضعيفا، لا بل انهارت الشيوعية!

اما سوريا فتعليماتها واضحة: اطلقوا النار بغزارة على الطائرات الاسرائيلية المغيرة، لكن اياكم ثم اياكم ان تصيب نيرانكم هذه الطائرات! اي «على عينك يا تاجر»!

وأود ان انهي هنا..

ولكن لا شك انكم تسألون عما بدأت به، فأليكموه:

عاد احد ابناء بلدنا من امريكا بعد ان امضى سنوات فيها. في الديوان، وامام المهنئين بالسلامة، راح يبالغ ويكذب في كل مجال، حتى لفت نظره احدهم كان سبقه الى تلك البلاد، فطلب منه ان يعطيه اشارة اذا بالغ، لكي يضيّق الكذبة. وذات ليلة تطرقوا الى موضوع العمران، فأخذ صاحبنا يسخر من هزال عمراننا.

- وعندكم؟ سألوه:

- عندنا.. طول الغرفة ٨٠ - ٩٠ متراً.

لكزه صاحبه، فانتبه للمبالغة وسكت. فسألوه ثانية:

- وعرضها؟

- عرضها متران.. اجاب!

وارجو ان أكون وفقت في الايجاز..

كل ما تريد معرفته

● تتمة من ص ٨ ●

ومستوية تحت رأس المصاب وفك ازرار قميصه او ربطة عنقه في حالة ارتدائه لباسا كهذا.

- ادر المصاب على احد جانبيه تحسبا للاختناق.

- لا تضع اي اداة في فمه ولا تحاول سحب لسانه بأداة حادة كالملعقة. فليس هناك اي خطر لابتلاع اللسان. كذلك لا تحاول اعطاء المصاب اي نوع من السوائل.

- ابقَ معه حتى يستيقظ ويعود الى وعيه. ساعده في الوصول الى قصده (اذا ما حدثت النوبة خارج البيت او في مكان عام)، فمن الممكن ان تسبب نوعا من البلبلة.

** الصرع.. وتأثيره على الحمل والولادة

نساء كثيرات يعانين من الصرع، وهنّ في ذات الوقت امهات لأطفال سليمين من المرض. مع ذلك فان من واجب كل امرأة حامل تتعاطى الادوية ايا كان نوعها فعل ذلك بحذر.

ان نسبة الأطفال الذين يولدون معوقين هي ٣٪ عند الناس العاديين، هذه النسبة تزداد قليلا عند الاطفال لأمهات مصابات بالصرع.

اي امرأة تعاني من مرض الصرع وترغب في الحمل والولادة عليها اولا ان تتوجه الى طبيب اعصاب والتشاور معه حول امكانية تحقيق رغبتها.

الوراثة هي من نصيب انواع قليلة من امراض الصرع، فلذلك يجب ابطال الاعتقاد السائد بأن اولاد المصابين سيعانون ايضا من المرض. كذلك يجب اجراء تقييم جديد للعلاج والادوية المضادة للصرع في اثناء فترة الحمل.

اذا توقفت النوبات خلال السنتين الاخيرتين ما قبل الحمل فيستحسن التوقف عن تعاطي الادوية. اما اذا استمرت فيجب تناول الادوية بالحد الادنى. ويستحسن تناول نوع واحد اذا كانت فعاليته تسيطر على النوبات. فتعدد الادوية يزيد من احتمال اصابة الجنين.

في اثناء فترة الحمل يجب فحص نسبة الادوية في الدم بشكل منتظم ورقابة مستمرة على الأم والجنين. كذلك اجراء الفحوصات المتبعة كفحوص الموجات فوق الصوتية (اولترا - ساوند) ومياه السائل «الامينوسي» للاطمئنان على صحة الجنين.

* الرضاعة:

هذا الامر يتعلق بعدة عوامل:

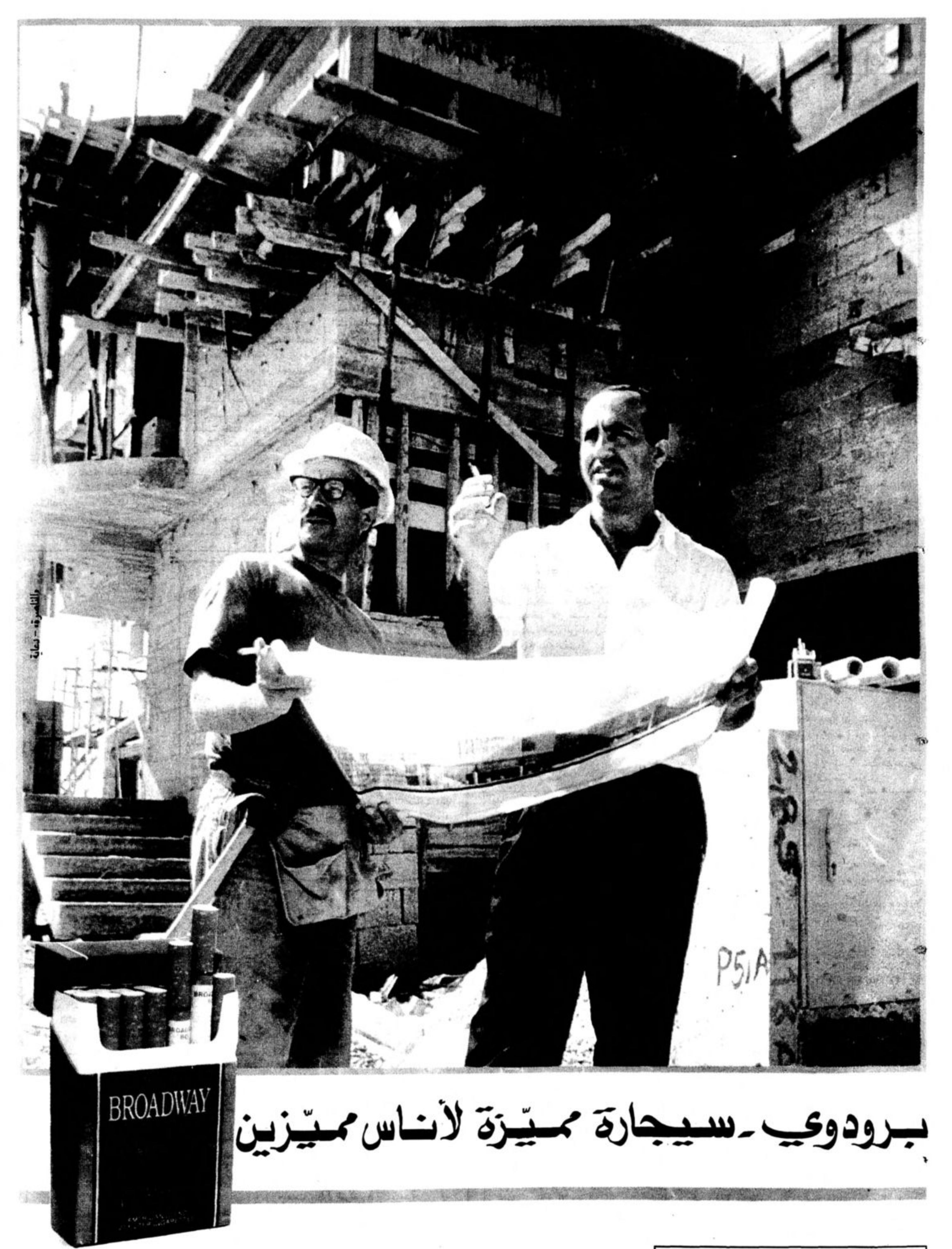
١) اذا كانت الأم المرضعة تتعاطى انواعا متعددة من الادوية مثل LUMINAL, ASSIVAL, PRYSOLINE يستحسن الامتناع عن ارضاع المولود.

٢) اذا كانت الام تتناول ادوية من نوع: DANTOIN, DEPALEPTT, TERIL يمكن ارضاع المولود اذا ما رغبت الأم بذلك.

اما بالنسبة لأقراص منع الحمل (عند النساء اللواتي يتناولن ادوية مضادة للصرع) فان فعاليتها منخفضة لوجود تنافس بين هذا النوع مع ادوية الصرع على اماكن الربط بين الزلاليات في الدم. الا ان اقراص منع الحمل ليس لها اي تأثير على نسبة تردد النوبات وعلى فاعلية الادوية المضادة للصرع.

(الرينة)

* د. رواشدة: اخصائي في طب الاعصاب ويعمل في مستشفى «رمبام» في حيفا ومستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) في الناصرة.


BROADWAY
برودوي - سيجارة مميّزة لأناس مميّزين